



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية
تخصص: مالية وتجارة دولية
بعنوان:

دور التمويل الرقمي في تنمية التجارة الخارجية

تحت إشراف الأستاذة :

د. حملاوي سكينه

إعداد الطلبة:

- بابا عربي عبد السميع - مشري درويش

- معروف العيد - خراز محمد العيد

*تاريخ المناقشة: 04 جوان 2024

*أعضاء لجنة التقييم:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. ناجية صالح	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسة
د. حملاوي سكينه	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقرا
د. وفاء باهي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

نحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذين وهبونا كل ما يملكون حتى نحقق لهم آمالهم، إلى من كانوا يدفعوننا قدما نحو الأمام لنيل
المبتغى، إلى الناس الذين امتلكوا الإنسانية بكل قوة، إلى الذين سهروا على تعليمنا بتضحيات
جسام مترجمة في تقديسهم للعلم، إلى مدرستنا الأولى في الحياة أباءنا الغاليين على قلوبنا أطال الله
في عمرهم؛ إلى اللواتي وهبن فلذات أبدهن كل العطاء والحنان، إلى اللواتي صبرن على كل
شيء، اللواتي رعونا حق الرعاية و كانوا سندا في الشدائد، وكانت دعواتهن لنا بالتوفيق، تتبعونا
خطوة خطوة في عملنا، إلى من ارتحنا كلما تذكرنا ابتسامتهن في وجوهنا نبع الحنان أمهاتنا،
إلى الذين يتقاسمون معنا حلو الحياة ومرها زوجاتنا وأبنائنا وكل أفراد عائلتنا، إلى الأستاذة
المشرفة حملاوي سكيمة وإلى أفراد أسرنا، سندنا في الدنيا ولا نحصي لهم فضل إلى كل أقاربنا
وإلى كل أصدقائنا.

شكر وعرفان

عندما نبحت عن كلمات الشكر وتقدير للآخرين فإن أجمل عبارات الشكر
والتقدير لا بد أن تسبق حروفنا وتتهي سطورنا معبرة عن صدق المعاني من قلوبنا .
من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن هذا الباب نحمد الله العلي القدير الذي منا
علينا بفضلہ إتمام مذكرة التخرج

سنقدم كل الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة المشرفة " حملاوي سكيمة والى
الوالدين الكريمين.

تطيب الحياة لمن يسعى، فينجح، فيحمد ثم يسعى فيفشل فيحمد، ثم يبتلى فيصبر
فيحمد، ثم ينازعه القدر فيفهم فيحمد، ثم يستسلم لمن بيده مالت الأمور فيطمئن
فيحمد، فلك الحمد والشكر دائماً وأبداً يا رب.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن دور التمويل الرقمي، والياتة في تنمية التجارة الخارجية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ويتناول البحث مفهوم التمويل الرقمي ومزاياه، والانتقادات الموجهة له، وبالتركيز على الدور الذي ستحدثه هذه التقنيات في تنمية التجارة الخارجية من خلال صياغة مفاهيم جديدة مرتبطة بالإبداع والتطور، ومستوعبة لمضامين الحداثة في تمويل التجارة الخارجية، علاوة على التغيير الموازي في التعامل مع المال والخدمات الأخرى في المؤسسات المالية للمنصات الرقمية لتبادل الأموال إلكترونياً والخدمات المالية التجارية، وقد خلصت الدراسة إلى أن للتمويل الرقمي أهمية كبيرة في تنمية التجارة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: التمويل الرقمي، التجارة الخارجية، اليات تمويل الرقمي.

Abstract:

This study uses the descriptive and analytical approach to investigate the role of digital finance and its mechanisms in developing foreign trade. The research deals with the concept of digital finance, its advantages, and the criticisms directed at it, focusing on the role that these technologies will have in developing foreign trade through formulating new concepts linked to creativity and development and accommodating the implications of modernity in financing foreign trade, in addition to the parallel change in dealing with money and other services in the country. Financial institutions for digital platforms for electronic money exchange and commercial financial services. The study concluded that digital finance is of great importance in the development of foreign trade.

Keywords: Digital finance, foreign trade, digital financing mechanisms.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الإهداءات
-	التشكرات
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الاشكال
أ-ث	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري حول التجارة الخارجية والتمويل الرقمي	
01	تمهيد
02	المبحث الأول: الإطار النظري للتجارة الخارجية
02	المطلب الاول: ماهية التجارة الخارجية وماهية التمويل
09	المطلب الثاني: الأطراف المتداخلة في تمويل التجارة الخارجية
11	المطلب الثالث: أساليب تمويل التجارة الخارجية
18	المبحث الثاني: الإطار النظري للتمويل الرقمي في التجارة الخارجية
18	المطلب الأول: ماهية التمويل الرقمي
21	المطلب الثاني: أساليب التمويل الرقمي
37	المطلب الثالث: تحديات التمويل الرقمي
38	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
38	المطلب الاول: الدراسات العربية
39	المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية
41	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة تجارب دولية	
43	تمهيد

44	المبحث الأول: التمويل الرقمي كآلية لتنمية التجارة الخارجية في السعودية
44	المطلب الأول: إستراتيجيات التمويل الرقمي في المملكة العربية السعودية
47	المطلب الثاني: بيانات وإحصائيات لدعم التمويل الرقمي في التجارة الخارجية للسعودية
55	المطلب الثالث: مساهمة التمويل الرقمي في تطوير التجارة الخارجية التقليدية إلى تحارة خارجية رقمية
56	المبحث الثاني: نبذة عن إستراتيجية البنك ABC في البحرين
56	المطلب الأول: ماهية بنك ABC في البحرين
57	المطلب الثاني: آلية التمويل الرقمي في بنك ABC لتنمية التجارة الخارجية الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
60	خلاصة الفصل
62	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	اهم العملات المشفرة	1-1
47	تطور السحوبات النقدية من اجهزة الصراف الالي في السعودية خلال فترة (2023-2022)	1-2
49	تطور المبيعات عبر عمليات نقاط البيع في السعودية خلال الفترة (2023-2022)	2-2
50	تطور التحويلات المالية السريعة للسعوديين خلال الفترة 2023-2010	3-2
51	تطور تحويلات الاجانب بالسعودية مند عام 2010	4-2
52	مساهمة التمويل الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي في السعودية	5-2

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
08	انواع التمويل	1-1
13	اساليب التمويل وتقنياته	2-1
14	سير عملية التحصيل المستندي	3-1
15	اجراءات الاعتماد المستندي	4-1
16	انواع خطابات الاعتماد المستندي	5-1
28	البنية التحتية للمنصة الرقمية	6-1
31	تقنية البلوك شين	7-1
31	الية عمل تقنية البلوك شين	8-1
48	تطور السحوبات النقدية من اجهزة الصراف الالي مليار ريال (2020 - 2023)	1-2
58	موقع إلكتروني لبنك ABC في البحرين	2-2
59	العميل الذكي فاطمة في بنك ABC	3-2

مقدمة

ان التجارة الخارجية هي العصب الحساس الذي يقوم عليه الاقتصاد العالمي اليوم وأحد الوسائل التي تساهم في تحقيق الاستقرار والدفع بعجلة التنمية وتحسين المستوى المعيشي للأفراد، تمت صياغة نظريات جديدة تتماشى والتحولت التي مست وغيرت مسار المبادلات الدولية . فمن خلال الاندماج في الاقتصاد الرقمي ازدادت المعاملات التجارية الدولية المدعمة للتجارة الخارجية واستطاعت أن تفرض حضورا متعاظم الأهمية بتطوير بيئة الأعمال وأحدث نقلة نوعية في المجال.

ولتعزيز التجارة الخارجية و تعظيم القيمة الاقتصادية لابد من استخدام الحداثة الدائمة في مجال رقمه الاقتصاد ، و هذا من خلال فتح بوابة الولوج إلى عصر رقمي مبني على التكنولوجيا والمعرفة والمعلومات ، واستجابة لمثل هذه التحديات ظهر مفهوم التمويل الرقمي الذي يشير إلى تحول الصناعة المصرفية من خلال الاعتماد على مجموعة واسعة من التقنيات مثل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين والعملات والمنصات الرقمية وأنترنت الأشياء ولم يتوقف التوجه نحو الاندماج بهذا الاقتصاد الجديد عند التغيرات التي أضفاها على المستوى الدولي، بل وأصبح يشكل أداة للعديد من الدول لتعزيز تجارتها الخارجية في حين أنه يشكل تهديدا للدول التي مازالت متخالفة عنه.

1. إشكالية الدراسة:

مع التطور التكنولوجي وظهور تقنيات تمويل التجارة الإلكترونية مثل البلوك تشين والعملات والمنصات الرقمية وهذا ما ينتج عنه تحدي لوسائل التمويل التقليدية وبناء على ما سبق يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:
إلى أي مدى يمكن أن يساهم التمويل الرقمي في تنمية التجارة الخارجية؟

2. التساؤلات الفرعية:

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية نسوغها فيما يلي:
. ما المقصود بالتمويل الرقمي؟

. هل يعتبر التمويل الرقمي الية ضرورية من أجل تنمية التجارة الخارجية؟

. كيف يمكن لتمويل الرقمي وتقنيات التجارة الإلكترونية الحديثة أن تساهم في تنمية وتعزيز التجارة الخارجية؟

3. فرضيات الدراسة:

في إطار الإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية نحاول اختبار ومعرفة مدى صحة الفرضيات الآتية:
. إن التجارة الخارجية والاقتصاد القائم على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة والتكنولوجيا المتطورة بالأخص الأنترنت والتعامل بالمعلومات الرقمية أصبح ضرورة لأي دولة من أجل تعزيز وتنمية تجارتها الخارجية.
. تعتبر وسائل التمويل الرقمية الحديثة أكثر نجاعة وأهمية من الوسائل التقليدية.
. هناك بوادر إيجابية لأثر رقمه الاقتصاد والتمويل الرقمي على التجارة الإلكترونية بتسييره لكافة المعاملات الدولية.

4. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى

- . إعطاء لمحة على واقع وسائل التمويل الرقمي والدور الذي تلعبه في التجارة الخارجية.
- . الدور الكبير والمتزايد لتمويل الرقمي وأنظمة الدفع عبر الأنترنت في تمويل التجارة الخارجية.

5. دوافع اختيار الموضوع:

- تم اختيار موضوع الدراسة لعدة أسباب نذكر منها:
- . التخصص الأكاديمي.

- . حداثة الموضوع وعدم أخذه الاهتمام اللازم وخاصة من طرف الدول العربية.
- . موضوع التمويل الرقمي من المواضيع القليلة التي تم التطرق إليها.

6. أهمية الموضوع:

- . يساعد التمويل الرقمي في تحقيق الشمول المالي والرفاه الاقتصادي من خلال التقنيات السريعة.
- . كما انه سبيل ولولوح عالم التجارة الخارجية بكافة تفاصيلها الحديثة والمتطورة وتحقيق الريادة.
- . اعطاء تفاصيل جديدة ومواكبة التحديثات فيما يخص التعاملات الداخلية والخارجية.

7. منهج الدراسة

بغية الإجابة عن الإشكال المطروح، وإثبات مدى صحة الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمادنا أسلوب التحليل فيما يخص الجانب النظري والجانب التطبيقي المتمثل في دراسة حالة ، وذلك من أجل إسقاط ما هو نظري على ما هو ميداني، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة لجمع المعلومات فقد اعتمدنا على المسح المكتبي من خلال الاطلاع على مجموعة من المراجع باللغة العربية واللغات الأجنبية، وتتمثل في الكتب والمجلات المتخصصة والرسائل والأطروحات الجامعية والملتقيات والتقارير والدوريات، إضافة إلى مواقع الانترنت هذا فيما يخص الدراسة النظرية، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد استخدمنا في ذلك مجموعة من الأدوات المناسبة لجمع المعلومات حول دراسة الحالة منها برنامج Excel.

8. حدود الدراسة:

* الحدود الموضوعية: فقد تناولت الدراسة موضوع التمويل الرقمي لما له أهمية في تسهيل تنمية التجارة الخارجية

* الحدود المكانية: فقد تم إسقاط الدراسة على السعودية وبنك ABC في البحرين لما له من تقنية في تمويل التجارة الخارجية.

* الحدود الزمانية: فقد تم دراسة هذا الموضوع لفترة 2010 الى 2023 بالنسبة لدراسة حالة سعودية اما الفترة الحالية تميزت بدراسة حالة بنك ABC.

9. صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إتمام هذا البحث هي:

قلة المراجع والكتب التي تتكلم على التمويل الرقمي وهذا لأنه موضوع جديد.

10. هيكل الدراسة

يشمل موضوع الدراسة على فصلين عرضت بطريقة تخدم الموضوع، وتعمل على توضيح الإطار النظري لكل من العنصرين الأساسيين للموضوع وهما التمويل الرقمي والتجارة الخارجية. فقد تناولنا في الفصل الاول الجانب النظري للدراسة، وقد تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث، حيث تناولنا في المبحث الاول ماهية التجارة الخارجية، اما المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى ماهية التمويل الرقمي، اما المبحث الثالث فخصص للدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فقد تم تقسيمه الى مبحثين، فكان عبارة عن الجانب التطبيقي للدراسة، ففي المبحث الاول تطرقنا فيه الى لمحة حول دراسة الحالة، اما المبحث الثاني فكان عبارة عن إحصائيات تخص الدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري للتجارة الخارجية

والتمويل الرقمي

تمهيد:

مع انتشار الثورة الرقمية والتحول الرقمي المتسارع الذي شهده العالم في مجال التجارة الخارجية خاصة في الوقت الحالي حيث ظهرت التكنولوجيا الرقمية وأحدثت نقلة نوعية في مجال التجارة الخارجية وتعزيزها، وأصبحت منافسا قويا لوسائل التمويل التقليدية، وذلك بتوفيرها مع مستجدات الثورة الصناعية والاقتصاد الرقمي، وعليه تم تخصيص هذا الإطار النظري لمعالجة مختلف الجوانب المرتبطة بالموضوع من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول: ماهية التجارة الخارجية وماهية التمويل

التجارة الخارجية أحد فروع علم الاقتصاد التي تختص بدراسة الاعتماد المتبادل بين دول العالم وبتزايد هذا الاعتماد المتبادل بصورة مستمرة مع تزايد درجة عولمة الاقتصاد والأسواق.

المطلب الأول: ماهية التجارة الخارجية

تمهيد: تعتبر التجارة الخارجية من الركائز الأساسية للتطور الاقتصادي، فهي تمكن كل بلد من الاستفادة بمزايا البلد الآخر في سلعة معينة، لذا سنتناول في هذا المطلب مفهوم التجارة الخارجية وأهميتها وأسباب قيامها، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيها.

الفرع الأول: مدخل للتجارة الخارجية

تهتم التجارة الخارجية بدراسة جميع أوجه النشاط الاقتصادي الذي يقوم بين الدول، أي أن التجارة الخارجية تدرس العلاقات الاقتصادية بين دول العالم المختلفة، وتتألف هذه العلاقات من حركات الأشخاص متمثلة في الهجرة الدولية وحركات السلع والخدمات ورؤوس الأموال.

أولاً: مفاهيم حول التجارة الخارجية: وردت عدة مفاهيم للتجارة الخارجية:

المفهوم الأول: عرفت على أنها فرع من فروع علم الاقتصاد والذي يهتم بدراسة الصفقات الاقتصادية الجارية عبر الحدود الوطنية (مطر، التجارة الخارجية، 2001)، كما عرفت أنها علمية التبادل التجاري الذي يتم بين دولة والعالم الخارجي ويمكن تصنيف الصفقات التجارية التي تتضمنها التجارة الخارجية فيما يلي:

تبادل السلع المادية وتشتمل السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية والمواد الأولية والسلع نصف مصنعة والسلع الوسيطة.

تبادل الخدمات والتي تتضمن خدمات النقل والتأمين والشحن والخدمات المصرفية والسياحة وغيرها.

تبادل النقود وتشمل حركة رؤوس الأموال لغرض الاستثمار سواء على المدى القصير أو الطويل كما وتشمل القروض الدولية.

تبادل عنصر العمل ويشمل انتقال الأيدي العاملة من بلد إلى آخر بالإضافة إلى الهجرة. (السريتي م.، التجارة الخارجية، 2009)

المفهوم الثاني: أحد فروع علم الاقتصاد التي تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية، متمثلة في حركات السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول المختلفة، فضلاً عن سياسات التجارة التي تطبقها دول العالم للتأثير في حركات السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول المختلفة (السريتي م.، 2009)

المفهوم الثالث: هي المعاملات التجارية الدولية في صورها الثلاثة المتمثلة في انتقال السلع، والأفراد، ورؤوس الأموال، تنشأ بين أفراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة، أو بين حكومات أو منظمات اقتصادية تقطن وحدات سياسية مختلفة (السعداوي، 2010).

ثانياً: أهمية التجارة الخارجية:

ليس من الصعب علينا أن نتصور ما للتجارة الخارجية من أهمية في العصر الحديث فهي تمكننا من إشباع بعض حاجات لنا ما كان من الممكن إشباعها لو لم يتم التبادل التجاري بين الدول، ويمكن تلخيص أهمية التجارة الخارجية في النقاط التالية:

- التجارة الخارجية تربط الدول والمجتمعات مع بعضها البعض، إضافة أنها تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات الدولة.
- تساعد في زيادة رفاهية البلاد عن طريق توسيع قاعدة الاختيارات فيما يخص مجال الاستهلاك، والاستثمار، وتخصص الموارد الإنتاجية بشكل عام.
- تعتبر التجارة الخارجية مؤشراً جوهرياً على قدرة الدولة الإنتاجية والتنافسية في السوق الدولي، وذلك لارتباط هذا المؤشر بالإمكانيات الإنتاجية المتاحة، وقدرة الدولة على التصدير ومستويات الدخل فيها، وقدرتها كذلك على الاستيراد، وانعكاس ذلك على رصيد الدولة من العملات الأجنبية، ومالها من آثار على الميزان التجاري.
- المساهمة الكبيرة في زيادة الدخل القومي، بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا.
- تمثل التجارة الخارجية في السلع والخدمات مصدراً أساسياً للنشاط الاقتصادي للدول، ويؤدي ذلك إلى تقوية المنافسة للدول مما يؤدي إلى التخصص وزيادة كفاءة الإنتاج (الجمال، 2006).

ثالثاً: أسباب قيام التجارة الخارجية:

يرجع تفسير أسباب قيام التجارة الخارجية إلى السبب الرئيسي المتمثل في جذور المشكلة الاقتصادية، أو ما يسميه الاقتصاديون بمشكلة الندرة النسبية، وذلك بسبب محدودية الموارد الاقتصادية قياساً باستخدامات المختلفة لها في إشباع الحاجات الإنسانية المتجددة والمتزايدة والمتداخلة إلى جانب ضرورة استخدام هذه الموارد بشكل أمثل. يمكن تلخيص أهم أسباب قيام التجارة الخارجية في النقاط التالية:

- عدم التوزيع المتكافئ لعناصر الإنتاج بين دول العالم المختلفة، مما ينتج عنه عدم قدرة الدولة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع المنتجة محلياً.
- تفاوت التكاليف، وأسعار عوامل الإنتاج، والأسعار المحلية لكل دولة مما يؤدي إلى انخفاض تكاليف الإنتاج للسلعة في دولة ما، وذلك من خلال تحقيق وفورات الحجم مقارنة بارتفاع هذه التكاليف لإنتاج نفس السلعة في دولة أخرى .
- اختلاف مستوى التكنولوجيا في الإنتاج من دولة إلى أخرى، مما ينتج عنه تفاوت الاستخدام الأمثل للمواد الاقتصادية، حيث تتصف الظروف الإنتاجية بالكفاءة العالية في ظل ارتفاع مستوى التكنولوجيا، وعلى العكس من ذلك في حالة انخفاض مستوى هذه التكنولوجيا، حيث يخضع الإنتاج لسوء الكفاءة الإنتاجية وعدم الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية.

- الفائض في الإنتاج المحلي، الذي يتطلب البحث عن أسواق خارجية لتسويق الإنتاج بشرط توفير كافة الظروف الملائمة للطلب على الإنتاج عالميا.
- السعي إلي زيادة الدخل القومي، اعتمادا على الدخل لتحقيق التجارة الخارجية، وذلك بهدف رفع مستوى المعيشة محليا، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- الأسباب الاستراتيجية، والسياسية المتمثلة في تحقيق النفوذ السياسي من خلال الندرة النسبية للسلعة المنتجة والمتاجرة بها عالميا.
- عدم استطاعة الدولة تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع وذلك بسبب الميزات الطبيعية والمكتسبة وبسبب اختلاف ظروف الإنتاج لكل سلعة.
- التخصيص الدولي :حيث أن كل دولة تتخصص في إنتاج السلع التي تتمتع في إنتاجها بميزة نسبية مما يزيد من إنتاجها ووجود فائض لديها في هذه السلع، وبالتالي عليها استبدالها بسلع أخرى من إنتاج الدول الأخرى، والتي تتمتع تلك الدول بدورها بميزة إنتاجها وهذا التخصيص يؤدي إلى إنشاء مشروعات كبيرة وهذا يؤدي إلى تقليل التكلفة المتوسطة الكلية للوحدة الواحدة نتيجة وفرة الحجم الكبير (مطر، اللوزي، داود، توفيق عبد الرحيم، و الشلبي، 2001).

رابعا: سياسات التجارة الخارجية:

تتبع الدول في مجال التبادل التجاري الخارجي سياسات معينة، التي تتباين من دولة الأخرى تبعا لتوجهاتها السياسية والاقتصادية وطبيعة اقتصادها، وحسب الظروف الاقتصادية القائمة سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي إذ تتبنى هذه السياسات بما يتفق مع مصالحها وأهدافها. وقد عرف الفكر الاقتصادي في مجال التجارة الخارجية مذهبين هما: مذهب حرية التجارة ومذهب الحماية.

1- سياسة الحرية في التجارة الخارجية:

إن حرية التبادل هي عبارة عن نظام اقتصادي تتحرك في إطاره السلع والخدمات بحرية ودون أي حواجز أو قيود أي أنه يقتضي بإطلاق حرية التجارة الخارجية، وتقوم سياسة حرية التبادل على مبدأ المزايا النسبية على اعتبار أن احترام هذا المبدأ يضمن الاقتصاد العالمي تخصيص الموارد ومستوى الرفاهية.

-مفهوم سياسة الحرية في التجارة الخارجية: تتمثل هذه السياسة في إزالة كافة القيود والعقبات المفروضة على حركة السلع والخدمات من دولة إلى أخرى ". لكن هذا لا يعني أن سياسة الحرية التجارية تعني أنه بمجرد فتح باب التجارة بين الدول المختلفة فإن كل السلع والخدمات التي تنتج في دولة ما سوف تندفق خارجها إلى الدول الأخرى وإنما يتوقف ذلك على نوعية السلع هل هي بطبيعتها سلع تجارية أم سلع غير تجارية (السريتي م.، التجارة الخارجية، 2009).

-حجج أنصار سياسة الحرية في التجارة الخارجية: ويسوق المؤيدين لسياسة الحرية بالتجارية العديد من الحجج أهمها:

* **منافع التخصص وتقسيم العمل:** تسمح لكل دولة بأن تخصص في إنتاج السلعة التي ترى فيها ميزة نسبية بسبب ظروفها الطبيعية ونتيجة وفرة عوامل الإنتاج المناسبة وإذا كانت هناك حرية في التبادل فإن السوق تصبح واسعة وشاملة أسواق عدد كبير من الدول ويتحول السوق من سوق صغير إلى سوق كبير، متسع ومتعدد ومتنوع ومن الممكن في هذه الحالة أن يكون تقسيم العمل على نطاق دولي، وبالتالي تتحقق الرفاهية لدول العالم.

* **منافع المنافسة:** من منافع المنافسة الذي تحققه حرية التجارة، يؤدي منافع جمة على المستهلكين والمنتجين معا، فالمنافسة تعمل على الارتفاع بمستوى الإنتاجية، نتيجة تنافس المنتجين في استخدام وسائل الإنتاج الأكثر تطورا وفاعلية فيستفيدون من مزايا الإنتاج الكبير وتخفض النفقات فيعود هذا بالفائدة على المستهلكين الذين تتوفر لهم أصناف المنتجات بأسعار معقولة فتعظم بذلك منفعتهم، وتتيح لهم الاختيار بين السلع والبدايل المتاحة.

* **الحرية تشجع التقدم الفني:**

حيث تتنافس الدول في إنتاج السلع، وهذا بدوره يعمل على زيادة حركة وتنقل عوامل النتاج بين فروع الإنتاج، وهذا مهم جدا لكفاءة الصناعة حيث تستطيع الخبرة أن تختار ظروف الإنتاج الملائمة، والتقنيات الحديثة والفعالة، مما يشجع التقدم الفني وتحسين وسائل الإنتاج بإدخال التجديدات الفنية والتكنولوجية. وبذلك يضمن العالم أجود المنتجات بأرخص الأثمان ويتاح انتقال التكنولوجيا الجديدة، فيرتقي. الهيكل الصناعي بها، كما تستطيع كل دولة أن تستفيد من التقدم الفني المحقق في الدول الأخرى.

* **الحرية تحد من قيام الاحتكارات:** الحرية والمنافسة تؤدي إلى الحد من قيام الاحتكارات، والممارسات الهادفة للسيطرة على الأسواق المحلية، وبهذا نتجنب مساوئ الاحتكار من تحديد الكميات، وفرض المحتكر للسعر وكذا فرض نوعية المنتج وعدم توافر فرص الاختيار أمام المستهلك. إن عزل السوق الوطني على السوق العالمي، تساعد على القيام مشروعات وصناعات غير كفئة، التي تستطيع خفض التكاليف إلى حدها الأقصى، وبسبب شعورها بالأمان من المنافسة، فإنها لا تكلف نفسها عناء إدخال التجديدات والاستثمارات لتحسين النوعية والكمية المنتجة، وهكذا تعمل الاحتكارات المحلية على إضعاف الاقتصاد الوطني. (بلحاج، 2014).

2- سياسة الحماية في التجارة الخارجية:

تعد هذه السياسة مذهب لحماية كل من التجارة والصناعة والزراعة من المنافسة الأجنبية وذلك عن طريق فرض رسوم جمركية عالية على السلع المستوردة أو تحديد الاستيراد أو تشجيع التصدير، والهدف من السياسة الحمائية هي حماية السوق الوطني أمام المنافسة الأجنبية، وقد جاءت الحمائية كرد فعل ضد سياسة الحرية التي تمثل مصلحة الدول الغنية والفقيرة.

فبالنسبة للدول الفقيرة تهدف الى حماية المنتج المحلي خشية المنافسة الاجنبية وولوج السلع الاجنبية الى الاسواق الداخلية.

اما بالنسبة للدول المتطورة فهي تهدف الى خشية تلك الدول من منافسة تكنولوجياتها المتطورة والتحديات التي تطرأ في انظمتها لأجل المنافسة.

مفهوم سياسة الحماية في التجارة الخارجية: تعتبر سياسة الحماية من أقدم السياسات في التاريخ الاقتصادي عندما نادي بها التجاريون ويمكن تعريفها بأنها " هي مجموعة من القواعد والإجراءات والتدابير التي تضع قيودا مباشرة أو غير مباشرة كمية أو غير كمية، تعريفية أو غير تعريفية على تدفق التجارة الدولية عبر حدود الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية معينة (الحميد، 2001).

مبررات مبدأ حماية التجارة الخارجية: ويستند أنصار المذهب الحمائي لدفاع عن سياستهم إلى الحجج التالية :
* حماية الصناعة الوطنية :

تقترح الحماية للصناعات الناشئة على أساس أنها لن تستطيع منافسة الصناعات الأجنبية التي تنتج سلعا مماثلة، بسبب ظروف نشأتها ونموها في المرحلة الأولى، ويكون ذلك عن طريق حمايتها جمركيا خاصة للصناعات التي تتوافر لقيامها عوامل النجاح.

* تنوع الإنتاج الصناعي:

ضرورة تسخير السياسة الجمركية في إقامة عدد كبير من الصناعات بحجة جعل الاقتصاد الوطني متوازنا ووقايته من حالة الكساد التي قد تحدث في الصناعة الواحدة أو الصناعات القليلة التي تخصص فيها الدول في حالة الأخذ بسياسة حرية التجارة.

* تقييد التجارة من أجل مستوى التوظيف:

إن الرسوم الجمركية العالية تقلل الواردات وتشجع بذلك على توسع الصناعات الداخلية ويكون الأثر المباشر لك استيعاب الأعداد المتعطلة من العمال، بالإضافة إلى تشغيل الموارد الاقتصادية الأخرى للحماية دور في توفير عدالة

* توزيع الدخل القومي:

عندما نحمي أنشطة اقتصادية تعتمد على عنصر العمل بنسبة مرتفعة فإنها تزيد من نصيب القوى العاملة في الناتج القومي.

* الرسوم الجمركية كوسيلة لمكافحة الإغراق:

إذ كثيرا ما تلجأ الدول إلى بيع منتجاتها في الأسواق الخارجية بسعر يقل عن سعر بيعها في الأسواق الداخلية وقد يصل التميز في الأسعار إلى حد البيع في الخارج بسعر يقل عن سعر التكاليف الإنتاج وتعرف هذه السياسة باسم " سياسة الإغراق " وتستعمل بغرض غزوا أسواق الخارجية وتعتبر نوع من التميز الاحتكاري لهذا فإن الدولة تلجأ دائما إلى حماية صناعتها الوطنية من إثر سياسة الإغراق.

* الحماية لعلاج عجز في ميزان المدفوعات:

ويتم ذلك عن طريق فرض الرسوم الجمركية المرتفعة على الواردات من السلع الكمالية وتخفيف منها أو إلغاؤها على الواردات من السلع لإنتاجية وبذلك تقل الواردات فيقل الطلب على العملة الأجنبية (سلطاني، دور الجمارك في السياسة التجارية الخارجية (رسالة ماجستير)، 2002).

*الأمن الوطني:

إن التخصص في الصناعة تطوي على خطر في حالة نشوب حرب و هذا ما يفرض على البلدان الاحتفاظ ببعض القدرات الإنتاجية لتلك المنتجات التي تسمح لها في حالة وقوع نزاع مع الخارج بنوع من الاكتفاء الذاتي حتى تستطيع حماية استقلالها.

*الاستقرار الاقتصادي:

لقد أخذت الحكومات على عاتقها تلبية ما يمكن رغبات المواطنين، فوجدت أنه ينبغي لها قبل أن تسعى لتحقيق التقدم الاقتصادي وتنمية دخلها القومي أن تضمن استقرار الأحوال والظروف الاقتصادية ممثلة في تحقيق التقدم الاقتصادي (سلطاني، دور الجمارك في السياسة التجارية الخارجية، 2002).

الفرع الثاني: ماهية التمويل

يشير التمويل الى عملية الحصول على الاموال وراس المال اللازم لدعم المبادرات او المشاريع او الاستثمارات المختلفة فهو يؤدي دورا فعالا في تسريع عجلة النمو الاقتصادي وتسهيل العمليات التجارية، لذا سنتناول في هذا المبحث تعريف التمويل وأهميته بالإضافة إلى مبادئ التمويل وخطواته وأشكال التمويل ومصادره:

أولاً: تعريف التمويل

لقد اختلف الاقتصاديون والمدارس الاقتصادية في إعطاء تعريف موحد للتمويل حيث سنذكر عدة تعاريف من أبرزها ما يلي:

-يعرف التمويل على أنه " توفير النقود في الوقت الذي تمس الحاجة إليه وتوفير الوسائل التي تمكن الأفراد من المستهلك أكثر مما ينتجون في فترات معينة من الوقت» ، (حسين ع.، 2009)

-كما يعرف " مجموعة من القرارات حول كيفية الحصول على الأموال اللازمة لتمويل استثمارات المؤسسة وتحديد المزيج التمويلي المثل من مصادر التمويل المقترضة للأموال المملوكة من أجل تغطية استثمارات المؤسسة. (الشيخي و الجزراوي، 1998) يعرف التمويل بأنه " توفير الأموال من أجل إنفاقها على الاستثمارات وتكوين رأس مال ثالث بهدف زيادة الإنتاج والاستهلاك «(عجام، 1998) كما يعرف التمويل بأنه " البحث على الطرق المناسبة للحصول على الأموال واختيار وتقييم تلك الطرق والحصول على المزيج التمويلي الأفضل بشكل يناسب نوعية وكمية احتياجات ومتطلبات المؤسسة المالية" (الحاج، 2002) من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التمويل هو مختلف العمليات التي تمكن المؤسسة من الحصول على الأموال اللازمة لتمويل نشاطها.

ثانياً: أهمية التمويل

يمكن تلخيص أهمية التمويل في النقاط التالية:

-المحافظة على الطاقة الإنتاجية للمؤسسة.

-تحريك الأموال المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

-المحافظة على سيولة المؤسسة لحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية.

-يعتبر التمويل وسيلة سريعة لخروج المؤسسة من العجز المالي.

-يساهم في تحقيق رغبة المؤسسة من أجل اقتناء أو استبدال المعدات أو الآلات (شاكر، 2000).

ثالثاً: مبادئ التمويل وأنواعه

1- مبادئ التمويل:

يرتكز التمويل على العديد من المبادئ التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار التمويل:

- ضرورة الموازنة بين المخاطرة والعائد: حيث لا يجب السعي إلى المبادرة بمخاطر مالية عديدة ما لم يكن هناك عائد إضافي متوقع من هذه العملية.

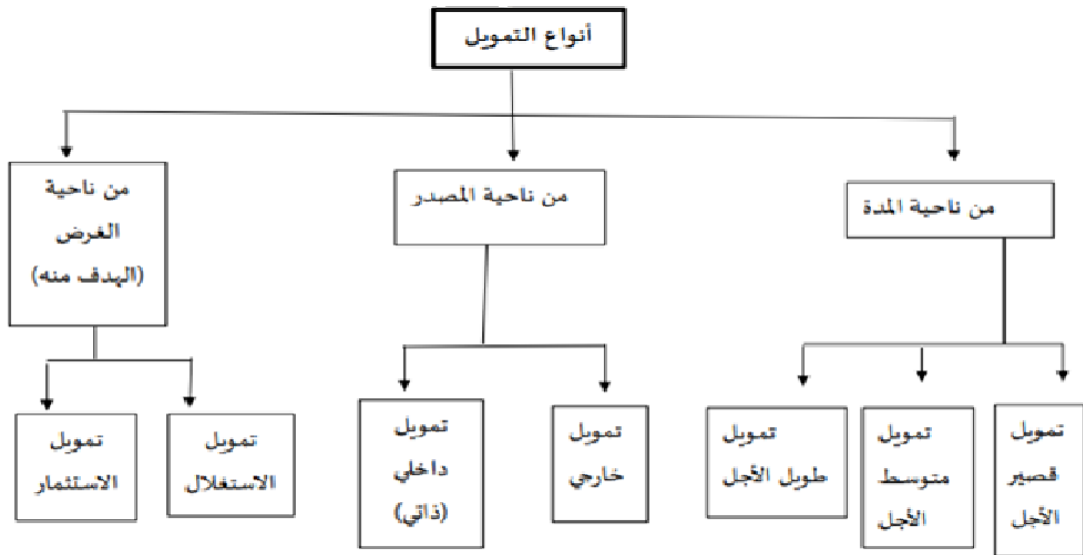
- الأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود: من المبادئ الأساسية للتمويل أن النقود لها قيمة زمنية مصاحبة لها، فالدينار الذي يمكن الحصول عليه الآن أعلى قيمة من نفس الدينار الذي يمكن الحصول عليه العام القادم، ولذلك القاعدة تنص على أنه من الأفضل السعي للحصول على الأموال مبكراً كلما كان ذلك ممكناً.

- كفاءة أسواق رأس المال: بما أن هدف التمويل هو تعظيم ثروة الملاك حيث لا يمكن قياس هذه الثروة إل من خلال كفاءة الأسواق المالية.

- الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الضريبية: عند اتخاذ أي قرار تمويلي يجب على المسير المالي الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الضريبية على هذا القرار ومعنى ذلك أن جميع التدفقات النقدية يجب أن تحسب بعد خصم الضرائب.

- إشكالية الوكالة: تنشأ إشكالية الوكالة من مبدأ فصل الملكية عن التسيير، ونظراً لهذا الفصل فإن المسيرين قد يتخذون قرارات لا تتفق مع أهداف الملاك كذلك فإنهم يحاولون تعظيم منافعهم الخاصة من حيث المرتبات والحوافز، وذلك على حساب الملاك كما يتجنبون الدخول في مشروعات مرتفعة المخاطر على الرغم من ارتفاع المخاطر العائد قد تكلفهم فقدان مناصبهم (الزغبى، 2000).

الشكل رقم: 1.1 - أنواع التمويل.



المصدر: مذكرة شهادة ماستر أكاديمي: نابي رياض سامي، براهيمى مروة (تقنيات تمويل التجارة الخارجية) .

حيث يقسم التمويل على حسب العديد من المعايير والتصنيفات اهمها:
لتصنيف من حيث المدة - ومن حيث مصدر التمويل-ومن ناحية الغرض
أولاً: التصنيف من حيث المدة: وفيه

*التمويل قصير الأجل: ويقصد به تلك الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من الغير وتلتزم بردها خلال فترة لا تزيد عن العام عادة، وتكون تلك الأموال موجهة لنشاط الاستغلال (, العمليات التي تقوم بها المؤسسة في فترة قصيرة لا تتعدى 12 شهر بحيث تتكرر باستمرار أثناء عملية الإنتاج) .

*التمويل المتوسط الأجل: هو ذلك التمويل الموجه لتمويل الجزء الدائم من استثمارات المؤسسة في الرأس المال المتداول، والإضافات على موجوداتها الثابتة، أو تمويل المشروعات تحت التنفيذ والتي تمتد إلى عدد من السنوات حيث تتراوح مدته من سنة إلى 07 سنوات.

*التمويل الطويل الأجل: هو التمويل الذي يمنح للمؤسسات ويمتد أكثر من سبع سنوات، حيث يكون موجهاً لتمويل العمليات الاستثمارية طويلة الأجل أي العمليات التي تقوم بها المؤسسات لفترات طويلة بهدف الحصول على وسائل الإنتاج أو عقارات أو أراضي.....

ثانياً: التصنيف من حيث مصدر التمويل: فهناك

*التمويل الداخلي: والذي يعني مجموعة الموارد التي يمكن للمؤسسة الحصول عليها بطريقة ذاتية دون اللجوء إلى الخارج، أي مصدرها ناتج عن دورة الاستغلال للمؤسسة، وتتمثل أساساً في التمويل الذاتي.

*التمويل الخارجي: وتتم هذه العملية أي عملية التمويل المباشر باتصال بين المقترضين والمقرضين بدون تدخل وسيط مالي، من خلال إصدار مستخدمي الأموال-وحدات العجز المالي-الدين يمثلون بالنسبة للوحدات ذات الفائض المالي للمقرضين النهائيين.

وهناك ادوات تمويلية اخرى: وتتمثل هذه الأدوات المالية في الأسهم والسندات.

ثالثاً: من ناحية الغرض: والذي يتضمن

تمويل الاستغلال: والغرض منه التمويل المتاح للمؤسسات من اجل تلبية احتياجات الخزينة من خلال دفع الفواتير، دفع الرواتب وغيرها ويأتي في شكلين:

*قروض الصندوق: والتي يمكن أن تمتد على مدار 24 شهراً

*قروض بإمضاءات: وهي مساعدة مالية لا تتضمن أي صرف للأموال

*تمويل الاستثمار: يعني قرض مخصص لتمويل المؤسسات قصد إنشاء، توسيع، تجديد، تحديث وسائل الإنتاج حيث أن مدته من 2 إلى 7 سنوات والتي تتوافق تقريباً مع فترة الاستهلاك إضافة إلى فترة سداد مؤجلة لمدة تتراوح من 12 إلى 36 شهراً.

المطلب الثاني: الأطراف المتداخلة في التجارة الخارجية:

تتمثل عمليات التجارة الخارجية في انتقال مختلف السلع والخدمات بين الدول، حيث تمر بعدة أطراف بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وحتى تكون عملية انتقال البضاعة قانونية وذات مصداقية.

الأطراف المباشرة في التجارة الخارجية:

1-المصدر: هو الذي يقوم بشراء أو إنتاج البضاعة لبيعها في الخارج بغض النظر عن نوع البضاعة التي يتعامل بها، وقد يكون المصدرون أشخاص مستقلين أو قد يظهرون على شكل شركات، كما قد تكون الدولة هي المصدر وذلك عندما تكلف إحدى مؤسساتها بهذا العمل (نورة، 2012).

2-المستورد: هو الذي يشتري البضاعة لا بقصد إعادة تصديرها بل لبيعها في الأسواق الداخلية ، ولهذا فهو يختلف عن التاجر ، والمستورد المؤقت هو الذي يستورد بقصد التصدير .

3-البنوك التجارية: لها دورها في تمويل التجارة الخارجية يتجلى من خلال خدماتها الكبيرة في هذا المجال عن طريق إصدار الضمانات التي يطلبها العملاء والتي يشترطها المصدرون بالخارج قبل شحن بضائعهم وكذلك تسديد حقوق المصدرين الأجانب عن طريق خصم من حسابات فروع أو مراسلي البنك بالخارج وذلك مقابل سداد المستورد المحلي بقيمة ما استورده إلى البنك بالعملة المحلية والعكس يحدث في حالة تصدير سلعة محلية إلى الخارج وتعتبر تسوية عمليات التجارة الخارجية من أهم الأعمال التي يقوم بها البنك التجاري.

الأطراف الغير مباشرة في التجارة الخارجية:

تتعدد الأطراف الغير مباشرة في التجارة الخارجية ومنها:

1-الناقل: تلعب عملية النقل دورا هاما في عملية التجارة الخارجية، وتظهر أهميتها أكثر في تأثيرها على سعر البيع النهائي، ونظرا لتكلفة النقل العالية، وكون المؤسسات لا تتوفر لها الإمكانيات المادية والمالية الضرورية لتنظيم عمليات النقل الدولي، فإنها توكل مهمة النقل في اغلب الأحيان لمؤسسات نقل خاصة ومن وسائل النقل ما يلي:

-النقل الجوي.

-النقل البحري.

-النقل البري.

-النقل عبر الأنهار.

-النقل عبر السكك الحديدية (القادر، الاقتصاد الدولي النظرية والسياسات، 2011)

2-التأمين: نظرا لضخامة عمليات التجارة الخارجية، فيصبح من المستحيل تحمل أخطار نقل البضاعة على طرف المستورد أو المصدر، وعليه تتكفل شركات التأمين وشركات إعادة التأمين بتحمل الأخطار التي يحتمل وقوعها، حيث أن التأمين هو عملية بمقتضاها يتحصل أحد الطرفين وهو المؤمن له مقابل دفع قسط التأمين على تعهد كتابي لصالحه.

ويعتبر التأمين ضمان للأخطار التي تتعرض لها البضائع عبر الطرق البرية والجوية والبحرية والسكك الحديدية، وتتم عملية التأمين بمرحلتين:

الحصول على الوثائق: وتعتبر أول خطوة للقيام بعملية التأمين على البضائع حيث أن الفاتورة التجارية وسند النقل كافيان لإبرام عقد التأمين على البضاعة في شركة التأمين.

إبرام عقد التأمين: وهو تعهد شركة التأمين على البضاعة كتابيا مقابل دفع قسط التأمين من طرف المؤمن له، وفقا للشروط المتفق عليها في العقد.

3-رجال العبور: يعمل القائم على العبور على انه أساس وساطة عمليات النقل حيث يتدخل في عمق سلسلة المنتج، ويمكن أن يكون وكيل معتمد لدى الجمارك ومكلف بخدمات التأمين في إطار وثائق بوليصة التأمين لمختلف الشاحنين، أو قد يكون رجل العبور ناقل ومراقب بحري، ويمكن لرجل العبور أن يكون:-
-وكيل النقل.

- وكيل معتمد لدى الجمارك.

- وكيل بالعمولة (القادر، الاقتصاد الدولي النظرية والسياسات، 2011).

المطلب الثالث: أساليب تمويل التجارة الخارجية

اولا: تعريف تمويل التجارة الخارجية:

ويمكن تعريف تمويل التجارة الخارجية بأنه نوع من أنواع الأنشطة الماليّة التي تعتمد على تقديم الدعم المالي المباشر أو غير المباشر للتجارة الخارجيّة، إذ يعتمد التمويل المالي المباشر على دور البنوك المركزيّة للدول في تقديم الدعم المالي الكافي لقطاع التجارة الخارجية، بصفقتها من المخصصات الأساسية لهذه البنوك، أما التمويل المالي غير المباشر فهو جزء من مساهمة البنوك التجارية العامة وأصحاب رؤوس الأموال في تقديم الدعم المالي للتجارة الخارجية.

ثانيا: أساليب وتقنيات تمويل التجارة الخارجية: حيث تنقسم إلى قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل؛

اولا: اساليب واليات التمويل قصيرة الأجل:

1-الاعتماد المستندي: تلك العملية التي يقبل بموجبها بنك المستورد أن يحل محل المستورد في الالتزام بتسديد وارداته لصالح المصدر الأجنبي عن طريق البنك الذي يمثله مقابل استلام الوثائق أو المستندات التي تدل على ان المصدر قام فعلا بإرسال البضاعة المتعاقد عليها ويتضمن المستورد وبنك فاتح الاعتماد والبنك المبلغ للاعتماد والمستفيد، وهو الأكثر ضمانا وائتمان، فبالنسبة للبائع يستطيع الحصول على قيمة الاعتماد مجرد تقديمه المستندات المطلوبة للمصرف، كما انه وسيلة وفاء كل من البائع والمشتري.

- وتصنف الاعتمادات من حيث قوة تعهد البنك المصدر إلى اعتماد قابل للإلغاء والذي يجوز تعديله أو إلغائه من

البنك المصدر واعتماد غير قابل للإلغاء إلا اذا تم الاتفاق والتراضي من قبل جميع الأطراف

- كما تصنف من حيث تعهد البنك المراسل إلى اعتماد مستندي غير معزز أي الالتزام بالسداد للمصدر على عاتق

البنك فاتح الاعتماد، واعتماد مستندي قطعي معزز أي إضافة تعهد آخر لتعهد البنك الذي قام بفتح الاعتماد.

- وتصنف من حيث طريقة الدفع للبائع المستفيد من حيث الاطلاع عليها ومطابقتها للاعتماد لحصول المصدر

على كامل المبالغ مباشرة، واعتماد الدفعات وهي قطعية يسمح فيها المستفيد بسحب مبالغ معينة مقدما بمجرد إخطاره

بالاعتماد.

- وتصنف كذلك من حيث طريقة سداد المستورد إلى الاعتماد المغطى كليا الذي يغطي فيه طالب الاعتماد مبلغه

بالكامل للبنك، ليقوم البنك بتسديد ثمن البضاعة للبائع عند وصول المستندات الخاصة بالبضاعة اليه، والاعتماد

المغطى جزئياً وهو دفع جزء من ثمن البضاعة من طرف العميل إضافة إلى الاعتماد غير المغطى والذي يمنح فيه البنك تمويلاً كاملاً للعميل في حدود مبلغ الاعتماد.

- تصنيف الاعتمادات من حيث الشكل وفيها الاعتماد القابل للتحويل أي حق المستفيد في الطلب من البنك المفوض بالدفع أن يضع هذا الاعتماد كلياً أو جزئياً تحت تصرف مستفيد آخر.

والاعتماد الظهير والاعتماد المتجدد الذي يمكن المستفيد من تكرار تقديم المستندات لعملية جديدة.

- كما يصنف إلى اعتماد استيراد الذي يفتحه المستورد لصالح المصدر بالخارج لشراء سلعة أجنبية، واعتماد تصدير الذي يفتحه المستورد الأجنبي لصالح المصدر بالداخل لشراء سلع محلية.

ب- التحصيل المستندي: وفي ذلك يصدر البائع كمبيالة ويسلمها إلى بنكه مرفقا بها كافة المستندات ويوكل البنك من قبل البائع في تسليم المستندات إلى المشتري أو بنكه لأجل قيمة الكمبيالة أو قبولها، ويضم كل من المصدر، بنك المصدر، بنك المستورد، المستورد. وقد يكون التحصيل المستندي .

- إما تحصيل التصدير أو التحصيل الصادر للخارج الذي يمكن البائع من التحكم ببضاعته إلى أن يتم سداد قيمة التحصيلات من قبل المشتري .

- وإما تحصيل الاستيراد أو التحصيل الوارد من الخارج ويبقى بموجبها البائع متحكماً ببضاعته إلى أن يتم تسديد قيمة التحصيل أو القبول من قبل المشتري.

- ويكون التحصيل المستندي وفق صيغ وإجراءات تنفيذ كتسليم المستندات مقابل الدفع وتسليم المستندات مقابل القبول أو خصم الكمبيالة المستندية.

وهناك أساليب وطرق أخرى للتمويل من بينها:

*- تأكيد الطلبية: بموجب هذه الآلية يقدم البنك التزامه إلى المصدر بتسديد مبلغ البضائع المصدرة ولا يحق للبنك أن يقوم بأي متابعة ضد المصدر حتى ولو امتنع المستورد عن تسديد قيمة الواردات

قروض تمويل المخزونات الموجودة بالخارج: وهو منح البنوك قروض التمويل نفقات تخزين السلع في الخارج قبل بيعها ويهدف هذا النوع من القروض بمساعدة المصدرين والسماح لهم بدخول الأسواق الخارجية

*- الصفقات المتكافئة: ربط عملية البيع بعملية الشراء من خلال تدفق غير نقدي للسلع والخدمات بين أطراف العملية التجارية الدولية

وهناك إجراءات التمويل البحث: حيث تتخذ إجراءات ثلاث وهي:

1- القروض الخاصة بتعبئة الديون الناشئة في التصدير: حيث يقترن هذا النوع من التمويل بالخروج الفعلي للبضاعة من المكان الجمركي للبلد المصدر وتسمى بهذا النوع من القروض لكونها قابلة للخصم لدى البنك.

التسيقات بالعملة الصعبة: حيث يمكن للمؤسسة التي قامت بعملية التصدير مع السماح باجل التسديد لصالح زبائنها ان تطلب من البنك القيام بتسيق بالعملة الصعبة وبالتالي تستفيد المؤسسة من هذه التسيقات في تغذية خزينتها.

2- تحويل الفاتورة: تقوم بها في غالب الامر مؤسسة قرض بشراء الديون التي يملكها المصدر على الزبون الاجنبي حيث تقوم المؤسسة بتحصيل الديون وضمان حسن القيام بذلك.

ثانيا: اساليب واليات التمويل المتوسطة وطويلة الاجل:

1-قرض المشتري: يعتبر هذا القرض من بين اليات التمويل المتوسط والطويل الاجل للتجارة الخارجية فهو وسيلة تساعد على ربط العلاقات الاقتصادية ويمنح عادة لتمويل الصفقات وتطوير التجارة الخارجية ومن بين إجراءاته العقد التجاري العقد التجاري بين المصدر والمستورد والتي تهتم بأجال التسليم ونوعية السلع واجراءات الدفع الفوري للبائع من طرف المشتري.

2-قرض المورد: الية اخرى للتمويل على المدى المتوسط فهو يمنح للمصدر عكس قرض المشتري الذي يمنح للمستورد فهو قرض مقدم من طرف البنك للمصدر وهو قرض في شكل خصم الحقوق التي تملكها البنوك من المشتري الاجنبي.

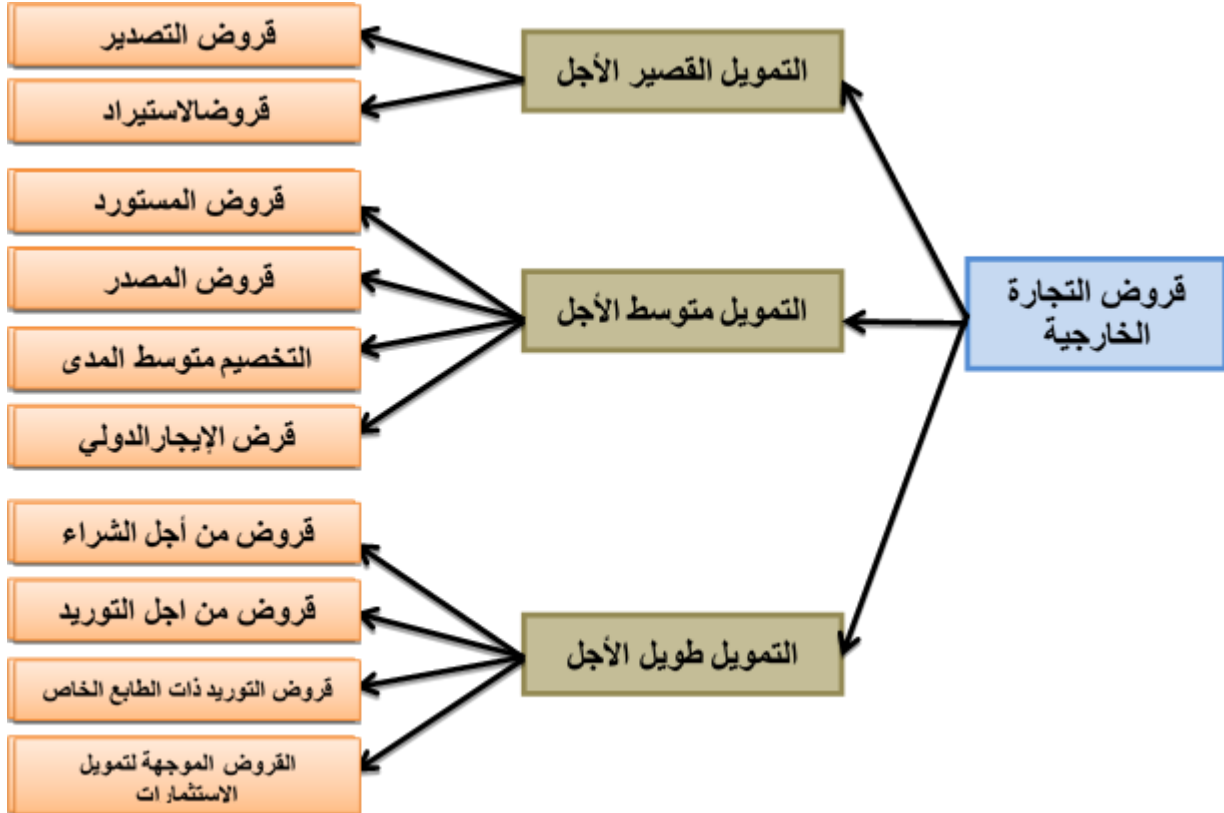
وهناك اليات اخرى للتمويل متوسط وطويل الاجل منها: التمويل الجزافي، القرض الايجاري الدولي، وقرض التمويل المسبق، فاهم خاصيتين للتمويل الجزافي:

ا-يمنح لتمويل عمليات الصادرات ولكن لفترات متوسطة.

ب -مشتري هذا النوع من الديون يفقد كل حق في متابعة المصدر.

3-قرض الايجار الدولي: تعتبر عملية التأجير هذه كأنها تصدير معدات استغرقت سداد قيمتها مدة عقد الايجار وتستخدم هذه الالية في تمويل العمليات الكبيرة مثل تمويل انابيب النفط والغاز وبناء السفن.

الشكل رقم: 2.1 - اساليب التمويل وتقنياته



المصدر: (جليلي د،، 2022)

* وسائل الدفع المعتمدة في تمويل التجارة الخارجية:

أولاً: أهم وسائل الدفع التقليدية:

- 1- الحساب المفتوح: هذه الطريقة الأقل أماناً للتعامل بالنسبة للمصدر، ولكنها الأكثر جاذبية بالنسبة للمشتريين. حيث يتم شحن البضائع وتحويل المستندات مباشرة إلى المشتري، مع طلب الدفع على الفور أو في تاريخ مستقبلي متفق عليه.
- 2- الدفع المسبق: الوسيلة الأكثر أماناً للتداول بالنسبة للمصدرين، وبالتالي الأقل جاذبية بالنسبة للمشتريين، وهي قيام المستورد بالدفع إلى المصدر، بالكامل، قبل شحن البضائع نقداً مع الطلب أو نقداً عند تسليم البضاعة.
- 3- السندات: وثيقة ضمان للسلع تقدم إثباتاً قانونياً بموجبه يتم دفع قيمة السند المالي إلى البائع من قبل المشتري، من خلال الاعتماد على وجود وسيط يضمن تحقيق الصفقة بطريقة صحيحة.
- 4- الكمبيالة: ورقة تجارية تتضمن أمر من الساحب إلى المسحوب عليه أن يدفع مبلغاً من النقود بمجرد الاطلاع أو في تاريخ معين قابل للتعين لادن المستفيد وتتضمن عند إنشائها أو إصدارها ثلاثة أطراف وهم: الساحب، المسحوب عليه، والمستفيد أو الحامل. (جليلي، تمويل التجارة الخارجية، 2022)

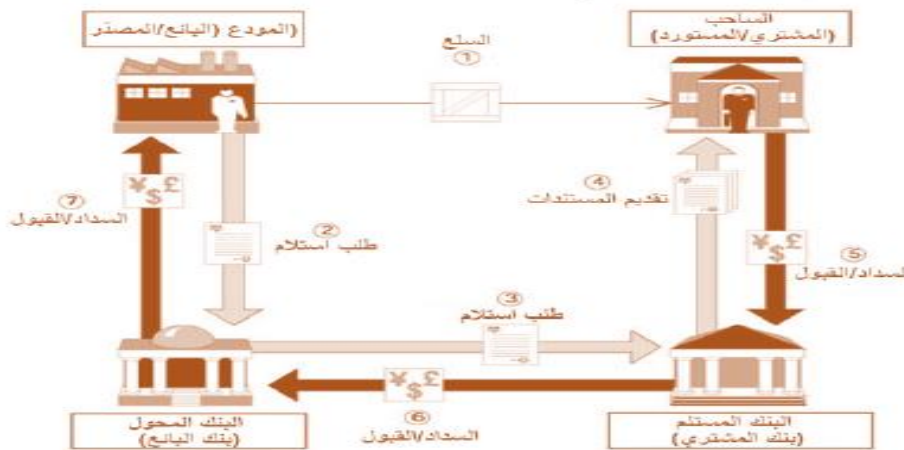
ثانياً: أهم وسائل الدفع الحديثة :

1- التحصيل المستندي

*/أطراف التحصيل المستندي:

- 1- العميل: هو الطرف الذي يعهد إلى البنك بعملية التحصيل.
- 2- البنك المرسل: هو البنك الذي عهد إليه العميل بالتعامل بعملية التحصيل.
- 3- البنك المحصل: هو أي بنك غير البنك المرسل، يترتب عليه دور في عملية التحصيل.
- 5- البنك مقدم المستندات: هو البنك الذي يقوم بتقديم المستندات إلى المسحوب عليه.
- 6- المسحوب عليه: هو الطرف الذي تقدم إليه المستندات وفق تعليمات التحصيل، والشكل الموالي يوضح سير هذه العملية.

- الشكل رقم: 3.1 - سير عملية التحصيل المستندي



المصدر: (جليلي د.، تمويل التجارة الخارجية، 2022)

* إجراءات التحصيل المستندي:

تتضمن إجراءات التحصيل المستندي تبادلاً تدريجياً لمستندات بإعطاء ملكية السلع مقابل النقد أو الوعد بالتعاقد على السداد في وقت لاحق. يشير الرسم السابق كل خطوة متسلسلة:

بعد إبرام العقد بين المستورد والمصدر يقوم هذا الأخير بشحن البضاعة وإرسالها ثم تسليم الوثائق اللازمة والممثلة للبضاعة في بنكه (بنك المصدر) ، مع تحديد طريقة الأداء إن كانت مقابل الدفع أو مقابل القبول. يرسل البنك المصدر الوثائق بعد فحصها والتأكد من سلامتها إلى بنك المستورد مع إعلامه.

بعد استلام بنك المستورد للوثائق، يطلب من المستورد الوثائق اللازمة لإجراء عملية التوطين، وبعد تسديد هذا الأخير لمبلغ الصفقة بالطريقة المتفق عليها) وعمولة التوطين يحصل على الوثائق ومنها الفاتورة التي تمكنه من استخراج البضاعة من الجمارك.

2- الاعتماد المستندي:

*- أطراف الاعتماد المستندي:

أربعة أطراف تشترك في الاعتماد المستندي هي:

المشتري (المستورد) : الذي يطلب فتح الاعتماد، ويكون الاعتماد في شكل عقد بينه وبين البنك فاتح الاعتماد . ويشمل جميع النقاط التي يطلبها المستورد من المصدر.

البنك فاتح الاعتماد (بنك المستورد): يقوم بفتح الاعتماد للمستورد وفق شروط ويرسله إما إلى المستفيد مباشرة في حالة الاعتماد البسيط، أو إلى أحد مراسليه في بلد البائع في حالة مشاركة بنك ثاني في عملية الاعتماد المستندي.

المستفيد (المصدر) : هو المصدر الذي يقوم بتنفيذ شروط الاعتماد في مدة صلاحيته.

البنك المراسل: هو البنك الذي يستعين به المصرف فاتح الاعتماد في بلد البائع المستفيد ليقوم بإبلاغه خطاب الاعتماد الذي يبين فيه حقوق المستفيد والتزاماته التي يتوجب عليه تنفيذها ليتمكن من استلام قيمة الاعتماد بناء على طلب المصرف المصدر أي المعزز الذي يضيف تعزيزه أو تأكيده على الاعتماد، وفيما يلي توضيح ذلك في الشكل.

- الشكل رقم: 4.1- إجراءات الاعتماد المستندي



-المصدر: (جليلي د.، تمويل التجارة الخارجية، 2022)

*- إجراءات الاعتماد المستندي:

تقديم فتح الاعتماد المستندي بين كل من المصدر والمستورد وفق بنود العقد والشروط المتفق عليها ويكون طلب فتح الاعتماد لفائدة المصدر (المستفيد) ، اذ يكون الاتفاق على شكل عقد أو فاتورة مبدئية تمهيدا في ترجمتها في شكل اعتماد مستندي.

يقوم المستورد بالتقدم لبنكه بطلب فتح الاعتماد المستندي مصحوبا بكافة المستندات المطلوبة، ويقوم البنك بمراجعة الأوراق المقدمة ودراسة الشكل الائتماني الذي سيتم فتح الاعتماد في نطاقه، وبعدها سيتيح البنك في اتخاذ الخطوات اللازمة لفتح الاعتماد.

يقوم البنك فاتح مصدر الاعتماد بمخاطر مراسله بالخارج بتفاصيل الاعتماد ويطلب منه إبلاغها إلى المستفيد. يقوم المراسل الخارجي بمخاطر المستفيد بتفاصيل الاعتماد.

يقوم المصدر بتجهيز البضائع المذكورة في مستندات الشحن الخاصة بالاعتماد وإعداد كافة المستندات وتقديمها لبنكه.

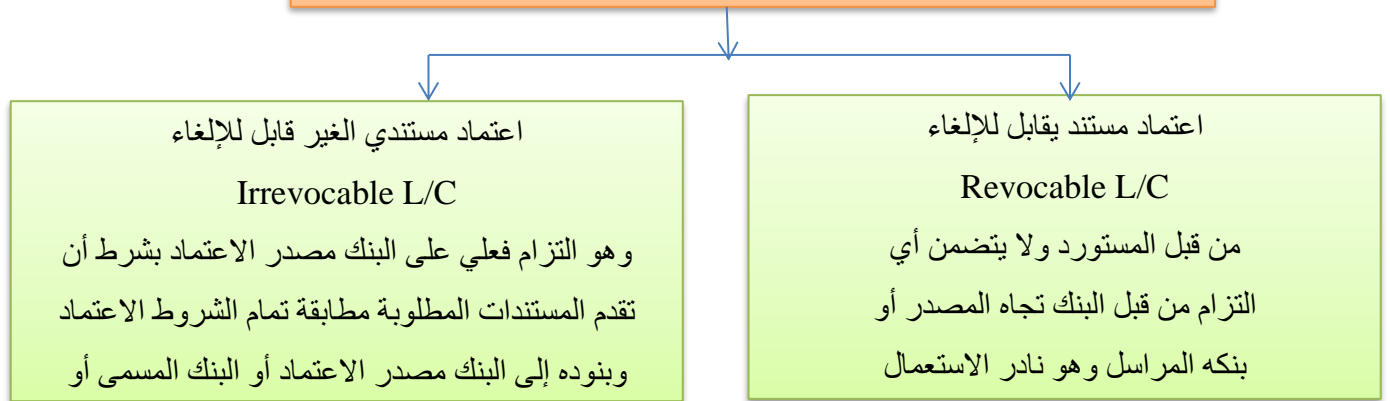
بعد استلام المراسل لمستندات الشحن من المستفيد، يقوم بفحصها للتأكد من مطابقتها لشروط الاعتماد ويقوم بإرسالها إلى بنك مصدر الاعتماد ويتم دفع قيمة المستندات حسب شروط الاعتماد.

يقوم البنك مصدر الاعتماد بفحص المستندات بعد استلامها ويقوم بإخطار عميله (المستورد) بوصول المستندات لاستلامها وسداد باقي قيمتها.

*- أنواع خطابات الاعتماد المستندي:

الشكل رقم: 5.1 انواع خطابات الاعتماد المستندي

من حيث الالتزام البنكي، تنقسم الاعتمادات المستندية إلى نوعين رئيسيين:



المصدر: (جيلي د.، تمويل التجارة الخارجية، 2022)

*-خطابات الاعتماد المستندي الغير قابل للإلغاء الدائري:

وهو الاعتماد الذي تجدد قيمته بدون تعديل مخصص، وقد يكون اعتماد قابل او غير قابل للإلغاء وقد يكون دائريا للمبلغ أو المدة.

خطابات الاعتماد المستندي: الشرط الأحمر RED CLAUSE RED

وهي الاعتمادات التي تصرح للبنك معزز الاعتماد (أو أي بنك آخر مسمى في الاعتماد) بدفع دفعة مقدمة للمستفيد قبل تقديم المستندات الشحن المطلوبة وقد تصل إلى % 100 من قيمة الاعتماد.

وقد سمي هذا النوع بهذا الاسم لأنه عند صدور أوائل الاعتمادات من هذا النوع كدان يتم كتابة هذا الشرط قد يصدر الاعتماد بالمداد الأحمر ليلفت نظر البنك المسمى.

ويستخدم هذا النوع عادة مع الوسطاء أو السماسرة لكي يتمكنوا من الحصول على القيمة لدفع مستحقات المورد الأصلي، والحصول على البضائع المشتراة لشحنها للمشتري. وهو يمثل عادة المعادل لقيمة تمويل هذه العملية عن طريق أحد البنوك بعد حذف المصاريف والفوائد والمخاطر المتعلقة بعملية الاقتراض والسداد.

***خطابات الاعتماد المستندي القابل للتحويل:**

هناك طريقتين للسماح للمستفيد بتحويل حقوقه إلى طرف ثالث هما :

التنازل: وفيه يكون المستفيد متنازل عن كافة حقوقه تجاه أية مبالغ تحت قوة الاعتماد المستندي؛ التحويل، وفيه يكون المستفيد متنازل فقط عن إنجاز أداء المطلوب تحت الاعتماد المستندي.

الاعتماد القابل للتحويل: هو اعتماد يقوم فيه المستفيد بتقديم طلب إلى البنك محول الاعتماد (سواء كان مبلغ أو مصرح له بالتداول أو القبول أو الدفع أو أي بنك تم تحديده في الاعتماد) لكي يجعل الاعتماد محول إلى مورد أو أكثر.

***خطابات الاعتماد المستندي: المستندات المطلوبة:**

-**الفاتورة التجارية:** وتكون صادرة عن المستفيد (المصدر) في الاعتماد وتبين قيمة البضاعة المرسله وكمية ومواصفات هذه البضاعة.

-**شهادة المنشأ:** عن الغرفة التجارية في بلد المستفيد (المصدر) والغرض من هذه الشهادة هو معرفة مكان إنتاج أو تصنيع البضاعة المستوردة ويجب تصديق هذه الشهادة بنفس التصديق الوارد في الفاتورة التجارية. ومن الجدير بالذكر أن البضاعة المستوردة من أماكن مختلفة تخضع إلى نسب جمارك مختلفة.

-**بوليصة الشحن:** نوع البوليصة على وسيلة الشحن ففي حالة الشحن الجوي تطلب بوليصة شحن بالطائرة وفي حالة الشحن البحري تطلب بوليصة شحن بحرية وهكذا. فهي تمثل إيصال استلام وعقد نقل ووثيقة ملكية. وتصدر البوليصة من شركة النقل بعد استلام البضاعة المراد شحنها ومعاينة الطرود من الخارج للتأكد من سلامة التعبئة.

-**شهادة الوزن:** تطلب هذه الشهادة في الاعتمادات التي تعتمد بضاعتها على الوزن مثل السكر والأرز والشاي وما شابه وتصدر عادة من المستفيد كما يمكن أن تصدر عن مؤسسات متخصصة في الوزن.

- **بيان التعبئة:** يطلب هذا البيان عادة عندما تكون البضاعة غير متجانسة لمعرفة محتويات كل طرد. فمثلا عند استيراد أدوات منزلية وملابس وأحذية في نفس الشحنة تعطى الطرود أرقاما متسلسلة ويذكر في بيان التعبئة أرقام الطرود ومحتوياتها. ويصدر هذا البيان عادة عن المستفيد إلا إذا اشترط الاعتماد غير ذلك.

- **بيان المواصفات:** إذا كانت البضاعة تعتمد على الحجم والمقاس مثل الخشب والحديد وما شابه فيطلب عادة بيان المواصفات من ضمن المستندات ليبيّن أحجام ومقاييس البضاعة من حيث الطول والعرض والارتفاع وأي مواصفات أخرى ويصدر هذا البيان عادة عن المستفيد.

- **شهادة المعاينة:** تصدر شهادة المعاينة عن شركات متخصصة بمجال المعاينة والتفتيش حيث تقوم هذه الشركات بمعاينة البضاعة وفحصها قبل الشحن مباشرة ولا يجوز أن تتم عملية المعاينة في مخازن المصدر حيث بإمكانه تغييرا لبضاعة بعد معاينتها وتتم عادة المعاينة باختيار عينة عشوائية من البضاعة التي سيتم شحنها وتقدم شركة المعاينة شهادة تسمى شهادة معاينة تبين فيها حالة البضاعة التي تم معاينتها.

- **شهادة صحية:** تطلب هذه الشهادة في الاعتمادات المتعلقة باستيراد المواد الغذائية كالمعلبات والحليب ومشتقاته أو اللحوم للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري أو الحيواني. وتصدر عن وزارة الصحة في بلد المصدر ومن الجدير بالذكر أنه يتم فحص الأغذية واللحوم المستوردة من الخارج من قبل الأجهزة الصحية في بلد المشتري للتأكد من مدى صلاحيتها للاستهلاك البشري أو الحيوان يقبل طرحها الفعلي في السوق.

المبحث الثاني: الإطار النظري لتمويل الرقمي في التجارة الخارجية

تعد التجارة الخارجية من القطاعات الحيوية لدى المجتمعات لما لها من أهمية تتعلق بربط الدول والمجتمعات مع بعضها البعض , وتعد مؤشرا جوهريا على قدرة الدول الإنتاجية وقدرتها على التصدير والاستيراد, ما ينعكس بالتأكيد على رصيد الدولة من العملات الأجنبية, إلا أن أكبر عائق يقف أمام حركة التجارة هو مشكل التمويل حيث أصبح دخول الأسواق الخارجية , والتعامل فيها متعلق بالدرجة الأولى بتوفير التمويل والتسهيلات التي تقدمها البنوك أو المصدر لزبونه الأجنبي, كما فكرة الصيرافة في إيجاد تقنيات ووسائل جديدة للتمويل والدفع الدولي يلاءم تطورات الجارية في مجال التجارة الخارجية حيث أدخلت عليها المزيد من الثقة و الأمان , والسرعة في تنفيذ الصفقات مع ضمان أكبر لحقوق كل من المصدر و المستورد .

المطلب الأول: ماهية التمويل الرقمي

تسعى الحكومات والدول بصفة عامة والشركات التجارية والأفراد بصفة خاصة إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة كجزء من آليات العمل وهيكله لإقامة استراتيجيات تقوم على تقنيات التمويل الرقمي نظرا لما لهذه التكنولوجيا من فوائد في إيجاد أساليب جديدة لممارسة الأعمال التجارية , وتقديم الخدمات إلى الجمهور , وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي وتحسين مستوى الأداء , ونظرا لأهميتها فقد أصبحت ضرورة ملحة لتحسين كفاءة الشركات التجارية والمؤسسات الحكومية غير أن استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة صاحبه ظهور مجموعة من

مفاهيم إلى جانب مفهوم التمويل الرقمي، لهذا سنتطرق في هذا المطلب إلى: مفهوم التمويل الرقمي، وأهميته، استخداماته، أدواته ووسائله.

الفرع الأول: مفهوم التمويل الرقمي

يعد التمويل الرقمي أحد المصطلحات الحديثة جدا التي ظهرت في القرن الحادي والعشرون، وأن التمويل الرقمي يعد ضمانا للوصول إلى مختلف الخدمات المالية مثل توفر حساب بنكي ادخار أساسي، الوصول إلى الائتمان القائم على الحاجة، تسهيل التحويلات والتأمين والمعاشات التقاعدية للسكان الذين لا يتعاملون مع البنوك أو الشرائح الأضعف أو الفئات ذات الدخل المنخفض في المجتمع.

التمويل الرقمي (التكنولوجيا المالية) لديه القدرة على تسهيل زيادة الشمول المالي عبر تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد والشركات التي تم استبعادها من الأسواق المالية الرسمية، تعمل شركات التكنولوجيا المالية على تطوير خدمات رقمية يمكن أن تؤدي إلى دخول مليارات الأشخاص إلى القطاع المصرفي وفي منتجات استثمارية جديدة. (سمية و لطرش، 2021)

- **تعريف التمويل الرقمي:** يعرف التمويل على أنه حصول الأفراد والشركات على الأموال (السيولة النقدية) من مصادر التمويل المرخصة والنظامية لسد احتياجاتهم من السيولة النقدية.

وعادة ما يلجأ الأفراد والشركات التجارية للحصول على التمويل عند حدوث عجز في السيولة النقدية لدى المستفيدين من التمويل، بسبب تجاوز الإنفاق حدود ما هو متوفر من السيولة، والمتمثلة بمصادرها بالنسبة للأفراد بشكل أساسي في الرواتب وربما في دخول (مثل عوائد بيع وأرباح أسهم أو بيع عقارات الخ)، وللشركات في أبسط أنواعها الإيرادات التي تحصل من المبيعات النقدية وتسديدات العملاء المدينون إلى غير ذلك. ومن بين المستفيدين من التمويل أيضا إلى جانب الأفراد والشركات، الحكومات (المالية والعامة)، والعديد من المنظمات والمؤسسات التعليمية كالمدارس أو المنظمات غير الربحية.

كما يعرف التمويل الرقمي على أنه "خدمات مالية يتم تقديمها من خلال الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية أو الإنترنت أو البطاقات المرتبطة بنظام دفع رقمي موثوق يشمل التمويل الرقمي قدر كبير من المنتجات المالية الجديدة، والأعمال المالية، والبرامج المتعلقة بالتمويل، والأشكال الجديدة للتواصل مع العملاء والتفاعل معهم - التي تقدمها شركات ومقدمي الخدمات المالية المبتكرة، وتعد شركات التكنولوجيا المالية عبارة عن شركات مالية غير مصرفية تستخدم تقنيات دون خضوعها للرقابة و الفحص والتدقيق، متقدمة لأداء الأنشطة المصرفية التقليدية والتنظيمي والقيود التي تخضع لها البنوك التقليدية.

وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف التمويل الرقمي بأنه آلية مالية تقدم تقنيات جديدة وخدمات مبتكرة تدمج فيها تكنولوجيا المعلومات الرقمية مع الخدمات المالية التقليدية، مدعوما بالبيانات الضخمة والخوارزميات مما يؤدي إلى توفر المعلومات ودقة الوسطاء الماليين التقليديين.

الفرع الثاني: أهمية التمويل الرقمي

يمكن أن نستخلص من التمويل الرقمي بعض الفوائد الهامة منها:

- زيادة الشمول المالي وتوسيع الخدمات المالية للقطاعات الغير مالية، وتوسيع الخدمات الأساسية للأفراد لأن ما يقرب 50% من المجتمع من العالم النامي يملكون هاتف محمولاً، كما يمتلك التمويل الرقمي القدرة على توفير خدمة مصرفية ميسورة التكلفة ومريحة وآمنة للأفراد الفقراء والبلدان النامية.
- تعزيز الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاديات الرقمية من خلال وصول المناسب إلى مجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات المالية للأفراد وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، وبالتالي تحسن الناتج المحلي الإجمالي كما يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الاستقرار الاقتصادي.
- الابتكار في التمويل الرقمي أثار إيجابية طويلة الأجل على الأذى المصرفي، يبحث سكوت وآخرون تأثير على أداء البنك نتيجة اعتماد سوفييت ووجد أن اعتماد سوفييت له تأثيرات كبيرة على الربحية على المدى الطويل علماً أن هذه التأثيرات أكبر بالنسبة للبنوك الصغيرة منها للبنوك الكبيرة.
- يوفر للحكومات منصة لتسهيل الزيادة في إجمالي النفقات مما يؤدي لاحقاً إلى زيادة الإيرادات الضريبية الناتجة عن الزيادة في حجم المعاملات المالية، وكذلك له فوائد لمنظمي النظام المالي والنقدي لأن اعتماد التمويل الرقمي على نطاق واسع يمكن أن يقلل بشكل كبير من تداول الأموال السيئة أو المزيفة وما إلى ذلك.
- يحسن من رفاهية، كما تشمل الفوائد الأخرى لتمويل الرقمي للعملاء التحكم الأكبر في التمويل الشخصي لهم، سرعة اتخاذ القرار المالي للقدرة على إجراء المدفوعات واستلامها في ثواني.
- تعزيز كفاءة الخدمة وتوفير قدر كبير من تكاليف المعالجة المتكبدة باستخدام الخدمات المالية التقليدية من خلال تقديم خدمات مالية سهلة ومرنة (حسين و حسين الحيدري، دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشمول المالي، 2021).

الفرع الثالث: أدوات ووسائل التمويل الرقمي

- **جهاز الصراف الآلي: Automatic Teller Machine (ATM)** وهو أكثر الخدمات الإلكترونية انتشاراً وقد ظهرت أجهزة الصراف الآلي في الثمانينات كبديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية، فهي تعتمد على وجود أجهزة مخصصة لزبائن من أجل القيام بمختلف العمليات المالية آلياً دون اللجوء إلى مقر البنك ويمكن تعريف آلة الصراف الآلي على أنها تلك الأجهزة التي يمكن نشرها بالأماكن المختلفة سواء على الجدار أو بشكل مستقل وتكون متصلة بشبكة حاسوب المصرف.
- **نقاط البيع الإلكترونية (POS) Electronic points of sale**: هي الأجهزة التي توجد في المحلات التجارية، والخدمية بأنواعها وأنشطتها المختلفة، ويستطيع العميل عن طريقها سداد المدفوعات مقابل السلع والخدمات التي يحصل عليها وذلك عن طريق تمرير البطاقة البلاستيكية داخل هذا الجهاز ليقوم بقراءة سريعة للبيانات وتحويل المبلغ المطلوب من حساب المشتري إلى حساب التاجر.
- **الصيرفة المنزلية Home Banking**: هو حساب العميل الشخصي الموجود في البيت، المكتب أو أي مكان آخر، ويكون متصل بحساب المصرف يستطيع عبر كلمة المرور أو الرقم السري أو كلاهما وهو في بيته أو مكتبه الحصول على الخدمات، المصرفية كعملية طلب دفتر شيكات أو تحويل الكتروني أو شراء

النقد الإلكتروني وهذا يضمن السرية العالية في التعامل، أن الخدمات المصرفية المنزلية متنوعة والمتمثلة في (الخدمات عبر الهاتف المحمول، الانترنت، وعبر البريد).

- **بطاقة الائتمان المصرفية Card Credit:** تم إنشاؤها باستخدام الوسائط الرقمية بدلا من الورق أو المواد التقليدية الأخرى كما أنها تعد صديقة للبيئة أكثر من البطاقات الورقية التقليدية ولاسيما وقتنا الحالي، وتعرف على أنها بطاقات بلاستيكية تمنحها البنوك لعملائها ويتم استخدامها من قبل عملاء البنك لأغراض الشراء ثم التسديد لاحقا مع السماح له بتأجيل سداد الرصيد المدين لفترة معينة مقابل فائدة، وقد كانت ولادة هذه البطاقات لها استجابة طبيعية لطلبات المستهلكين المتنامية للاستفادة من نظم المدفوعات المتقدمة التي تؤمن لهم السرعة وسهولة الاستعمال والحماية لأموالهم (نوال و دوفي، دور التمويل الرقمي لتعزيز التنمية الاقتصادية، 2023).

المطلب الثاني: أساليب التمويل الرقمي

تمهيد: لا تزال العديد من المؤسسات تنتهج سياسات تقليدية ولديها كمية كبيرة من البيانات التي تجمع لديها على الرغم من أن التحول الرقمي لكل هذه البيانات قد يكون مفيدا، لذا وجب على المؤسسات وضع أولوية لتحديد كيفية هيكله البيانات وإيجاد طرق لها إلكترونيا ومراعاة أساليب وطرق ذات كفاءة ودقة لمواكبة التحول الرقمي.

الفرع الأول: أنظمة الدفع الإلكتروني

بعدها كانت التسويات المالية تتم عن طريق وسائط مادية ملموسة ومعروفة وهي أدوات الوفاء الشائعة الاستخدام من النقود والشيكات ومع اتساع نطاق التجارة الإلكترونية أصبحت تلك الوسائل المادية لا تصلح في تسهيل المعاملات التي تتم عن بعد في بيئة غير مادية كالعقود الإلكترونية التي تبرم عبر شبكة الأنترنت حيث تتوارى المعاملات الورقية ، حيث أصبح الأمر يحتاج إلى وسيلة جديدة للدفع تتلاءم مع متطلبات التجارة الإلكترونية فظهرت وسائل تواكب التطورات الحاصلة وتم التعبير عن هذه الوسائل بمصطلح الدفع الإلكتروني ،التي يمكن للعميل الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق التقليدية ، المتبعة في التعاقد بين غائبين مثل إرسال شيك أو رقم بطاقة بنكية عن طريق البريد أو من خلال فاكس أو إرسال البيانات الخاصة بحسابه البنكي، حيث يستطيع العميل من خلال هذه البيانات اقتطاع الثمن من حساب العميل ولكن هذه الوسائل لا تتفق وخصوصية التجارة الإلكترونية ومقتضيات السرعة فيها إذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الإلكتروني من خلال شبكة الاتصالات اللاسلكية موحدة عبر حاسب (telemetries) .

ومن بين أنظمة الدفع الإلكتروني ما يلي:

- **المدفوعات المصرفية:** هذا نظام لا يتضمن أي نوع من البطاقات المادية ، يتم استخدامه من قبل العملاء الذين لديهم حسابات ممكنة مع إدخال تفاصيل البطاقة على موقع المشتري ، في هذا النظام ، تسمح بوابة دفع الخدمات المصرفية عبر الإنترنت ، بديلا حيث يمكنه لأحدهم تحديد البنك الذي يرغبون في الدفع منه ، ثم يتم إعادة توجيه المستخدم إلى موقع البنك المصادقة بنفسه ثم الموافقة على الدفع ، عادة سيكون هناك أيضا شكل من أشكال المصادقة الثنائية تسمح بعض الخدمات مثل Smart pay و Trustily للتجارة

يتضمن قالب خاص بهم على موقع الدين الخاص بهم بحيث يمكن للمستهلكين الدفع دون إعادة توجيههم بعيدا عن الموقع الأصلي ، عادة ما ينظر إليه على أنه أكثر أمانا من استخدام بطاقات الائتمان ، حيث يصعب على المتسولين الحصول على بيانات اعتماد تسجيل الدخول مقارنة ببطاقات الائتمان ، بالنسبة للعديد من التجار التجارة الإلكترونية فان تقديم خيار للعملاء للدفع نقدا في حسابهم المصرفي يقلل من التخلي عن سلة التسوق لأنه يتيح طريقة دفع لإكمال المعاملة بدون بطاقات ائتمان .

- **البطاقة البنكية:** هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية مغناطيسية بأبعاد قياسية معينة مدون عليها بيانات مرئية وغير مرئية تصدرها البنوك لعمالئها للتعامل بها بدلا من حمل النقود التي قد تتعرض لمخاطر السرقة أو الضياع أو التلف وتكون مصنوعة من مادة يصعب العبث بها يذكر عليها اسم العميل الصادرة لصالحه ورقم حسابه، حيث يتم صرف هذه الأموال من البنوك من خلال ماكينات الصرف الآلية المنتشرة وهناك عدة اصناف لهذه البطاقات أهمها: -البطاقات الائتمانية-البطاقات الغير الائتمانية -البطاقات المدينة.

- **بطاقة الشيكات - card guarantee Cheque :** تتضمن هذه البطاقة اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد المسموح له بالسحب بموجبها وعندما يرغب العميل في استخدامها في السحب أو الشراء فإنه يقدم البطاقة ليقوم التاجر بتدوين رقمها على ظهر الشيك الذي يسحبه العميل كما يقوم بمطابقة توقيعه على الشيك مع توقيعه على البطاقة والتأكد من صلاحية البطاقة وبهذه العملية يكون البنك ضامنا دفع قيمة الشيك للمستفيد ، في حدود المبلغ المحدد بالبطاقة ، ومن ثم فإن هذه البطاقة لا تستخدم باستقلال عن الشيك، وإنما تعمل إلى جانبه والسبب في إصدار مثل هذه البطاقات هو رفض التجار التعامل بالشيكات خشية عدم وجود رصيد للعميل يسمح بالوفاء بقيمة المشتريات فتقوم البنوك بدعم عملائها بإصدار بطاقات الضمان.

- **البطاقة الذكية:** هي بطاقة بلاستيكية ذات حجم قياسي 4تخزن في داخلها شرائح وهي تشبه الكمبيوتر المتقل لكونها تحتوي فعلا على سجل للبيانات والمعلومات والأرصدة القائمة لصاحب البطاقة وحدود المصروفات المالية التي يقوم بها فضلا عن بياناته الشخصية والرقم السري وتعد هذه البطاقة الجديدة من البطاقات التي يختار العميل طريقة التعامل بها سواء كان التعامل عن طريق الدفع أو الائتمان. ويتيح هذا النظام لأجهزة قراءة البطاقات التي توضع في المواقع التجارية للتدقيق في تفاصيل الحسابات المالية لأصحابها، كما أنها تحتوي معالجا دقيقا يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الأمنية فضلا عن إمكانية تعاملها مع بقية الكمبيوترات ولا تتطلب تفويضا أو تأكيد صلاحية البطاقة من أجل نقل الأموال من المشتري إلى البائع كما أن القدرة الاتصالية لها تمنحها الأفضلية على الشريط المغناطيسي (نبيل و صبيحي، دور انظمة الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية(مذكرة ماستر)، 2022).

- **الشيكات الإلكترونية:** هي محرر ثلاثي الأطراف معالج الكترونيا بشكل كلي أو جزئي يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لإذن شخص ثالث يسمى المستفيد ولعل الشيك الالكتروني هو أكثر الأوراق التجارية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التقنيات الالكترونية (غلام و موالكية، 2021).

- النقود الإلكترونية والمحافظ الإلكترونية: هي قيمة نقدية مخزنة على وسيلة الكترونية مدفوعة مقدما وغير مرتبطة بحساب بنكي، وتشير النقود الإلكترونية إلى سلسلة الأرقام الإلكترونية التي تستخدم للتعبير عن قيم معينة وتحظى بقبول واسع من قبل المتعاملين، وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة، و نتيجة لتطور أساليب الدفع والتسديد الحديثة والتوسع في استخدامها ظهرت النقود الإلكترونية، التي أصبحت تسدد فيها المدفوعات عبر شبكة الانترنت، وكذلك ازدادت الحاجة إلى استعمال المحافظ الإلكترونية في المعاملات التجارية اليومية المحلية والعالمية (نبيل و صبحي، دور انظمة الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، 2022).

وهناك أنظمة دفع الكتروني حديثة تتمثل فيما يلي:

أنظمة الدفع عبر الانترنت:

- بايبال: هي شركة عالمية للتجارة الإلكترونية تسمح بعمليات الدفع وتحويل الأموال عبر الإنترنت. تعتبر التحويلات المالية عبر الانترنت مثل الشيكات والطلبات المالية. و بايبال ، بمثابة بدائل إلكترونية للدفع بالطرق الورقية التقليدية يخضع لقوانين قائمة العقوبات الاقتصادية الأمريكية والقواعد والتدخلات الأخرى التي تتطلبها قوانين الولايات المتحدة، أو الحكومة وهي شركة مستحوذ عليها وهي عبارة عن معالج لمعاملات المدفوعات للبائعين عبر الانترنت ، ومواقع المزاد والمستخدمين التجاريين الآخرين وهي تفرض رسوما عليها وقد تفرض أيضا رسوما لاستلام الأموال بما يتناسب مع المبلغ المستلم، تعتمد الرسوم على العملة المستخدمة و خيار الدفع المستخدم و بلد المرسل وبلد المستلم والمبلغ المرسل ونوع حساب المستلم يتناسب بالإضافة إلى ذلك قد تتكبد مشتريات إيباي التي تتم عن طريق بطاقة الائتمان من خلال بايبال رسوما إضافية إذا استخدم البائع والمشتري عملات مختلفة ، في 3 أكتوبر 2002، أصبحت بايبال شركة تابعة مملوكة بالكامل لشركة ايباد يقع مقر الشركة الرئيسي في سانخوسيه كاليفورنيا الولايات المتحدة الأمريكية ، في حرم المكتب الفضائي نورث فيرست ستريت التابع لموقع إيباي . وللشركة أيضا عمليات مهمة في أوماها و سكو تسديل و شارلوتو أوستن في الولايات المتحدة وتشينا في الهند ودبلن في أيرلندا وبرلين في ألمانيا. عملت بايبال عبر الاتحاد الأوروبي كالبنك في لوكسمبورغ.

- PayKun - هو حل لدفع الرقمي يتيح إجراء المعاملات عبر الأنترنت بطريقة سهلة وسلسة يوفر مجموعة داخلية وخالية من المتاعب دون الحاجة لأي تعامل مع العمل الورقي. تتوفر العديد من خيارات الدفع لقبول الأموال عبر الإنترنت ونقلها، كما هو عبارة عن شركة مقرها الهند تحترم القانون وتتيح لأي شركة أخرى تمتثل للقوانين والسياسات الهندية، كما يمكن دمج بوابة الدفع Pay Kun على المواقع الإلكترونية مع مجموعة التكامل ذات الصلة ولكن لا يتطلب وجود موقع على شبكة الأنترنت لتلقي المدفوعات.

تسمح لك روابط الدفع الخاصة به بتلقي المدفوعات بهذه الطريقة، يمكن استخدامه كزر دفع يضمن في المدونات ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى.

- MovoCash: وهي شركات مدفوعات إلكترونية حيث يمكن MovoCoin العملاء من إجراء عملية شراء لمرة واحدة باستخدام رقم بطاقة رقمية MovoChain وهي خدمة قائمة على الويب تتيح لحاملي بتكوين

وبتكوين كاش عملات مشفرة الى حساب مسبق الدفع, حسابات MovoCash مؤمنة من قبل Fdic في الولايات المتحدة الأمريكية.

- **محفظة قوغل:** أطلقت محفظة قوغل في عام 2011 وهي تقدم وظيفة مماثلة لباي بال لتسهيل المدفوعات وتحويل الاموال عبر الانترنت، كما أنه يتميز بأمان لم يتم كسره حتى الان. ولديه القدرة على إرسال المدفوعات كمرفقات عبر البريد الإلكتروني.
- **محافظ النقود المحمولة:** في البلدان النامية مثل الهند لا يستطيع الكثير من الناس الوصول إلى التسهيلات المصرفية، بحيث يوجد عدد كبير من مستخدمي الهواتف المحمولة مقارنة بأشخاص لديهم حسابات بنكية نشطة.

بدأ مشغلو الاتصالات في الموقع، في تقديم محافظ نقود محمولة تتيح إضافة الاموال بسهولة من خلال رقم الاشتراك الحالي في الهواتف المحمولة وذلك عن طريق زيارة مكاتب إعادة الشحن القريبة من منازلهم ومكاتبهم، وتحويل أموالهم إلى عملة في محفظة محمولة.

وهذا يمكنهم من استخدامها للمعاملات عبر الإنترنت ومشتريات التجارة الإلكترونية. يتم قبول العدد من خيارات الدفع مثل خدمة زاد في صومال لاند (الدولة المستقلة شمال الصومال) - Airtel Money M-Pesa في كينيا وتزانيا كخيارات دفع بديلة على مختلف مواقع التجارة الإلكترونية.

- **سترايب:** يدعم سترايب أكثر من مئة عملة ويوفر عدة طرق لدفع عبر الأنترنت كما أنها تدعم بطاقات الخصم والائتمان، كما يدعم أيضا آبل باي واندرويد باي بتكوين وأمريكان اكسبريس ، في عام 2015 أضافت سترايب أحد منتجات Relay التي تتيح للمطورين إنشاء زر شراء في تطبيقات الطرف الثالث مثل فيسبوك وبنترست وتويتر أيضا، فقط سترايب من تسمح للمستخدمين لتلقي الدفع عبر أليباي (نظام الدفع التجارة الإلكترونية، 2018).

الفرع الثاني: العملات الرقمية

1-تعريف العملات الرقمية: طلق اسم العملات الرقمية على مجموعة من العملات الافتراضية التي يتم تداولها على شبكة الإنترنت، وعلى الرغم من كونها غير ملموسة إلا إنها تتمتع بقبالية كبيرة من المستخدمين والمتداولين في جميع دول العالم، إذ بدأ العديد من التجار والمؤسسات باستخدامها بدلاً من الأموال التقليدية، وأصبح بالإمكان تسديد فواتير الشراء والخدمات بها، كما أصبح العديد من الأشخاص يستخدمونها لاستغلال قيمتها على المدى الطويل (بوالصيود و لكنوش، دور العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا(مذكرة ماستر)، 2022).

2- أشكال العملات الرقمية

بعد أن تم توضيح مفهوم العملات الرقمية، يمكن تقسيم العملات الرقمية إلى ثلاثة أشكال رسمية هي العملات الافتراضية، والعملات الإلكترونية، والعملات الرقمية القانونية التي تصدرها البنوك المركزية أو مؤسسات النقد (بوالصيود و لكنوش، دور العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا(مذكرة ماستر)، 2022).

أنظر الشكل أدناه والذي يوضح أشكال العملات الرقمية وعلاقة العملات الافتراضية المشفرة بالعملات الرقمية الأخرى.

3- خصائص العملات الرقمية: من خلال التعريف السابق يمكن استنتاج الخصائص التالية :

- غير ملموسة: وهمية وافتراضية، ليس لها وجود مادي، كما أنها غير مدعومة من أي جهة رسمية.
- غير مستقرة سعريا: حيث تتميز بتذبذب كبير في أسعارها، وأحيانا تتذبذب بشكل جنوني .
- مشفرة إلكترونيا: حيث يستطيع أي شخص يتقن استعمال الخوارزميات والبرمجة أن يصدرها.
- غير خاضعة للرقابة الحكومية: حيث وجودها على الإنترنت يجعلها غير مقيدة بحدود أو حواجز بين الدول، وتعتبر ترسيخا عمليا لمفهوم الحرية الاقتصادية.
- ند لند: حيث يتم تبادلها على الإنترنت، بسرعة وسهولة بين مجموعة من الأطراف في نفس الشبكة (الأنداد) دون وجود وسطاء .

- سوقها الإلكتروني: فلا يمكن الحصول عليها من بنك أو مؤسسة مالية إنما عن طريق الإنترنت .مما سبق يستنتج أن العملات الرقمية عبارة عن أصول رقمية مشفرة تستخدم كوسيلة في عملية التبادل، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة للتشفير، وذلك للتحقق من المعاملات وحماية الأصول. من أبرز مزاياها أنها لامركزية أي أنها لا تخضع لسيطرة الحكومة أو البنك المركزي، السرعة والفعالية والخصوصية. ومع ذلك فإنها تواجه بعض التحديات والمخاطر من بينها: نقلها الشديد، وعدم قبولها على نطاق واسع واستخدامها في أنشطة غير قانونية .(طوالبية، 2023) يوجد العديد من العملات الرقمية التي يمكن أن تتدرج تحت هذه القائمة؛ حيث يبحث المتداولين عن أسعارها لمراقبة حركة البيع والشراء واتخاذ القرار الأفضل في ذلك، ومن أهم هذه العملات:

- بيتكوين **Bitcoin**: هي أول عملة رقمية لامركزية، هي عملة مشفرة تم اختراعها في عام 2008 من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص دون وجود بنك مركزي، يمكن إرسالها من شخص إلى آخر عبر شبكة البيتكوين بطريقة الند لند دون الحاجة إلى طرف ثالث (وسيط كالبنوك)
- يتم التحقق من حوالات الشبكة باستخدام التشفير ويتم تسجيلها في دفتر حسابات موزع يسمى سلسلة الكتل، يتم إنشاء البيتكوين كمكافأة لعملية تعرف باسم التعدين. ويمكن استبدالها بعملات ومنتجات وخدمات أخرى. تشير تقديرات البحوث التي تنتجها جامعة كامبريدج إلى أنه في عام 2017، هناك ما بين 2.9 إلى 5.8 مليون مستخدم يستعمل محفظة لعملة رقمية، ومعظمهم يستخدمون البيتكوين .
- تنتقد البيتكوين بسبب إمكانية استخدامها في إجراء معاملات غير قانونية، وبسبب الكمية العالية من الكهرباء المستخدمة للتعدين لإنتاج كمية جديدة من البيتكوين، ولتقلب سعر الصرف، ولاختراقات بورصات التداول بالبيتكوين. ووصفها بعض الاقتصاديين بأنها «فقاعة مضاربة» شبكة البيتكوين تعمل منذ 2009 ولم تتوقف منذ ذلك الحين، وبسبب نظام الإجماع في العملة لم يستطع أحد اختراق سلسلة كتل البيتكوين، ومعظم الاختراقات التي تتم هي بسبب أخطاء بشرية في إدارة المحفظة وليست بسبب عيوب في التصميم.
- الإيثريوم **Ethereum**: تعتبر هذه العملة واحدة من أكثر العملات التي يزداد الطلب عليها بشكل دائم، خاصة بين المتداولين الراغبين في تخزين العملات الرقمية، ويعود ذلك لكون الإيثريوم ليست مجرد عملة

رقمية، وإنما تعد ثاني أكبر منصات التداول انتشارًا حول العالم، كما تمتاز هذه العملة أيضًا بأنها من العملات التي تنمو بشكل ثابت؛ إلا إنه ينبغي التنويه إلى أن البدء في تخزينها يحتاج امتلاك ما لا يقل عن 32 وحدة من الإيثريوم.

- **بينانس Binance**: تعد هذه العملة واحدة من العملات الرقمية التي حافظت على الارتفاع في قيمتها السعرية ببطء وثبات، وتتبع هذه العملة لمنصة بينانس الخاصة بتداول العملات الرقمية، وتعد واحدة من العملات الحديث، وظهرت لأول مرة في يوليو 2017، وتعد هذه العملة واحدة من الخيارات الاستثمارية الأقل تعرضاً لمخاطر التقلب في السعر، والأكثر استقرارًا، الأمر الذي يجعلها واحدة من أفضل الخيارات الاستثمارية..%

- **عملة سولانا Solana**: وهي تعد واحدة من أسرع شبكات بلوك تيشن، ويرمز لها برمز SOL، كما تعد أيضًا العملة المنافسة لعملة الإيثريوم. فقد أرفعت عملة Solana مؤخر إلى أعلى قيمة سوقية لها على الإطلاق، لتصبح في المركز الرابع للعملات الرقمية تصل القيمة المالية لها الآن إلى 74,48 مليار دولار أمريكي.

- **عملة لايت كوين Litecoin**: هي عملة رقمية يطلق عليها اسم Bitcoin-Lite ويرمز لها برمز LTC، وتعد أيضًا من أفضل العملات الرقمية للاستثمار على المدى البعيد. حيث يهتم بها المستثمرون وذلك لأنها تقدم تكلفة صفرية قريبة لإجراء المعاملات، وهذا ما جعلها عملة مثالية للمتداولين والمستثمرين الذين يهتمون بعامل تكلفة المعاملات الخارجية.

- **عملة الريبل Ripple**: يطلق هذا الاسم على نظام تسوية المدفوعات الذي أطلقته شركة (Ripple) الخاصة في عام 2012 ويطلق على العملة المستخدمة ضمن هذه المنصة عملة الريبل (XRP)، وعلى الرغم من أن هذه العملة لم يتم تصميمها ليتم استخدامها من قبل الأفراد لدفع مقابل خدمات لكنها استهدفت البنوك والمؤسسات المالية التي يمكنها استخدام هذه المنصة لتسوية المدفوعات فيما بينها حيث كان هدف منشئ عملة الريبل هو أن تحل محل شبكة السويفت العالمية (بوالصيود و لكنوش، دور العملات الرقمية في التجارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا(مذكرة ماستر)، 2022).

الجدول رقم: 1.1- أهم العملات المشفرة:

العملة المشفرة	الرمز	القيمة السوقية	السعر بالدولار	المعرض المتداول
بيتكوين	BTC	459,294,492,232	23,823,67	19,276,393
إثيريوم	ETH	201,616,429,340	1,647,34	122,373,866
تشر	USDT	67,632,036,445	1,00	67,620,214,773
أكس أربي	XRP	50,803,611,248	0,4144	21,054,438,262
بيتكوين كاش	BCH	19,297,494	137,27	2,648,988,655
تشيلينك	LINK	507,999,970	7,40	3,761,098,028
بايننس كوين	BNB	157,902,034	917,78	50,178,029,566
لايتكوين	LTC	72,164,841	96,57	6,968,809,997
بولكادوت	DOT	1,151,968,497	6,63	7,632,035,056
بيتكوين أس بي	BSV	19,266,077	44,22	851,921,885

المصدر: (طوالبية، 2023)

الفرع الثالث: المنصات الرقمية

تعتبر المنصات الرقمية وليدة هذه التطورات فهي تعبر عن فضاء للالتقاء يستفيد منها الأطراف ذات المصالح المشتركة من التبادل والتفاعل. حيث حققت المنصات الرقمية معدلات غير مسبوقه في التفاعل والمتابعة والمشاهدات ضمن سياق ظاهرة رقمية غيرت من قواعد التواصل بين الأفراد في المجتمعات على جميع المستويات، معتمدة في عرض محتوياتها الرقمية على أشكال إعلامية وفنية محترفة تمكن من اجتذاب المستخدمين. وقد جذبت المنصات الرقمية اهتمام المؤسسات عامة والخدمات خاصة للاستفادة منها في تسويق خدماتها، ذلك لقدرتها على الوصول إلى جمهور عريض رغم طبيعة الخدمة. فمن خلال المنصة الرقمية يمكن توفير فضاء لطرح المؤسسات لخدماتها والاتصال بالزبون والتفاعل معه لضمان علاقة طويلة الأمد.

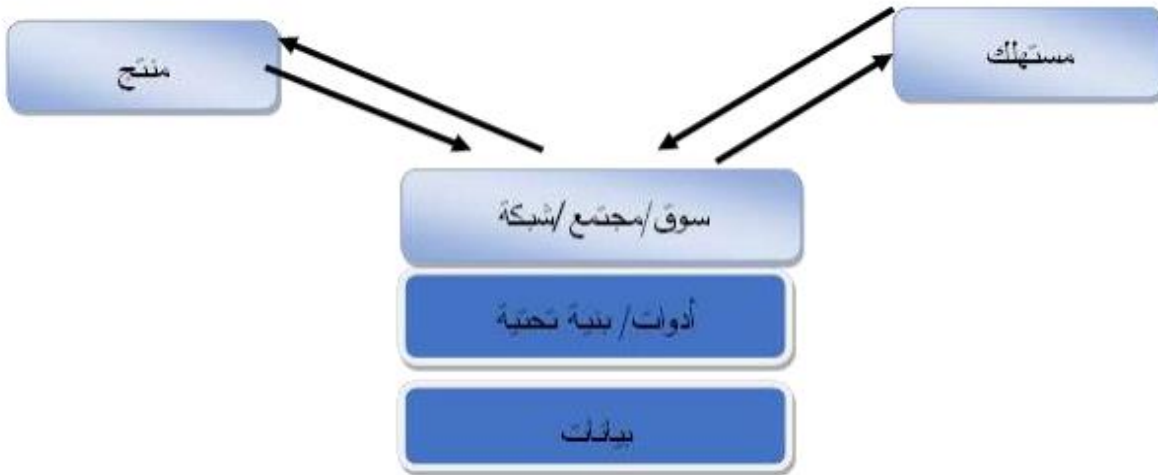
1- تعريف المنصات الرقمية:

هي إحدى المجالات الرقمية التي تقدم خدماتها الافتراضية للمستخدمين على شبكة الانترنت وهي منظومة رقمية تفاعلية ، متكاملة وقد تشمل على مجموعة أوعية يمكن الوصول إلى محتوياتها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط طبقاً للأهداف التي يحددها القائمون على صناعة محتوياتها إذ هي حيز قائم على تكنولوجيا الويب وتتكون ، من عرض تقني من أجل النفاذ إلى العالم بعدد من الخدمات التفاعلية والتي يمكن أن تخضع للدفع بوسائط دفع الكترونية أو تكون مجانية بدون مقابل ويعتمد هذا العرض على تطوير مجتمع من المستخدمين ، وتكون المنصات الرقمية قادرة على إتاحة محتوى رقمي في شكل محدد يمكن بواسطته الوصول إلى جمهور كبير (روميسة، زايد، و سريدي، 2022).

2-أنواع المنصات الرقمية: وتشمل

- منصات التواصل الاجتماعي: ومنها -موقع فيسبوك Facebookالذي كان استخدامه محدودا لكنه أصبح متاحا للجميع وللشركات وأصبح يعطي القدرة على المشاركة والتواصل.
- موقع اليوتيوب YouTubeوالذي يوفر ميزات شبكات اجتماعية مضمنة. وبنفس الطريقة تماما مثل مواقع مشاركة الوسائط الأخرى، فإنه يسمح للمستخدمين بمعايرة مستويات مشاركتهم وتفاعلهم بالتناوب بين عرض محتوى المواقع والتواصل النشط مع المستخدمين الآخرين.
- موقع الانستغرام Instagram وكان الهدف من ذلك تمكين المستخدمين من وضع صور وعروض وإعلانات ومشاركتها على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى من خلال 25 لغة مختلفة حول العالم، اذ أن توسع استخدامها جعل من شركة فيس بوك بالاستحواذ عليها في صفقة بلغت قيمتها مليار دولار نقدا.
- موقع تويتر Twitterالذي هو عبارة عن خدمة عبر الانترنت للشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة تتيح للمستخدمين إرسال واستقبال رسائل نصية وغريدات باستخدام جهاز الكمبيوتر أو أي جهاز آخر دكي يجعل من الخدمة الالكترونية متاحة.

-الشكل رقم : 6.1- البنية التحتية للمنصة الرقمية



المصدر: الرقمية (سويدي، 2021)

**- أشهر المنصات الرقمية في التجارة الإلكترونية:

- **Amazon platform** - منصة أمازون: هي المنصة الأشهر في التجارة الإلكترونية. تم إطلاقها في عام 1995 كبائع كتب عبر الإنترنت قبل التوسع مع مر السنين، وتطور الزمن على عدد لا يحصى من الفئات الأخرى. إذ يحتوي سوقها الآن على 350 مليون وحدة تخزين مخزون ضخمة (SKU) أو عناصر فريدة للبيع. ومما ساعدها على ذلك عدم وجود منافس مباشر للتجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة، نمت أمازون بسرعة على مدار تاريخها، وكانت الابتكارات، مثل سوق الطرف الثالث (الوفاء من قبل أمازون) وأمازون برايم، مفتاح نموها. قامت الشركة أيضًا ببناء مزايا تنافسية من خلال العقارات، وفتحت شبكة تضم أكثر من 100 مركز للوفاء في الولايات المتحدة.
- اليوم، تعد أمازون أكبر شركة تجارية إلكترونية في العالم من حيث الإيرادات. حتى أنها تمثل تحديًا لشركة Walmart (NYSE: WMT) لتكون أكبر شركة في العالم من حيث الإيرادات ومن المحتمل أن تتجاوز قريبًا عملاق البيع بالتجزئة في هذه الفئة. أنهت أمازون عام 2021 بإيرادات بلغت 470 مليار دولار، وهو ما كان وراء وول مارت بمبلغ 573 مليار دولار - لكن أمازون نمت تاريخيًا بشكل أسرع (حرمة و تلي، واقع المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية- منصة أمازون الرقمية نموذجًا-، 2022).
- **Shopify platform** - منصة شوبفاي: هي أحد منصات التجارة المتاحة اليوم يمكنك من خلالها إنشاء متجر إلكتروني احترافي عبر الانترنت بسهولة كبيرة وبأقل تكلفة ممكنة، ومن أهم مميزات السرعة في إنجاز المتاجر وإدارة المخزون والشحن والمحاسبة.
- **WooCommerce platform** - منصة ووكومرس هو إضافة مخصصة لنظام إدارة المحتوى WordPress، تساعدك في إنشاء متجر إلكتروني مجاني بخطوات بسيطة وسهلة تدعم لغات وعملات متعددة مما يجعلها الخيار الأكثر شيوعاً للشركات في البلدان المختلفة، ويسمح لك ببيع مختلف الخدمات والمنتجات المادية والرقمية، ويقدم العديد من الميزات مثل إدارة المخزون، المدفوعات الآمنة، حسابات الشحن والضرائب.
- **Wix platform** - منصة ويكس هي منصة شهيرة يمكنك من إنشاء مواقع إلكترونية مستندة إلى السحابة ((cloud، كما تسمح منصة Wix لك بإنشاء المواقع الإلكترونية ذات المظهر الاحترافي بسرعة وسهولة دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة، واختيار تصميم الموقع من بين مجموعة من القوالب والميزات لأغراض متنوعة.
- من أشهر المنصات الإلكترونية في السعودية وهي أول منصة للتجارة الإلكترونية باللغة العربية من حيث الإنشاء والموقع العام والدعم الفني، ومهمتها مساعدتك كتاجر تجزئة في إنشاء متجر إلكتروني في أقل تكلفة ووقت ممكن وبسهولة وبساطة، فلا تحتاج منك الخبرة في الجانب التقني حتى تستطع البدء وإطلاق مشروعك والترويج لبضائعك.

- Prestashop platform - منصة بريستاشوب

هي منصة تجارة إلكترونية مشهورة مفتوحة المصدر تسمح للشركات بإنشاء وإدارة متاجرها عبر الإنترنت، وتقدم مجموعة من الميزات والأدوات لإدارة المنتجات والطلبات والمدفوعات والشحن. وقابلة للتخصيص بدرجة كبيرة ويمكن تكييفها بما يتناسب مع احتياجات الشركات والصناعات المختلفة، حيث يتم استخدامه من قبل الآلاف من الشركات في جميع أنحاء العالم لبيع منتجاتهم وخدماتهم عبر الإنترنت (موقع أفضل المنصات للتجارة الإلكترونية phenix ، 2023).

الفرع الرابع: تقنية البلوك تشين

1- مفهوم تقنية البلوك تشين: تعد من أهم التقنيات التي أحدثت ثورة تكنولوجية لا مثيل لها، إذ تعد تقنية مستحدثة، هذا ما أدى إلى صعوبة استيعابها لدى العديد من رجال القانون والفقهاء، ومنه تعددت التعريفات لهذه التقنية. عرفها الأستاذ Micheal Crosby بأنها قاعدة بيانات موزعة للسجلات أو سجل عام للمعاملات الأحداث الرقمية التي قد تم تنفيذها ومشاركتها بين الأطراف المشاركة. ويتم التحقق من كل معاملة في السجل العام بتوافق أغلبية المشاركين في النظام، بمجرد تسجيل المعلومات فيها لا يمكن محوها (عبير و علواني، 2023).

2- من مميزات تقنية البلوك تشين:

- لا تحتاج إلى سلطة مركزية للتحكم في سير المعاملات.
- ليس من الضروري أن يعرف الأعضاء المشاركين في السلسلة بعضهم البعض. (النسخة نفسها التي يتم تعدينها أليا عند كل إضافة Nodes).
- يملكها أعضاء الشبكة .
- لا توجد أي جهة توافق أو ترفض المعاملة في حالة لو كنت محولا بإجرائها (لطيفة، اثر العملات الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية (مذكرة ماستر)، 2023)

2. مكونات البلوك تشين : تعتمد البلوك تشين على تكنولوجيات عدة. في الواقع تركيبة لثلاثة مكونات:

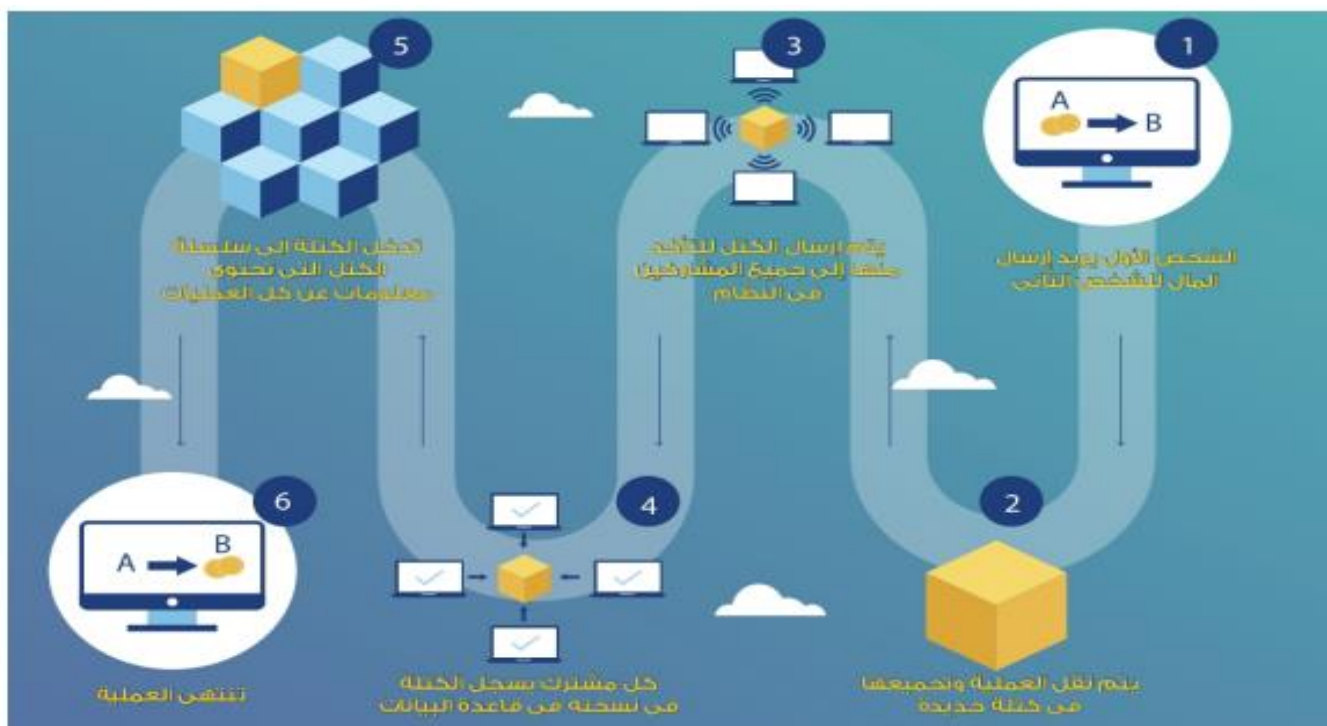
- **شبكة الند للند:** مجموعة من الحواسيب مثل شبكة " بت تورنت (Bit torrent) " التي يمكنها التواصل فيما بينها بدون الاعتماد على سلطة مركزية وحيدة وبالتالي تخلو من نقطة فشل واحدة.
 - **التشفير اللامتماثل:** طريقة تعتمد على تلك الحواسيب لإرسال رسالة مشفرة إلى مستقبلين معينين بشكل الذي يجعل أي شخص قادر على تفحص موثوقية المرسل، لكن يمكن للمرسل إليه المقصود وحده قرأت محتوى الرسالة، ويستعمل التشفير اللامتماثل في البيتكوين و الإيثيريوم لإنشاء مجموعة من الاعتمادات لحساب لضمان أن صاحبه هو الوحيد الذي يمكنه تحويل عملاته.
 - **تجزئة التشفير:** طريقة لتوليد « بصمة » صغيرة وفريدة لأي بيانات تسمح بالمقارنة السريعة لمجموعة واسعة من البيانات، وطريقة آمنة للتأكد بأنها لم يتم تغييرها.
- ومما سبق يمكن تلخيص تقنية بلوك تشين في الشكل التالي:

الشكل رقم : 7.1- تقنية البلوك تشين



المصدر: (شهاب و الدمرداش، 2018).

الشكل رقم : 8.1- آلية عمل تقنية البلوك تشين.



المصدر : (شهاب و الدمرداش، 2018)

من خلال الشكل يتضح:

أولاً: نجد بأن العملية تتم بين شخصين A و B الشخص A يريد إرسال المال لشخص B، حيث الطرفان حساب خاص على منصة البلوك تشين.

ثانياً: يتم نقل العملية وتجميعها في كتلة جديدة،

ثالثاً: يتم إرسال الكتل لتؤكد أطراف الشبكة مدى صحة هذه المعاملة،

رابعاً: عند التأكد من صحتها كل مشترك يسجل الكتلة في نسخته في قاعدة البيانات،

خامساً: تضاف الكتلة إلى سلسلة الكتل السابقة، بحيث يتعذر إلغاء أو تغيير محتواها لاحقاً، المرحلة السادسة يتم تحويل المال من الشخص A إلى الشخص B (لطيفة، اثر العملات الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية(مذكرة ماستر)، 2023)، كما هو مبين في الشكل السابق.

الفرع الخامس: المحافظ الرقمية

1-تعريف المحافظ الرقمية: هي وسيلة إلكترونية لتخزين وإدارة الأموال والعملات الرقمية بشكل آمن عبر الإنترنت وتعد من الابتكارات الهامة في مجال التكنولوجيا المالية تمكّن الأفراد من إجراء عمليات مالية مثل التحويلات والشراء عبر الإنترنت وتخزين الأصول الرقمية بأمان تبرز أهميتها في سهولة الاستخدام والوصول للأموال والأصول الرقمية في أي وقت ومن أي مكان وتحسين سرعة المعاملات وتوفير أمان أكثر من خلال ميزات التشفير والمصادقة ثنائية العوامل تُمكن أيضاً من تنوع الأصول الرقمية المخزنة فيها مثل رموز الأمان والرموز غير القابلة للاستبدال وتسهيل التجارة الإلكترونية ودعم التمويل والاستثمار اللامركزي. بفضل تقليلها للتكاليف وتعزيزها للتطور الاقتصادي الرقمي تسهم المحفظة الرقمية في تحسين النظام المالي بشكل شامل (الرحمان، ودان، و قيراط، دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي تجارب دولية، 2021).

2-أنواع المحافظ الرقمية:

- **المحافظ الساخنة:** تتصل المحافظ الساخنة بخادم الإنترنت مما يعني أن المالك يمكنه شراء العملات الرقمية والرمز غير قابل للاستبدال من أي مكان في العالم بشرط وجود الاتصال بالإنترنت. وتتسم هذه المحافظ بكونها مجانية كما يمكن تنزيلها، إضافة إلى سهولة استخدامها وتفضيل المتداولون لها غير المحافظ الباردة التي تنقل الأموال وتخزنها وتختلف المحافظ الساخنة باختلاف الخصائص لتوجد ثلاثة أنواع من هذه المحافظ مثل محافظ سطح المكتب ومحافظ الإنترنت ومحافظ الهاتف المحمول .
- **محافظ سطح المكتب:** تحتوي محافظ العملات الرقمية الخاصة بسطح المكتب بالعديد من ميزات الأمان أكثر من محافظ الإنترنت ويتم تنزيلها على جهاز الكمبيوتر أو على الكمبيوتر المحمول .
- **محافظ الإنترنت:** تعمل هذه المحافظ من خلال متصفحات الإنترنت حيث لا يلزم وجود برامج إضافية لسطح المكتب أو على جهاز الكمبيوتر وثمة أنواع من المحافظ المختلطة بين المحافظتين.
- **محافظ الهاتف المحمول:**
- على غرار محافظ سطح المكتب تعمل المحافظ المشفرة للهاتف المحمول، وتستخدم مع أنظمة التشغيل المختلفة مثل IOS أو ANDROID وتتسم بأنها أكثر قابلية للنقل من محفظة تشفير سطح المكتب حيث

أنها دائماً مع المستخدم. (الرحمان، ودان، و قيراط، دور المحفظة الالكترونية في تعزيز الشمول المالي تجارب دولية، 2021)

- أمثلة على أشهر المحافظ الساخنة:

- **ELECTRUM**: تعد محفظة ELECTRUM من أشهر محافظ العملات الرقمية التي تتميز بمجموعة من الوظائف فهي متعددة الاستخدامات ومناسبة لمعظم المستخدمين .

- **MYCELIUM**: هي محفظة أخرى مشهورة تعمل على أجهزة IOS و ANDROID فقد تكون هذه المحفظة لا يعرفها الجميع ولكنها مميزة لمحبي العملات الرقمية والذين يبحثون عن ميزات مثل الدفع المستند إلى رمز الاستجابة والتخزين في وضع عدم الاتصال والتحكم في مفاتيحهم الخاصة .

- **محفظة كوين بيز**: تختص هذه المحفظة بكونها تطبيق مستقل ولا تحتاج إلى التسجيل للحصول على حساب في بورصة كوين بيز للعملات المشفرة، وعلى الرغم من أنها مصممة لدعم رموز ايثريوم ETH ورموز ERC-20 فقد توسعت لتشمل جميع العملات الرقمية .

- **ZENGO**: تقدم منصة ZENGO محفظة محمولة وتتخذ الشركة من أسواق الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وأمريكا الشمالية مقراً لنشر خدماتها وتتسم المحفظة في وجود ميزات أمان قوية وتعمل بنفس طريقة المحافظ الرئيسية إضافة إلى كونها سهلة الاستخدام حيث تتصل بالعديد من سلاسل الكتل. (دليل محافظ العملات الرقمية، 2023)

- **المحافظ الباردة:**

- يتخذ مستخدمي التشفير الذين يهتمون بالأمان من هذه المحافظ خيار مفضلاً لهم، فلا يلزم اتصال بالإنترنت حيث أنها بمثابة قطعة لتخزين العملات الرقمية كمحفظة تشفير والعديد منهم يتخذ أشكال مختلفة من أقراص USB ومحافظ التخزين البارد آمنة حيث لا يمكن الوصول إلى المعلومات الأمنية إضافة إلى صغر حجم هذه الأجهزة فلا يواجه مستخدمو العملات المشفرة أي صعوبة في حملها.

- **المحافظ الورقية:**

- تتمثل هذه المحفظة في قطعة ورقية تحتوي على مفاتيح خاصة أو رموز QR تسهل معاملات العملة المشفرة فلا يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت ولهذا تعد أكثر أمان من أي شكل آخر لتخزين العملات المشفرة، ولكن قد يصيبها بعض السلبيات .

- مثل تعرض هذه المحافظ إلى التلف نتيجة التعرض للمياه أو النار، ويجب على المستخدم حماية هذه المحافظ أيضاً من السرقة أو من فقدان ولا يجب أن يطلع الأشخاص على المعلومات الأمنية أو توجد في غير مكانها الذي يعرفه صاحبها .

- **محافظ الأجهزة:**

- محفظة تشفير تخزن المفاتيح الخاصة للمستخدم على جهاز آمن، وثمة مجموعة من الميزات مثل أن الأصول المشفرة محمية حتى إذا كان جهاز الكمبيوتر غير آمن كما توفر حماية إضافية ضد البرمجيات

- الضارة والتصيد الاحتيالي والهجمات الإلكترونية والتهديدات. (دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي. تجارب دولية، 2021)
- أمثلة على أشهر المحافظ الباردة:
 - يتزايد الطلب على المحافظ بازدهار صناعة التشفير لذا تم إصدار العديد من خيارات المحافظ المشفرة للأجهزة في السنوات الأخيرة، ولكل منهما خصائص مميزة يمكن أن تكون جيدة للبعض وسيئة للبعض الآخر، وثمة نظرة سريعة على أبرز هذه الخيارات .
 - **TREZOR MODEL ONE**
 - يعد هذا الطراز من أقدم وأشهر محافظ العملات الرقمية فقد أنتجتها سأتوشي لابس الشركة الرائدة في مجال التشفير وتدعم أكثر من ألف أصل، كما أنها رائدة بين المحافظ الأخرى لتكون الأحدث قد بدأت في تحسين بعض مميزات الرئيسية .
 - **LEDGER NANO S & X**: شركة فرنسية ناشئة تنتج طرازين من المحافظ قد تبدو مشابهة لمحافظ الأجهزة ولكنها تتميز بغطاء فولاذي قوي كما تدعم الكمبيوتر الشخصي أو الهاتف المحمول عن طريق البلوتوث أو USB المتصل بالجهاز وفي وقت كتابة هذا التقرير تدعم المحفظة أكثر من 1800 أصل .
 - **NGRAVE**: تستخدم المحفظة في الاتصال رمز QR لتوصيل المعلومات إلى المحفظة المتصلة وتوفر معلومات لهذه الأجهزة أثناء الاتصال بالإنترنت مما يعني ضرورة حرص المستخدمين من التعرض إلى الاختراق .
 - **محفظة بالنت**: تشبه بطاقة الائتمان حيث تحتوي على رقم تسلسلي وفي الجزء السفلي من البطاقة يجد المستخدمون عبارة مرور وكفي يقوم المستخدم بإلغاء تأمين البطاقة ينبغي عليه إزالة الملصق للكشف عن رمز QR كما تتوفر المحفظة على الهاتف المحمول .
 - **الفرق بين المحفظة الساخنة والباردة:**
 - تعد المحافظ الساخنة سهلة الاستخدام لاتصالها السهل بمحافظ العملات المشفرة مما يجعل نقل الممتلكات أسهل من نقلها بواسطة المحافظ الباردة كما أنها آمنة للمتداولين اليوميين ومن لا يتداولون كمية هائلة من العملات المشفرة .
 - لا تحتوي المحافظ الباردة على اتصال بالإنترنت وهو خيار أكثر أمان كما يسهل حملها وتميزها بإدارة مجموعة واسعة من العملات المشفرة لذا يكون من السهل إدارة المحفظة .
 - يقلق مستخدمو العملات الرقمية من كيفية ومكان تخزين أصولهم المشفرة لذا يختار المستخدمون بين المحافظ الساخنة والباردة وفقاً لمتطلباتهم فإذا كنت تريد تخزين عملتك المشفرة بأمان قد تكون المحفظة الباردة هي الخيار الأفضل، أما إذا كنت ممن يبحثون عن الراحة ولا تمانع في المخاطرة تعد المحفظة الساخنة هي الأنسب لك (دليل محافظ العملات الرقمية، 2023).

الفرع السادس: التأمين الرقمي

1-تعريف التأمين الرقمي: التأمين الرقمي هو التحويل الرقمي، أي تحويل كل خدمات التأمين التي تقدمها شركات التأمين لجميع الأعمال إلى خدمات رقمية، أي أتمتت العمليات بهدف تعزيز الكفاءة والسرعة، حيث إن الأتمتت هي استخدام الكمبيوتر والأجهزة المبنية على المعالجات أو المتحكمات والبرمجيات في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية؛ من أجل تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي دقيق وسليم وبأقل خطأ ممكن (بلال و لوالع، 2023)

2-مزايا التأمين الرقمي:

- تساعد الأتمتة في الحفاظ على سلسلة التوريد التابعة لجهات خارجية. وستتوسع التأثيرات في روابط مختلفة في سلسلة التوريد. حيث لا يمكن أتمتة كل تفاعل، لذلك ينبغي النظر في الترتيبات البديلة عند الضرورة.
- تتطلع تكنولوجيا التأمين لمعالجة مسألة البيانات وتحليلها باستخدام المدخلات من جميع أنواع الأجهزة.
- أهمية استخدام الوسائل الرقمية والتكنولوجية في تسويق وترويج منتجات التأمين المتنوعة، مؤكدين على أن هذه الوسائل تسهم في تقليل التكلفة الواقعة على عاتق الشركات، بجانب تحقيق الانتشار للشركات، وكذلك تقليل الأخطاء التي تشهدها بعض الوثائق والتقارير المالية لشركات التأمين.
- إن إصدار تقارير مالية رقمية لنقل المعلومات الخاصة بشركات التأمين يسهم في تقليل الأخطاء التي تتضمنها هذه التقارير بجانب سرعة تنفيذ أعمال الشركات.
- إن التطور التكنولوجي يساعد كافة الشركات والمؤسسات من الوصول إلى أكبر شريحة من العملاء بما يساعد في دعم حجم أعمالها. لتحقيق التنمية المستدامة.
- إن استخدام الوسائل التكنولوجية يسهم في تحقيق العديد من المزايا والجوانب الإيجابية لقطاع التأمين حيث تؤدي هذه الوسائل إلى تقليل التكلفة الواقعة على عاتق شركات التأمين بجانب سرعة أداء أعمالها، بالإضافة إلى تدعيم تحقيقها الانتشار لوثائقها.
- هناك أربعة عوامل هامة تتضمن تبني شركات التأمين للوسائل التكنولوجية تشمل استخدام وسائل التكنولوجية الرقمية في تسويق المنتجات بجانب مساهمة هذه الوسائل في تقليل التكلفة على شركات التأمين، بالإضافة إلى مساهمة ذلك في تقليل المخاطر، بالإضافة إلى ضرورة إعادة صياغة الوثائق التأمينية المتنوعة لتتلاءم مع طبيعة الوسائل التكنولوجية.
- إن استخدام التكنولوجيا في التأمين يساعد على تجميع المعلومات وتحليل البيانات الخاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي للوصول للعميل في أماكن تواجه، مشيرة إلى أهمية التعاون مع شركات تكنولوجيا التأمين (التنظيم القانوني للتأمين الإلكتروني، 2018).

3-استخدامات التأمين الرقمي:

هناك عدة أنواع واستخدامات لتأمين الرقمي لعل الأفضلية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
 . التأمين ضد الأضرار بسبب الموظفين: أحد أنواع التأمين الأولى التي يجب أن تحصل عليها أعمال التجارة الإلكترونية هي التأمين ضد الأضرار بسبب الموظفين، والذي يعمل بمثابة حماية أساسية لعملك التجاري. على

سبيل المثال، إذا كنت تدير مستودعًا، فمن المهم أن تكون مسؤولًا عن موظفيك في حال أصيبوا بالأذى في أثناء العمل. تذكر أنه بغض النظر عن طبيعة عملك، فإن أي شركة لديها موظفون يمكن أن تواجه مخاطر الادعاءات، وخرق العقود، وما إلى ذلك.

. التأمين ضد الأضرار بسبب المنتجات: بغض النظر عما تبيعه، ستواجه دائمًا خطر تعرض أحد منتجاتك لتلف أو خلل، مما قد يؤدي إلى الإضرار بعملائك؛ فإذا تعرض عملاؤك لأي نوع من الإصابات أو الأمراض نتيجة لمنتج اشتروه من متجرك عبر الإنترنت، فيمكن للتأمين ضد الأضرار بسبب منتجات التجارة الإلكترونية أن يوفر لك الحماية ويساعدك على تجنب المواجهات القانونية. تذكر أن الحوادث تحدث فعليًا بصرف النظر عن نوع المنتج الذي تبيعه، لذلك من الضروري الحصول على تأمين ضد الأضرار بسبب المنتجات. ينطبق هذا أيضًا إذا كنت تعمل مع إحدى الشركات المصنّعة؛ أي أنك تبيع منتجًا بتسمية من الشركة، ففي هذه الحالة تظل عرضة للمخاطر لأنه يباع في متجرك.

. التأمين ضد الأضرار بسبب الإنترنت: يمكن أن يكون الإنترنت مكانًا مثيرًا مليئًا بالمخترقين المستعدين للحصول على أي معلومات يمكنهم الحصول عليها. ونظرًا لامتلاء الإنترنت بجهات سيئة وعمليات التصيد الاحتيالي وخرق البيانات، فعادةً ما تُستهدف أعمال التجارة الإلكترونية لسرقة بيانات المستهلكين؛ في الواقع، تمثل التجارة الإلكترونية 32% من إجمالي الهجمات الإلكترونية، وبالتأمين ضد الأضرار بسبب الإنترنت، سَتُحمى من المخترقين الذين يسرقون بيانات عملائك التي يمكنهم فيما بعد استخدامها وإساءة استخدامها.

. التأمين ضد الأضرار بسبب النقل والخدمات اللوجستية: إذا كنت تدير الشحن والتسليم والمخزون، وتستخدم شركة لوجستية تابعة لجهة خارجية للمساعدة في نقل المخزون من مستودع إلى آخر، فستحتاج بالتأكيد إلى التأمين ضد الأضرار بسبب النقل والخدمات اللوجستية. يمكن أن تواجه الشركات الناقلة لهذه البضائع برًا وبحرًا وجوًا مخاطر السرقة وتلف السلع وأضرارًا أخرى، لذا فإن الحصول على تأمين سيمنع وقوع كارثة كبرى من التأثير على عملك، وبالتالي فمن المهم جدًا الحصول عليه.

. التأمين ضد انقطاع الأعمال: لقد رأينا في العام الماضي كيف تعطلت إدارة التوريد بسهولة بسبب جائحة كوفيد-19، مما تسبب في إغلاق العديد من المستودعات، الأمر الذي أدى إلى فقدان البائعين عبر الإنترنت النقود. لكن مع التأمين على انقطاع الأعمال، يمكنك التأكد من أنه بغض النظر عن الكارثة التي تتسبب في إغلاق مستودعك، ستظل قادرًا على تلقي بعض التدفق النقدي من أجل إدارة عملك.

. التأمين ضد الاحتيال في الدفع: من التحديات الشائعة التي يواجهها البائعون عبر الإنترنت منع الاحتيال في الدفع، والذي يحدث كثيرًا ويمكن أن يضر عملك. بتزايد حجم التجارة عبر الإنترنت، وُضع التأمين ضد الاحتيال في الدفع للمساعدة في دعم المشاكل المتعلقة بالاحتيال في استرداد الأموال، ومساعدة بائعي التجارة الإلكترونية على منع حدوث هذه المشاكل.

المطلب الثالث: تحديات التمويل الرقمي

التمويل الرقمي (FinTech) يشير إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة لتقديم الخدمات المالية، وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي يوفرها التمويل الرقمي، هناك بعض التحديات الاجتماعية التي يمكن أن تواجهها.

- عدم وجود وصول متساوي إلى التكنولوجيا والخدمات المالية الرقمية، وقلة المهارات التكنولوجية وقلة الوصول إلى الإنترنت، يقلل من القدرة على الاستفادة من التمويل الرقمي.

- التمويل الرقمي يواجه تحديات ثقافية واجتماعية في بعض المجتمعات، وهذا يتطلب تبني التكنولوجيا والتغييرات الثقافية والتعليمية لزيادة القبول والاستخدام الواسع للتمويل الرقمي.

-- كيفية تلاؤم الأفراد في تعلم المهارات الجديدة للاستفادة من التمويل الرقمي بشكل كامل -ولا بد أن يكون

هناك تركيز على التعليم المالي والرقمي للمساعدة في تمكين الأفراد وتعزيز فهمهم للتكنولوجيا وكيفية استخدامها بشكل فعال.

-ويواجه تمويل الرقمي تحديات في بناء الثقة بين المستخدمين والمنصات المالية الرقمية، فلا بد أن تعمل

الشركات المالية على توفير نظام موثوق وآمن للمعاملات وحماية البيانات المالية وتطبيق سياسات الخصوصية بشكل صارم.

- يساعد التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير الخدمات المالية للأفراد والشركات التي لم تكن قادرة على الوصول إلى التمويل التقليدي، ومع ذلك هناك تحدي في ضمان وصول الشرائح المستهدفة حتى في المجتمعات البعيدة والنائية إلى هذه الخدمات.-في بعض الأحيان قد يكون التمويل الرقمي متاحًا فقط للأفراد ذوي الدخل العالي أو الذين يتمتعون بمهارات تكنولوجية متقدمة؛ فلا بد أن تعمل الشركات المالية على ضمان المساواة في الوصول وتوفير التدريب والدعم للأفراد الذين يحتاجون إلى مساعدة في استخدام التمويل الرقمي -وتجاوز هذه التحديات يتطلب تعاون وتحركات مشتركة بين الحكومات والمؤسسات المالية والمجتمع المدني والمستهلكين، وأن تعمل هذه الجهود المشتركة على تعزيز الوعي والتعليم المالي وتعزيز القدرات التكنولوجية.

- المنافسة بين الشركات المالية في تقديم الخدمات يعطي قوة للسوق وخيارات أكثر تعددية للمستخدمين، بالذات في ظل وجود التشريعات التي تحكم عمل هذه الشركات-التنافس الحقيقي في الخدمات التي تقدمها الشركة للمستخدمين، وفي سهولة الوصول لهم، عبر خطاب تسويقي واضح، ونجد أن شركة مثل كوارا للتمويل لها بصمتها المميزة في تحديد احتياجات الأفراد وتصميم برامج تمويلية تلبي الاحتياجات وفق خدمات إلكترونية مميزة.

- التمويل الرقمي هو المستقبل، إنه يحدث ثورة في طريقة التعامل مع المال ويسهل الوصول إلى الخدمات المالية للجميع، ويعزز الشمول المالي ويمكن الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة من تحقيق أهدافهم المالية وتحقيق النمو الاقتصادي، ويعزز الشفافية والفعالية في إدارة المال، ويعزز التنمية الاقتصادية ويسهم في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاستفادة المالية للمجتمعات، ويسمح للأفراد بتحقيق الاستقلال المالي وتنويع مصادر الدخل وتحقيق النجاح المالي، ويجعل الأموال والخدمات المالية متاحة في أي وقت ومن أي مكان، ويسهم في تبسيط حياة الناس وتحسين رفاهيتهم المالية.

يقول بيل غيتس: (التمويل الرقمي يمكن أن يكسر الحواجز ويجعل الخدمات المالية متاحة للجميع، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو مستوى دخلهم) (تحديات التمويل الرقمي، 2024).

-المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

يشمل هذا المبحث بعض الدراسات السابقة والمنقسمة على مطلبين، المطلب الأول يخص الدراسات باللغة العربية، أما المطلب الثاني فيشمل الدراسات باللغة الأجنبية التي تناولت نفس الموضوع أو جانب من جوانبه، أما المطلب الثالث فهو مخصص لإيجاد أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المطلب الاول: الدراسات العربية.

هناك دراسات عديدة التي تناولت موضوع التمويل الرقمي والتي توضح وتعالج هذا الأخير، ومنها: أولاً: دراسة البشير (2018)، بعنوان دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي". تناولت هذه الدراسة متغيرات التحول نحو الاقتصاد الرقمي، وبينت مزاياها وسلبياتها وانعكاسها على نظام التمويل الإسلامي. وسلطت الدراسة الضوء على تطور التمويل الإسلامي واستكشفت أدوات التقنية الحديثة واستخداماتها، وبخاصة تلك التي أحدثت تحولاً في طريقة عمل المؤسسات الإسلامية، ونتج عنها الخدمات المالية الرقمية، والتمويل الرقمي. وخلصت الدراسة إلى أن قطاع المال الإسلامي جزء من المنظومة العالمية والتي تحكمها عوامل العرض والطلب، وتحدها قواعد المنافسة، وقد حققت نجاحات كبيرة. وللحفاظ على هذا النجاح لا بد من مواكبة التطور ومسيرة التقدم، وأوضحت الدراسة أن هناك الكثير من التطبيقات الرقمية يمكن أن تستفيد منها صناعة الخدمات المالية الإسلامية ومنها الخدمات المالية الرقمية والتمويل الرقمي وتطوير المنتجات المالية فقد اعتمد في ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال الوقوف على مفاهيم الاقتصاد الرقمي وتمويل الإسلامي وتتبع تطورها التاريخي وتحليل علاقة الربط بين هذه المتغيرات، كما اعتمد الجزء التطبيقي على المنهج التاريخي في حين اعتمد على المنهج الإحصائي عند إجراء الحسابات وإحصاءات الدراسة التي تعتمد على المنهج التحليلي.

ثانياً: دراسة المرزوقي، (2019)، بعنوان "التمويل الرقمي دراسة نظرية تطبيقية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية". تناولت هذه الدراسة التمويل الرقمي باعتباره نمطاً تمويلياً جديداً، تنافست المصارف الإسلامية في طرحه وبينت الدراسة مفهوم التمويل الرقمي ونشأته والتصور الفقهي له ومتطلبات التمويل الرقمي، وكذلك بينت حكمه الشرعي. وتناولت الدراسة أيضاً الجانب التطبيقي للتمويل الرقمي واستعرضت الصيغ الشرعية الملائمة للتمويل الرقمي. وقد توصلت الدراسة إلى مشروعية التمويل الرقمي باعتباره أداة تواكب المستجدات العالمية، وتوجهاتها، بالإضافة إلى تقديم مقترح خاص بألية تطبيق التمويل الرقمي من خلال أجهزة الهواتف الذكية، وقد اعتمد فيه المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التعرف على مفاهيم كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائل الدفع الإلكتروني بالإضافة إلى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على هذه الوسائل، هذا في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي تم استخدام استبانة وزعت على عينة من الموظفين في مديرية وحدة بريد الجزائر

ثالثاً: دراسة غرايه، (2019)، بعنوان "مستقبل صناعة التمويل الإسلامي في ظل التوجه العالمي نحو الاقتصاد الرقمي". بحثت هذه الدراسة في تفاعل التمويل الإسلامي مع متغيرات التقنيات الرقمية والتكنولوجيا المالية، متوقعة انعكاسات الاقتصاد الرقمي المستقبلية على التمويل الإسلامي في سوق التمويل الإسلامي السعودي وبحثت الدراسة أيضاً في مفهوم الاقتصاد الرقمي والتمويل الإسلامي الرقمي وبينت آثاره الإيجابية والسلبية، وكذلك بحثت في دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الصناعة المالية الإسلامية. وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها مساهمة الاقتصاد الرقمي في تعزيز مكانة التمويل الإسلامي وضرورة الاهتمام أكثر باستخدام التقنيات الحديثة والتعامل معها في التمويل الإسلامي على مساندة جهود.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1-Georgia Giordani, Essays on the econometric Analysis of Electronic Banking in Greece, The thesis is submitted in partial fulfillment of the requirements for the award of the degree of Doctor of Philosophy of the University of Portsmouth, Greece, May 2012.

تهدف هذه الدراسة الى البحث في اعتماد الخدمات المصرفية الالكترونية (الصيرفة الالكترونية) التي تقدمها البنوك التجارية في اليونان، باستخدام نموذج الاقتصادي القياسي (Logit, OLS and GLS)، وذلك بناء على مجموعة من المتغيرات المستقلة، تدرس أيضاً تأثير أجهزة الصراف الآلي (ATMs) والاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات (IT)، ومحددات أخرى على كفاءة وربحية البنوك التجارية اليونانية، فلخصت الدراسة الى: ان العملاء اليونانيين يفضلون معظم الخدمات المصرفية التقليدية لانهم قلقون من المخاطر الالكترونية العالية المحتملة في مجال الخدمات المصرفية الالكترونية، وان أجهزة الصراف الآلي لها تأثير سلبي على صافي دخل الفوائد، النتائج التجريبية لهذا البحث تؤكد وجود علاقة ايجابية بين متغير العمر، التعليم الجامعي والدخل المرتفع مع اعتماد الخدمات المصرفية الالكترونية وخدمات الانترنت في اليونان.

2-José Manuel Pérez Ríos, Análisis de la bancaport Internet entre los usuariosparticulares, Un modelo en Dinámica de Sistemas, PresentadaporFelicidadViejoValverde para optar al grado de doctorapor la Universidad de Valladolid, Spain, 2015.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المزيد حول الخدمة المصرفية عبر الإنترنت التي تقدمها المؤسسات المالية بإسبانيا، وكذلك تلك الجوانب المتعلقة بذلك قد تؤثر على اعتماده من قبل المستخدمين، كذلك هدفت من أجل اقتراح على الإدارة العمل وفق التدابير الممكنة والتي تشجع على استخدام قناة الإنترنت للعلاقات مع العملاء، كما استخدم الباحث نموذج ديناميكيات النظام، بحيث ركز على عدة متغيرات كوحدة واحدة تعمل فيها مكوناته المترابطة نحو هدف مشترك والذي يمكن أن تكون العلاقات حتى أكثر أهمية من المكونات نفسها بغية الوصول الى استغلال قناة الإنترنت لتقديم الخدمات المصرفية من طرف البنوك ومنها، استراتيجية عمل البنوك، عرض الخدمات من خلال الإنترنت، قابلية التنقل، الأمان، كما استنتج الباحث بعض النتائج: هناك وكلاء مصارف

غافلين عن استراتيجيات المؤسسات المالية الخاصة، والتي تساعد على تحسين الخدمة المصرفية عن طريق الإنترنت، أيضا عندما يتعلق الأمر بإشهار الخدمات المصرفية عبر الإنترنت لأول مرة، يتأثر المستخدمين أكثر بالعرض المقدم من شبكة الإنترنت من خلال وجود بعض خدمات إضافية تضيف قيمة، ولكنها ليست مهمة جلب مداخيل أكثر بقدر ما يتم المحافظة على العملاء الذين قد يجدون منتجات يطلبونها لدى شركات التكنولوجيا المالية وبالتالي هجرة العملاء من القطاع المصرفي الى هذه الشركات.

3-Ogunlowore Akindele John, Oladele Rotimi, ANALYSIS OF ELECTRONIC BANKING AND CUSTOMER SATISFACTION IN NIGERIA, European Journal of Business and Social Sciences, Vol. 3, No.3, Zurich, Switzerland , June 2014.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان تحليل الصيرفة الإلكترونية ورضاء العميل دراسة ميدانية في بنوك نيجريا، حيث أكدت هذه الدراسة أن الاتجاه نحو الصيرفة الإلكترونية أمر حتمي لبلوغ الاقتصاد العالمي ولهذا يتطلب إستراتيجية قوية وعامل محفز لأجل الحصول على اقتصاد متطور يتنافس مع الاقتصاد العالمي حيث تم الاستناد على أداة الاستبيان واعتمد الباحثان في عملية تحليلها على التحليل الوصفي الإحصائي بطريقة المربعات الصغرى مؤكدا على وجود علاقة بين الصيرفة الالكترونية ورضاء العميل وهي تمتاز بالمرونة والسهولة في إجراء الصفقات والمعاملات وأنها سريعة وذو كفاءة، إلا أن هذا قد يتعارض مع جملة من التحديات والاقتراحات والتي تعتبر مؤشر لعدم الأمان كالبنية التحتية وقوة الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي ينبغي الاهتمام بها من أجل ضمان التطبيق الجيد للصيرفة الالكترونية وتحقيق رضاء العملاء في نيجريا واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك بهدف رفع الإنتاجية وعليه التحسين في معايير المعيشة للمواطنين الذي سيساهم بالدرجة الأولى في توليد اقتصاد متطور وأوصي بما يلي:

- الحرص على نوعية وجودة الخدمات وكيفية العمل والتعامل والاهتمام بإنجاز الالتزامات بغية الوصول إلى الأهداف والمخططات؛
- تأثير الموظفين فيما بينهم من أجل ضمان عمل متكامل؛
- ضرورة تواجد بنية تحتية قوية تضمن أمن الاتصالات وعليه سلامة تطبيق الصيرفة الالكترونية في نيجريا؛
- استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع في نسبة الإنتاجية وعليه تحسين معيار المعيشة للمواطنين.

خلاصة الفصل:

بناء على ما تم عرضه سابقا، توصلنا إلى فهم أن التمويل الرقمي هو الائتمان القائم على التكنولوجيا المالية، بحيث يعتمد في خدماته على مدى توافر الأجهزة الرقمية والاتصال بالإنترنت، فهو بذلك يعتمد إلى تكثيف وتنوع الخدمات المالية الرقمية لجعل النظام المالي و الاقتصادي أكثر قوة، مع جلب أكبر عدد من المتعاملين إليه، كما يجب الحذر من الاستعمالات المسيئة للنظام المالي والتي تصب في إطار الجرائم الإلكترونية وتهريب الأموال وغيرها، إلا أنها تعتبر عمليات معقدة يصعب كشفها خصوصا في ظل هذا التطور وتتعدد تقنيات التمويل الرقمي في التجارة الخارجية و من خلال الاعتماد على مجموعة من التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، تقنية البلوك شين، والتكنولوجيا المالية، والتي ساهمت في تعزيز استخدام التمويل الرقمي في قطاع المعاملات التجارية والتمويل، ويعتبر التمويل الرقمي من بين الحلول المهمة والفعالة لتحقيق أهداف التجارة الخارجية التي تساهم في تنمية اقتصاد الدول، حيث يمكنه تحسين الوصول إلى التمويل وتوفير الحلول المالية الإبداعية والمستدامة للأفراد والشركات، فبعدما كان الحصول على التمويل يتطلب وجود عالقة مع البنك وتقديم ضمانات وثائقية في القطاع المصرفي التقليدي أصبح التمويل الرقمي يقدم فرصة للأفراد والشركات للحصول على التمويل من خلال منصات التمويل الإلكترونية وتحويلات الأموال الرقمية، وهذا ما يتيح للمستخدمين الحصول على التمويل بشكل أسرع وأكثر كفاءة، ما يمكنه من تنمية التجارة الخارجية التي تعتبر العمود الفقري لاقتصاديات الدول.

الفصل الثاني

دراسة تجارب دولية

تمهيد:

تماشيا والتحولت الرقمية للعديد من الدول و مدى التحكم في القدرات التنافسية دون تعقيد تنظيمي ومالي واستجابة لمثل هذه التحديات كان من الممكن ظهور التمويل الرقمي الذي يشير إلى تحول الصناعة المصرفية السعودية كحالة أولى لنبين كيفية اعتمادها على مجموعة من الاستراتيجيات و التقنيات مثل البيانات والذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين وإنترنت الأشياء (IOT) لتوفير حلول مبتكرة والوصول إلى نظام مالي أكثر كفاءة وشمولا من خلال خدمات مصرفية رقمية متوفرة عبر وسائل التواصل لتطوير الخدمات والمعاملات التجارية , كما كان بنك ABC الذي اعتمده البحرين احد المفاهيم الجديدة للخدمات المصرفية .

المبحث الاول: التمويل الرقمي كآلية لتنمية التجارة الخارجية في السعودية

تمهيد: يعد التمويل الرقمي وثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم حالياً بمثابة نقلة نوعية تنموية لا تقل أهمية عن الثورة الصناعية فجاء التمويل الرقمي ليكون بديلاً عن التمويل التقليدي وخاصة في قطاع المبادلات والتجارة الخارجية بحيث يمكن الشركات الصغيرة من النمو والابتكار والوصول إلى أسواق جديدة مما يعزز التنمية الاقتصادية وهذه التجربة اعتمدها المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة رائدة في مختلف مجالات التمويل الرقمي.

المطلب الاول: استراتيجيات التمويل الرقمي في المملكة العربية السعودية

نتناول فيما يلي أبرز استراتيجيات التمويل الرقمي التي اعتمدها المملكة العربية السعودية في إطار تنفيذ رؤية 2030 وبما يتسق مع أهدافها، وتتفرع تلك الاستراتيجيات إلى عدة محاور، أبرزها استراتيجيات الشمول الرقمي والمشاركة الإلكترونية، واستراتيجية التعاون والمشاركة، واستراتيجية قطاع تقنية المعلومات والاتصالات، والاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي، استراتيجية الحكومة الرقمية العامة، واستراتيجية الحكومة الرقمية للفترة من عام 2023 إلى 2030.

1- استراتيجيات الشمول الرقمي والمشاركة الإلكترونية

تبنت المملكة استراتيجيات الشمول الرقمي والمشاركة الإلكترونية بما يضمن حصول جميع القاطنين بها على خدمات إنترنت بسهولة وبأسعار مقبولة، وكذلك الوصول للخدمات الحكومية الرقمية، والمشاركة الفعالة في الاستشارات وعمليات اتخاذ القرار. فلقد نفذت المملكة العديد من المشاريع والمبادرات ذات الصلة بالاتصال والتوفر والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول إلى المنصات والخدمات الحكومية وزيادة معدلات المعرفة الرقمية.

والأهم من ذلك أن المملكة اعتمدت مبادرات وتدابير خاصة لتضمن الاتصال الفعال وإمكانية الوصول إلى خدمات الحكومة الإلكترونية وتكوين المعارف والمهارات الرقمية للفئات المستضعفة، مثل: النساء والشباب والمسنين وذوي الهمم والفقراء واللاجئين، وغيرهم. ويتصدر الشمول الرقمي جدول أعمال حكومة المملكة ويشكل جزءاً من أهداف رؤية 2030، حيث تشير الركيزة الثالثة "وطن طموح" إشارة مباشرة إلى فوائد واحتياجات التحوّل الرقمي والحاجة إلى الشمول الرقمي لجميع المواطنين السعوديين والمقيمين فيها، بإيلاء تركيز خاص على الفئات المستضعفة.

وبالإضافة إلى ذلك، يُحدد برنامج التحوّل الوطني، بوصفه أحد برامج تحقيق رؤية 2030، العديد من الأهداف التي تركز مباشرة على الشمول الرقمي لجميع المواطنين، لا سيما الفئات المستضعفة، وتشتمل هذه الأهداف على ما يلي:

- تعزيز قيم المساواة والشفافية.
- الارتقاء بجودة الخدمات المقدّمة للمواطنين.
- تطوير الحكومة الإلكترونية.
- دعم قنوات التواصل مع المواطنين ومجتمع الأعمال.

2- استراتيجية التعاون والمشاركة.

تبنيت قيادة هيئة الحكومة الرقمية ثقافة الشراكات الهيئة وسلطت الضوء على دور الحكومة الرقمية السعودية على مستوى العالم. ويعتمد تعزيز العلاقات مع الآخرين على سرعة عمل الجهة في بناء وتطوير وتعزيز التعاون والشراكات مع الإدارات الرقمية التابعة للجهات الحكومية والمنظمات أو الوكالات الدولية ذات الصلة. وانطلاقاً من التزام الهيئة بهذه السياسة، حرصت الهيئة على الوجود المستمر في الساحة الدولية للحكومة الرقمية والتحول من خلال التحديثات المستمرة لخطط المشاركة وأساليبها.

وتخضع الشراكات لاتفاقات ومذكرات دولية متبادلة مع الجهات ذات الصلة، ولم يشمل ذلك المشاريع فحسب، بل أيضاً تطرق إلى الأنشطة البحثية، والمشاركة في اللجان الدولية والمؤتمرات والندوات وورش العمل، والتنسيق مع المنظمين. كما يتم اعتماد سياسة مهمة تحقق المساهمة المستمرة في تطوير الحكومة الرقمية في المملكة العربية السعودية وخلق توافق يتماشى مع المؤشرات الدولية وتحقيق المراتب المتقدمة عالمياً في مجال الحكومة الرقمية. ووفقاً لطريقة التفكير الاستراتيجية هذه، فإن الهيئة تبني إطار تعاونها مع الجهات الأخرى سواءً على الصعيد الوطني أو الدولي؛ لتحقيق سبل التقدم في المجالات التالية :

- إدارة مشاريع ومبادرات هيئة الحكومة الرقمية مع المنظمات والجهات الإقليمية والدولية.
 - المشاركة في جميع المشاريع المتعلقة بالمنظمات والجهات والفعاليات الدولية (محلياً ودولياً)، بما في ذلك اللجان أو المشاريع.
 - إدارة اللجان والمشاريع مع شركاء التحول الرقمي.
 - إعداد الدراسات وتقديم التوصيات المتعلقة بالشراكات الدولية والمحلية.
 - الاطلاع على التقارير والمنشورات ذات الصلة الصادرة عن المنظمات والوكالات الدولية.
- كما تلتزم هيئة الحكومة الرقمية بالتعاون والمشاركة لتحقيق النجاح الرقمي والوصول للأهداف التنموية وفق استراتيجية محددة.

3- استراتيجية قطاع تقنية المعلومات والاتصالات

تتناول استراتيجية قطاع تقنية المعلومات والاتصالات أهمية الشمول الرقمي أيضاً، إذ يُشير المحور الثاني، "تعزيز المحتوى المحلي"، بصورة مباشرة إلى الحاجة إلى تقنيات متقدمة ومعارف رقمية ووعي بين المواطنين والمقيمين، ويسلط الضوء على مدى الحاجة إلى زيادة مشاركة المرأة في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.

4- الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي

تم اعتماد استراتيجية وطنية على نطاق واسع للبيانات والذكاء الاصطناعي، وتؤكد هذه الاستراتيجية على التزام المملكة بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي المسؤول في تحقيق أهداف التحول الرقمي الوطني، وترسيخ دور البيانات ومركز الذكاء الاصطناعي، وتعزيز مساهمة قطاع تقنية المعلومات والاتصالات في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

تتضمن الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي التي أشاد بها الخبراء والمشار إليها باسم ASPIRE ستة (06) ركائز رئيسية:

1- التطلع لتصبح المملكة ضمن أفضل 15 دولة في تطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030.
2- المهارات على تدريب واستضافة أكثر من 20 ألف متخصص وخبير في البيانات والذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030.

3- إقامة الشراكات مع الدول الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والمنظمات الدولية ومؤسسات القطاع الخاص.
4- تحقيق استثمارات بأكثر من 20 مليار دولار أمريكي في البيانات والذكاء الاصطناعي.
5- لوائح تنظيمية تعزز من وجود بيئة تنظيمية صديقة للأعمال تستند إلى أفضل الممارسات الدولية.
6- منظومة تضم أكثر من 300 مصدر بيانات فعّالة وشركة ناشئة في قطاع الذكاء الاصطناعي تستضيفها المملكة بحلول عام 2030 وأدوات تنظيمية عالمية المستوى لتطوير ونشر التقنيات التي تعمل بتقنية بالذكاء الاصطناعي.
5- استراتيجية الحكومة الرقمية

تتناول استراتيجية الحكومة الرقمية مسألة تعزيز بيئة المشاركة الإلكترونية العامة من خلال الهدف الاستراتيجي المتمثل في تعزيز مشاركة المواطنين السعوديين لزيادة الثقة في الحكومة. وسعيًا إلى تحقيق هذا الغرض، تتطلع الاستراتيجية إلى تعزيز مشاركة المواطنين بإطلاعهم على صلب أعمال الحكومة من خلال إشراكهم في عمليتي تصميم الخدمات واتخاذ القرار. وسعيًا إلى تعزيز الشمول الرقمي، تحدّد الاستراتيجية هدفين استراتيجيين:
- تعزيز القدرات والمهارات ودعم الثقافة الرقمية.
- تمكين إدارة التغيير والتواصل والحكومة.

6- استراتيجية الحكومة الرقمية للفترة من عام 2023 إلى 2030

تحدّد استراتيجية الحكومة الرقمية من عام 2023 إلى 2030 تطلّعات المملكة ورؤيتها وأهدافها ومبادراتها وخارطة طريقها، حيث تتجه معظم المبادرات الاستراتيجية نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030. وتسترشد الاستراتيجية بأهداف رؤية السعودية 2030 وغاياتها الاستراتيجية وتتواءم معها. ويتمثل تطلع الحكومة الأسمى لعام 2030 في أن تُصنّف ضمن المراتب العشرة الأولى في مجال الحكومة الرقمية، ويُمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

شعور المواطنين بالرضا: تحقيق رضا شعبي كبير وجودة حياة ممتازة في ظل خدمات الحكومة الرقمية.

تنافسية الأعمال: تعزيز أداء الأعمال بصورة أساسية عن طريق استخدام المنظومة الرقمية.

التحوّل الرقمي: إحداث تحوّل في الحكومة عن طريق دمج التقنيات الرقمية في العمليات والقرارات.

الكفاءة الحكومية: دفع كفاءة الحكومة الرقمية وإنتاجيتها.

الانفتاح الحكومي: الاستفادة من البيانات المفتوحة لتحسين المشاركة والشفافية والمساءلة.

الحكومة الخضراء: تقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في جميع مراحل تقديم الخدمات العامة الرقمية.

الاستثمار الفعّال: توجيه استثمارات حكومة المملكة لزيادة مشاركة القطاع الخاص وتحقيق نمو في الاستثمار

الأجنبي المباشر والتدفقات الواردة من استثمارات المغتربين المباشرة واستخلاص قيمة أكبر من النفقات.

المنظومة المنظمة: إنشاء منظومة للهوية الرقمية والثقة يستخدمها المواطنون السعوديون، وإطار تنظيمي رقمي

مستقبلي منسق وقابل للتكيف.

تسريع عملية التحول: تسريع عملية التحول الرقمي للمملكة من خلال العمل عن كثب مع الجهات الحكومية وتوفير القيادة والتوجيه الوطنيين في جوانب الابتكار والحوسبة السحابية والمصادر المفتوحة والبنية المؤسسية ومستقبل الحكومة الرقمية (سمير، 2024).

المطلب الثاني: بيانات وإحصائيات لدعم التمويل الرقمي في التجارة الخارجية للسعودية (الاقتصاد الرقمي في المملكة العربية السعودية، 2022).

1- أدوات التمويل الرقمي بالمملكة العربية السعودية:

تمتلك المملكة العربية السعودية شبكة كبيرة ومتطورة من أدوات التمويل الرقمي، التي تمكن العملاء من الوصول إلى أموالهم وإجراء العمليات المالية بسهولة وأمان منها: الصراف الآلي، نقاط البيع ونظام التحويلات المالية السريعة.

أولاً: الصراف الآلي

توجد أجهزة الصراف الآلي في العديد من المواقع في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك المراكز التجارية والمطارات والفنادق والمستشفيات والجامعات والمدارس والمحطات وغيرها، حيث تقوم بتقديم خدمات السحب النقدي وتحويل الأموال والاستعلام عن الحساب، وتوفر العديد من البنوك السعودية أجهزة الصراف الآلي بما في ذلك بنك الأهلي، الراجحي، الإنماء، البلاد وغيرها.

ويمكن العثور على أجهزة الصراف الآلي في السعودية بسهولة من خلال استخدام خدمات البحث عبر الإنترنت أو تطبيقات الهواتف الذكية للبنوك أو الجهات الرسمية، كما توفر أجهزة الصراف الآلي في السعودية العديد من المزايا للمستخدمين كالوصول السهل والسريع إلى النقود، الراحة والسهولة، الأمان، الرسوم المنخفضة، السرعة. والجدول التالي يوضح عدد أجهزة الصراف الآلي وعدد العمليات والسحوبات النقدية التي تتم عبرها:

الجدول رقم (1.2): تطور السحوبات النقدية من أجهزة الصراف الآلي (مليار ريال) 2023 - 2022

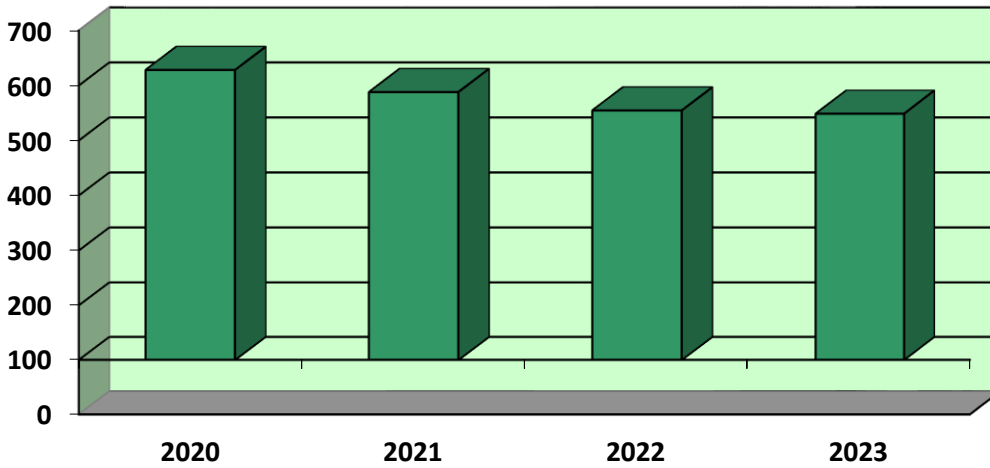
الفترة	2022	2023	التغير
يناير	45.82	45.15	(%1)
فبراير	41.67	41.74	+0.2%
مارس	52.83	51.70	(%2)
أبريل	47.58	47.32	(%1)
مايو	41.73	44.93	+8%
يونيو	47.21	50.17	+6%
يوليو	46.99	42.38	(%10)
أغسطس	46.17	46.40	+0.5%
سبتمبر	45.38	42.26	(%7)
أكتوبر	46.78	45.49	(%3)
نوفمبر	45.19	45.62	+1%
ديسمبر	47.40	45.67	(%4)
الإجمالي	554.74	548.81	(%1)

source : (<https://www.argaam.com>,2024)

يتبين من خلال الأرقام الموضحة في الجدول السابق أن السحوبات النقدية من أجهزة الصراف الآلي عرفت انخفاضا بنحو 1% خلال عام (2023) لتصل الى نحو 548.8 مليار ريال، مقارنة بسحوبات سنة 2022. وتمت هذه السحوبات النقدية من خلال 16 ألف جهاز صرف الي للمصارف العاملة والشبكة السعودية، وعبر 1.52 مليار عملية.

أما بالنسبة لقيمة السحوبات النقدية والموضحة في الجدول السابق فيمكن ترجمتها من خلال الأعمدة

الشكل رقم: (01) تطور السحوبات النقدية من خلال الصراف في السعودية (مليار ريال) للفترة (2020-2023)



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على الجدول رقم (01).

نلاحظ بأن السحوبات النقدية في السعودية شهدت تذبذبا خفيفا خلال ال فترة 2020 و2021، حيث انخفضت قيمة السحوبات النقدية بنسبة 12.2 % . في عام 2021مقارنة بعام 2020 في 2023 انخفضت بنسبة 1.07 مقارنة بعام 2022.

ثانيا: نقاط البيع: هو عبارة عن نقطة التلاقي التي تجمع أكثر من معاملة على التوازي لإدارة وإتمام معاملة أكبر والنجاح في عملية التجارة الإلكترونية بوجه عام، قد يكون جهازا أو ماكينة صغيرة تقبل البطاقات ويتم إيصالها بجهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول وإدارة كافة نقاط البيع بسهولة ومن مكان واحد .

فمع نمو وتطور التجارة الإلكترونية تظهر أنظمة وعمليات كثيرة لدعم هذا التطور والوصول لأفضل النتائج المرجو الوصول لها عند العمل بالتجارة الإلكترونية، ويعد نظام نقاط البيع (POS) أحد تلك الأنظمة والعمليات، ويتميز بأنه يسمح الربط بين المتجر الإلكتروني وفروع المتاجر التقليدية المختلفة، مما يوفر للعملاء إدارة تجارتهم بشكل أسهل وأكثر احترافية.

وتعد أجهزة نقاط البيع في السعودية من الأجهزة الحيوية التي تستخدم في العديد من الشركات والمنشآت وقد شهدت الأجهزة تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (2.2): تطور المبيعات عبر عمليات نقاط البيع في السعودية خلال الفترة 2022-2023

الفترة	2022	2023	التغير
يناير	43.56	48.33	+11%
فبراير	38.88	44.80	+15%
مارس	51.00	55.41	+9%
أبريل	49.44	51.57	+4%
مايو	42.38	49.80	+18%
يونيو	45.97	51.85	+13%
يوليو	45.75	49.35	+8%
أغسطس	49.67	54.64	+10%
سبتمبر	47.45	50.50	+6%
أكتوبر	47.66	51.10	+7%
نوفمبر	46.87	52.37	+12%
ديسمبر	50.51	54.23	+7%
الإجمالي	559.13	613.96	+10%

source : (<https://www.argaam.com>,2024)

من خلال الجدول يمكننا ملاحظة أن هناك زيادة مستمرة في المبيعات عبر نظام نقاط البيع في السعودية من عام 2022 إلى عام 2023 حيث ارتفعت قيمة المبيعات عبر نقاط البيع في السعودية خلال عام 2023 بنسبة 10% لتصل إلى نحو 614 مليار ريال مقارنة بعام 2022. وحسب البيانات، تمت المبيعات خلال العام الماضي من خلال 8.97 مليار عملية، وعبر 1.74 مليون جهاز. وتمثل العمليات عبر نقاط البيع ما ينفقه المستهلكون عبر بطاقات الصراف وبطاقات الائتمان في مراكز التسوق الكبيرة ومحلات التجزئة والصيديات وغيرها.

ثالثاً: النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة SARIE

قبل تتبع تطور المدفوعات عبر هذا النظام سنقوم بتقديم تعريف مختصر له وأهميته:

1- تعريف النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة :

نظام المدفوعات الفوري " سريع " هو نظام تابع للبنك المركزي السعودي وعملت على تطويره المدفوعات السعودية، وهو نظام مهم لتسهيل عملية الحوالات المالية منخفضة القيمة بين البنوك المحلية وتسريع عمليات إرسال واستقبال هذه الحوالات، لتتم بشكل فوري خلال 24 ساعة وعلى مدار الأسبوع وطوال أيام السنة، إلى جانب تعيين ميزات إضافية لبعض الخدمات مثل استخدام المعرفات البديلة عن الإيبان مثل رقم الجوال أو رقم الهوية الوطنية أو الإقامة أو البريد الإلكتروني للتحويل بين البنوك، وإمكانية التحقق من صحة حساب الطرف المستقبل للحوالة قبل التحويل.

الجدول رقم (3.2) : تطور التحويلات المالية السريعة للسعوديين خلال الفترة (2010-2023).

السنة	القيمة مليار ريال	التغير
2010	52.73	(%17)
2011	61.69	%17+
2012	69.24	%12+
2013	78.61	%14+
2014	88.57	%13+
2015	89.18	%1+
2016	59.58	(%33)
2017	65.27	%10+
2018	60.27	(%8)
2019	58.09	(%4)
2020	48.57	(%16)
2021	65.47	%35+
2022	72.47	%11+
2023	61.55	(%15)

source : (<https://www.argaam.com>,2024)

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ ان تحويلات السعوديين سجلت ارتفاعا خلال العام 2023 نحو 61.5 مليار ريال، وبنسبة انخفاض قدرها 15% مقارنة بعام 2022. وفيما يلي جدول يوضح تطور تحويلات الاجانب بالسعودية منذ عام 2010 .

الجدول رقم (4.2) تطور تحويلات الاجانب بالسعودية منذ العام 2010

التغير	القيمة مليار ريال	السنة
17%+	98.81	2010
12%+	110.40	2011
13%+	125.25	2012
18%+	147.96	2013
4%+	153.29	2014
2%+	156.86	2015
(3%)	151.90	2016
(7%)	141.66	2017
(4%)	136.43	2018
(8%)	125.53	2019
19%+	149.69	2020
3%+	153.87	2021
(7%)	143.24	2022
(13%)	124.90	2023

source :(<https://www.argaam.com>,2024)

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ ان التحويلات الشخصية للأجانب المقيمين في السعودية سجلت انخفاضا بنسبة 13% خلال عام 2023، ما يعادل 18.3 مليار ريال، لتصل الى 124.9 مليار ريال، مقارنة بقيمة التحويلات خلال عام 2022 البالغة 143.2 مليار ريال. ووفقا لبيانات المركز السعودي، تعد قيمة تحويلات الاجانب خلال العام الماضي الادنى منذ 2011 حيث بلغت انداك نحو 110.4 مليار ريال. (ارقام، 2024).

2- مساهمة أدوات التمويل الرقمي في تعزيز التنمية في السعودية:

الجدول رقم: (5.2) مساهمة التمويل الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي في السعودية

السنة	حجم التمويل الرقمي (مليون ريال)	حجم الناتج المحلي الإجمالي (مليون ريال)	نسبة مساهمة التمويل الرقمي في الناتج
2016	915.975	2587.758	37.71%
2017	168.991	2568.596	38.58%
2018	1030.615	2625.462	39.25%
2019	1076.645	2639.811	40.78%
2020	1046.879	2531.405	41.35%

المصدر: (دحمان ، دوفي ، 2023) .

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن نسبة مساهمة التمويل الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي في السعودية قد شهدت زيادة تدريجية خلال الفترة 2016-2020 حيث ارتفعت من 37,71% في عام 2016 إلى 41,35% في عام 2020.

وتعد مساهمة التمويل الرقمي بحوالي % 40 من الناتج المحلي الإجمالي السعودي مؤشرا على أن التمويل الرقمي يؤدي دورا هاما في تسهيل العمليات التجارية وتحسين الكفاءة في أداء الاقتصاد، ويعد هذا التحول في التمويل يعد خطوة لتطوير التعاملات الحديثة والذي من المتوقع أن يستمر في النمو مستقبلا، نظرا للفوائد العديدة التي يقدمها للمستهلكين والشركات والحكومات على حد سواء.

المطلب الثالث: مساهمة التمويل الرقمي في تطوير التجارة الخارجية التقليدية إلى تجارة خارجية رقمية:

تعتبر السعودية من الدول الرائدة في مجال التمويل الرقمي في المنطقة العربية، وتسعى الحكومة السعودية إلى تطوير هذا القطاع بشكل مستمر من خلال عدد من الإستراتيجيات والمبادرات والتي نبرزها في النقاط التالية:

أولا: تطوير الدفع الإلكتروني

تعمل الحكومة السعودية على تطوير الدفع الإلكتروني في المملكة بشكل كبير، وذلك لتحسين الخدمات المالية الرقمية وتسهيل الحياة المالية للمستهلكين والشركات، وفي هذا الصدد قامت الحكومة بإنشاء مجموعة من المنصات التي تهدف إلى تعزيز الدفع الإلكتروني في المملكة ومن أبرزها ما يلي:

1- منصة سداد: هي عبارة عن نظام مدفوعات شامل للأفراد والمؤسسات لدفع الضرائب الحكومية وتسديد فواتير الكهرباء، الماء والاتصالات إلكترونيا، بالإضافة إلى فواتير أخرى من المتاجر بحيث تقوم الجهات المعنية بإرسال

الفواتير إلى العملاء المشتركين ثم استلام المبلغ إلكترونياً، وخصمه من الحساب البنكي، وتقدم منصة سداد عدة فوائد تعود على العملاء منها:

- يسمح سداد بالدفع من خلال جميع البنوك دون تحديد بنك معين على حد سواء.
- توفير خيارات واسعة وأكثر مرونة للتسديد، مثل نقاط البيع وأجهزة الصراف الآلي.
- الإشعار عند وجود أي فواتير معلقة وغير مدفوعة عند القيام بأي تعامل بنكي.
- إمكانية حفظ السجل الخاص بالفواتير عند دفعها لاسترجاعها عند الحاجة.

2- منصة سريع: هي منصة توفر لمستخدميها سهولة إرسال واستقبال الحوالات المالية بشكل فوري بين البنوك المحلية، كما تقدم هذه المنصة عدة مميزات لضمان توفير تجربة سهلة للمستخدم مثل إمكانية استخدام رقم الهاتف أو الرقم الوطني أو حتى البريد الإلكتروني عوضاً عن رقم الإيبان " IBAN " للحساب المصرفي.

3- منصة إيصال: هي منصة وطنية إلكترونية لفواتير الأعمال، تهدف هذه المنصة إلى تسهيل آلية إجراءات مدفوعات قطاعات الأعمال المختلفة، وتعتبر منصة إيصال من أحد أهم المبادرات لتطوير القطاع المالي الذي يهدف لتحقيق رؤية المملكة 2030 لرفع معدل التعاملات المالية الرقمية، كما توفر منصة إيصال جملة من المزايا لكل من المورد والمشتري، حيث تساهم في خفض تكاليف المعاملات المالية والوقت الذي تستغرقه عمليات إصدار الفواتير، مع رفع كفاءة إجراءات الفوترة وتحسين الإدارة المالية للشركات ورفع مستويات الشفافية في أعمالها.

4 - خدمة مدى أثير: هي خدمة تمنح حاملي بطاقة ' مدى ' السرعة والأمان والراحة في الدفع الإلكتروني عن طريق تقنية اتصال قريب المدى دون الحاجة لإدخال البطاقة في جهاز نقاط البيع، وذلك لإجراءات العمليات التي لا تتجاوز قيمة مشترياتها 100 ريال، وقد يطلب من حامل البطاقة في بعض الأحيان إدخال الرقم السري وذلك للمزيد من الأمان ولإعادة تعيين القيم السابقة ليتمكن حامل البطاقة من استخدامها مرة أخرى.

ثانياً: تطوير البنية التحتية الرقمية

تتمتع المملكة ببنية تحتية رقمية قوية ساهمت في تسريع عملية التحول نحو التمويل الرقمي فيها، وعملت هذه البنية على تمكين المملكة لمواجهة الأزمات المعطلة لكافة الخدمات في القطاعين العام والخاص، كما ساهمت في استمرارية الأعمال والعمليات التعليمية وكافة متطلبات الحياة اليومية للمواطنين والمقيمين في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) ، وقد صنفت المملكة من بين أفضل 10 دول متقدمة في العالم لما تمتلكه من متانة في البنية التحتية الرقمية، 3 وذلك نظير الجهود التي تبذلها في سبيل تطويرها والتي نبرزها في النقاط التالية:

- العمل على ضمان وصول الانترنت عالي السرعة، أي جميع نقاط وشبكات المجتمع في جميع أرجاء المملكة العربية وتوفيره بأسعار مناسبة وبجودة اعتمادية عالية وحمايته من الانقطاع والعطب، ووضع خطط وطنية لاستمرارية الخدمة والتعامل مع حالات الطوارئ والكوارث.
- سعي المملكة لبناء شركات استراتيجية بين القطاع العام ومقدمي الخدمات في القطاع الخاص لتحفيز الاستثمار وتطوير البنية التحتية للاتصالات في المملكة.
- رفع الإنفاق والتشغيل للبنية التحتية الرقمية من خلال موائمة وتكامل الجهود الوطنية والاستفادة من الحلول التقنية ونماذج الأعمال الحديثة، ووضع الأطر اللازمة لحوكمة الإنفاق وتقنية المعلومات والاتصالات.

ثالثاً: إنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي

تأسست الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سادي) عام 2019 ، كجهة حكومية مسؤولة عن وضع استراتيجية الذكاء الاصطناعي وتنفيذها وإعداد البنية التحتية وبناء القدرات والكفاءات في هذا المجال من جميع الهيئات الحكومية السعودية، فضلاً عن إنشاء الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي وتطبيقها. وتتمثل مهمة الهيئة في الاستفادة من قيم البيانات كأصول وطنية تسهم في تحقيق تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، من خلال وضع الإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي والإشراف على تنفيذها، عن طريق تطوير سياسات متناغمة لقطاع البيانات وتعزيز إمكانيات التحليلات القائمة على البيانات والعمل المستمر لتقديم ابتكارات جديدة في القطاع، وتساهم الهيئة بشكل مباشر في تحقيق طموحات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث تتأثر % 70 من أهداف الرؤية مباشرة بالبرنامج التي تشرف عليها سدايا في مجال الذكاء الاصطناعي والبيانات، ولهذا أنشأت السعودية برنامج الذكاء الاصطناعي الحكومي الأشمل في العالم، كما تعمل الهيئة على توفير بيئة مناسبة للاستثمار في مجال التمويل الرقمي، من أجل تقديم الدعم اللازم للمستثمرين وتسهيل الإجراءات اللازمة لإقامة الشركات والاستثمار في هذا المجال، بالإضافة إلى ذلك تعمل الهيئة على تطوير المعرفة والخبرة في مجال التمويل الرقمي من خلال توفير برامج التدريب والتأهيل والتعليم المستمر للمهنيين في هذا المجال، وذلك لتطوير مهاراتهم وزيادة كفاءتهم وفقاً لأحدث التقنيات والممارسات العالمية .

رابعاً: التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية وسلاسل البلوك تشين

في أبريل 2018 وتماشيا مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدعم ريادة الأعمال وتعزيز خدمات التكنولوجيا المالية FinTech ، أطلقت مؤسسة النقد العربي السعودي مبادرة report Fintech Saudi ، تطمح هذه المبادرة إلى تحقيق عدد من الأهداف من أبرزها:

- إطلاق النسخة الأولى من نظام التكنولوجيا المالية في المملكة.
- تثقيف الأفراد وإلهامهم لتطوير معارفهم ومهاراتهم في مجال التكنولوجيا المالية.
- دعم البنوك المحلية وشركات التكنولوجيا المالية الدولية والشركاء لإنشاء أنشطة متنوعة في مجال التكنولوجيا المالية في المملكة.
- ستحول هذه المبادرة المملكة إلى مركز مبتكر للتكنولوجيا المالية، وبالتوازي مع ذلك تعمل هيئة أسواق المال على تعزيز التكنولوجيا المالية في سوق رأس المال، من خلال توفير إطار تنظيمي مبسط يساعد على ابتكار التكنولوجيا المالية داخل المملكة.
- وينمو مجال التقنية المالية في المملكة على نحو سريع، ففي الفترة بين عامي 2017 و 2019 ازدادت قيمة معاملات التقنية المالية بمعدل يفوق 18% كل عام، لتصل بذلك إلى ما يتجاوز 20 مليار دولار أمريكي في عام 2019 ، وتشكل نسبة عمليات المدفوعات ثلثي السوق ويستخدمها حوالي % 13 من إجمالي قاعدة المستخدمين، ويليهما قطاع التمويل الشخصي والذي بلغت معاملته أكثر من 30 من قيم عمليات التقنية المالية، كما ارتفعت عمليات الدفع بواسطة الهواتف الذكية في المملكة بنسبة % 35 لتصل إلى 7.19 مليون عملية في أبريل من عام 2020 بعد أن كانت تعادل 4.4 مليون في أبريل 2020 ،

ويستمر عدد شركات التكنولوجيا المالية النشطة في النمو، حيث شهد عام 2021 زيادة بنسبة 37% فيعدد شركات التكنولوجيا المالية النشطة عن عام 2020 .

- وقد أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي أنها استخدمت تقنية البلوك تشين لإيداع جزء من السيولة ليطمئئنها في القطاع المصرفي، بالإضافة إلى صياغة قواعد ولوائح جديدة لممارسة التمويل الجماعي القائم على الديون. وهي على استعداد لتجربة التقنيات الناشئة الجديدة لمواكبة اتجاهات السوق العالمية .

خامسا: فتح الأبواب أمام نشاط البنوك الرقمية

استمرارية لتطلعات السعودية في تطوير القطاع المالي، وافق مجلس الوزراء السعودي في جلسته برئاسة خادم الحرمين الشريفين على قيام وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لكل من بنك " إس تي سي " تحت التأسيس برأسمال 2.5 مليار ريال (666 مليون دولار)، والبنك السعودي الرقمي تحت التأسيس برأسمال 1.5 مليار ريال 433 (مليون دولار)، وسيستفيد من وجود المصارف الافتراضية اقتصاد الدولة والقطاع العام والخاص، خاصة وأن السعودية تستعد لذلك بتطوير القطاع المالي المدعوم بتشريعات وبنية تحتية في المجال التقني، لتكون ضمن أكبر المراكز المالية في العالم من خلال دعمها الكامل لبرنامج تطوير القطاع المالي أحد أبرز برامج تحقيق رؤية المملكة " 2030 " الهادفة إلى مواكبة التطورات العالمية، وتحقيق قفزات نوعية في مجال الخدمات المالية تتواءم مع التطور المتواصل في الأعمال والخدمات بالمملكة .

سادسا: تحقيق الريادة في قطاع التقنية

لا تقتصر طموحات المملكة العربية السعودية في مجال التقنية على اعتماد الحلول الجديدة واستهدافها في الأسواق الأخرى، إنما تهدف إلى تحقيق مكانة رائدة ومبتكرة في هذا المجال، ونفذت المملكة العربية عددا من المبادرات الرامية إلى تقديم الدعم المالي وتوسيع منظومة الأعمال التقنية وتعزيز نمو قطاع التقنية المحلي، فضلا عن دعم حضورها على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

ولضمان فرض النمو في منظومتها أجرت المملكة العربية السعودية م ارجعة شاملة لأكثر من 200 لائحة في 15قطاع، وأنشأت 25 لائحة جديدة ومحدثة لتمكين الابتكار ونماذج الأعمال الجديدة، بما في ذلك لوائح منصات التمويل الجماعي، كما قامت بإطلاق البرنامج الوطني لتنمية المعلومات بميزانية 660 مليون دولار، ويتضمن البرنامج مبادرة لضمان قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة بهدف دعم الشركات التي تركز على التقنية وتعزيز الثقة بينها وبين الهيئات المالية، بالإضافة إلى مبادرات أخرى لتسهيل الوصول إلى التمويل وتمكين توسيع شركات التقنية المحلية، كما يعمل البرنامج على جذب الاستثمارات وتطوير ريادة الأعمال والشركات الناشئة في مجال التقنية بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين القطاع الخاص والجامعات ومراكز البحوث لدفع عجلة البحث وجذب التمويل.

المبحث الثاني: نبذة عن استراتيجية البنك ABC في البحرين

مجموعة بنك ABC مجموعة تقدم الحلول المصرفية المبتكرة لعملائها من الشركات المصرفية بالجملة والتي تشمل العمليات المصرفية التجارية والتمويل المتخصص والتمويل العقاري ومنتجات الخزينة والأسواق المالية والخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من خلال بنك ABC الإسلامي. كما تقدم الأفراد من خلال شبكتها من فروع البيع بالتجزئة في الجزائر ومصر وتونس والأردن ومن خلال بنك "إلى" الرقمي في البحرين.

المطلب الأول: ماهية البنك ABC في البحرين

أولاً: تعريف بنك ABC: البنك ABC الرائد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن سلسلة مبادراته الرقمية، والتي تهدف إلى تعزيز مكانة البحرين باعتبارها مركزاً للتكنولوجيا المالية في المنطقة، بنك ABC مرخص كبنك جملة تقليدي من قبل مصرف البحرين المركزي. في بنك ABC، نحن فريق ملتزم بنجاحك. يتمتع بنك ABC بإرث غني ومحترم يمتد لأكثر من 40 عامًا، وهو بنك دولي حائز على جوائز يقع مقره الرئيسي في مملكة البحرين، ويقدم الدعم للأفراد والشركات متعددة الجنسيات والجهات السيادية عبر خمس قارات. يعتبرنا عملاً شريكاً مصرفياً ديناميكياً يتفهم احتياجاتهم وتحدياتهم الفريدة ويعالجها، من خلال الاستفادة من قوة الابتكار ورؤى السوق التي لا مثيل لها والقوى العاملة الخبيرة. نحن نقدم مجموعة مبتكرة من المنتجات المصرفية بالجملة، بما في ذلك المعاملات المصرفية والتمويل المتخصص والتمويل العقاري والخزينة وحلول الأسواق المالية بالإضافة إلى الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من خلال بنك ABC الإسلامي. كما نقدم خدماتنا للأفراد من خلال شبكة فروعنا للبيع بالتجزئة في الجزائر ومصر وتونس والأردن، بالإضافة إلى بنك "إلى" الرقمي الثوري والمخصص للهواتف المحمولة فقط في البحرين والأردن.

ثانياً: بنك "إلى": يُطلق بنك ABC اليوم بنك "إلى"، في خطوة أولى في مجال الخدمات المصرفية الرقمية المتوفرة عبر الهاتف المحمول فقط، بدءاً من البحرين ومنها إلى جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لاحقاً. ويعكس بنك "إلى" التزام بنك ABC بقيادة قطاع الخدمات المالية إلى أقصى الحدود الممكنة، من خلال دمج التكنولوجيا في تصميم يركز على الإنسان، لإيجاد مفهوم جديد للخدمات المصرفية للجيل القادم. يُعد اسم بنك "إلى"، بمعناه العربي، بنقل مستخدميه من حيث هم الآن "إلى" تحقيق ما يصبون إليه، من خلال تمكينهم من تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم المصرفية للمدى القريب والبعيد عبر نهجٍ أضيف عليه طابع شخصي للغاية لتقديم الخدمات المصرفية والإدارة المالية، مدعم بالتقنيات العصرية وتحليل البيانات المتطور.

(<https://www.ilabank.com>، 2024)

ثالثاً: الخدمات الأولية لبنك "إلى":

<https://www.bankabc.com/ar/Media%20Relations/PressRelease/bank-abc->

(2024، launches-ila-2)

- اشتراك رقمي بالكامل خلال دقائق، فقط بواسطة صورتين عن وثيقة إثبات شخصية وصورة شخصية.
- يتم اصدار بطاقة خصم افتراضية للمستخدمين فور الاشتراك، والتي يمكنهم استخدامها مباشرة في إجراء العمليات عبر الإنترنت.

- خيارات تغذية مرنة تشمل دمج التطبيق ضمن قناة الدفع الرائدة في الدولة.
- حسابات متعددة بالعملات الأجنبية يمكن ربطها ببطاقة واحدة. ويمكن للمستخدمين تحويل الأموال بين هذه الحسابات دون القلق من زيادة الرسوم.
- حسابات جارية منتجة للفوائد، تقدم الفائدة دون حد أدنى أو قيود، وتُحسب يومياً وتدفع شهرياً.
- مزايا تحكّم كاملة بالبطاقة من داخل التطبيق، بما في ذلك تحديد/إعادة تحديد كلمة السر، وتجميد/إلغاء البطاقة الضائعة، والإيقاف وإعادة الطلب الفوري في حالة فقدان أو سرقة البطاقات.
- مساعدة العملاء الرقمية المدعّمة بالحمض النووي الرقمي "فاطمة" ستكون متاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتُبقي الناس والمجتمع على اطلاعٍ بخدمات بنك "إلى"، وستتمكن من الإجابة على أسئلة العملاء على مدار الساعة عبر الموقع الإلكتروني لبنك "إلى".
- ويقول السيد صائل الوعري: "ما هذه إلا بداية الرحلة، فكلما جمعنا الآراء من عملائنا، سيتطوّر بنك "إلى" أكثر فأكثر، مما يتيح الفرصة للمستخدمين للمشاركة في اقتراح المزيد من المزايا في المستقبل. مع بنك "إلى" نطمح الى تقديم خدمات مصرفية تلائم أنماط الحياة المختلفة وتلبي احتياجات الحياة اليومية من لحظة الاستيقاظ الى الخلود إلى النوم

المطلب الثاني: اليات تمويل الرقمي بنك ABC لتتنامية التجارة الخارجية الشرق الأوسط وشمال افريقيا

اولاً: برنامج التجديد بنك "إلى" لبنك ABC: بنك "إلى" هو الإنجاز الأحدث في سلسلة 'الابتكارات' التي تؤكد على استراتيجية بنك ABC المتمثلة "بالتجديد، والتطوير، والابتكار" في الخدمات المصرفية ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمساهمة في جعل البحرين مركزاً للتكنولوجيا المالية في المنطقة. وتجسيدا لهذه الاستراتيجية، أطلق البنك في سبتمبر "فاطمة"، أول موظف رقمي مدعم بالذكاء العاطفي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأول تجسيد للذكاء الاصطناعي المطوّر باستخدام الحمض النووي الرقمي Digital DNATM في العالم، لتصبح اليوم أول مسؤول خدمة عملاء رقمي لبنك "إلى". وقد خطى البنك خطوات هامة أيضا في رقمنة جميع عمليات الاعمال المصرفية بالجملة لديه تعزيزاً للكفاءة التشغيلية وتحسيناً لخدمة العملاء. وإضافة إلى ذلك، ومن أجل تعزيز ثقافة عمل أكثر مرونة. (<https://www.ilabank.com> ، 2024)

يعد بنك ABC من البنوك الدولية الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويقدم لعملائه مجموعة مبتكرة من المنتجات والخدمات المالية تشمل الخدمات المصرفية للشركات وتمويل التجارة الدولية وتمويل المشاريع والتمويل المهيكّل وترتيب القروض المجمعّة ومنتجات الخزنة وأسواق المال والمنتجات المصرفية الإسلامية. كما يقدم البنك الخدمات المصرفية بالتجزئة من خلال شبكة البنوك التابعة له في الأردن ومصر وتونس والجزائر.

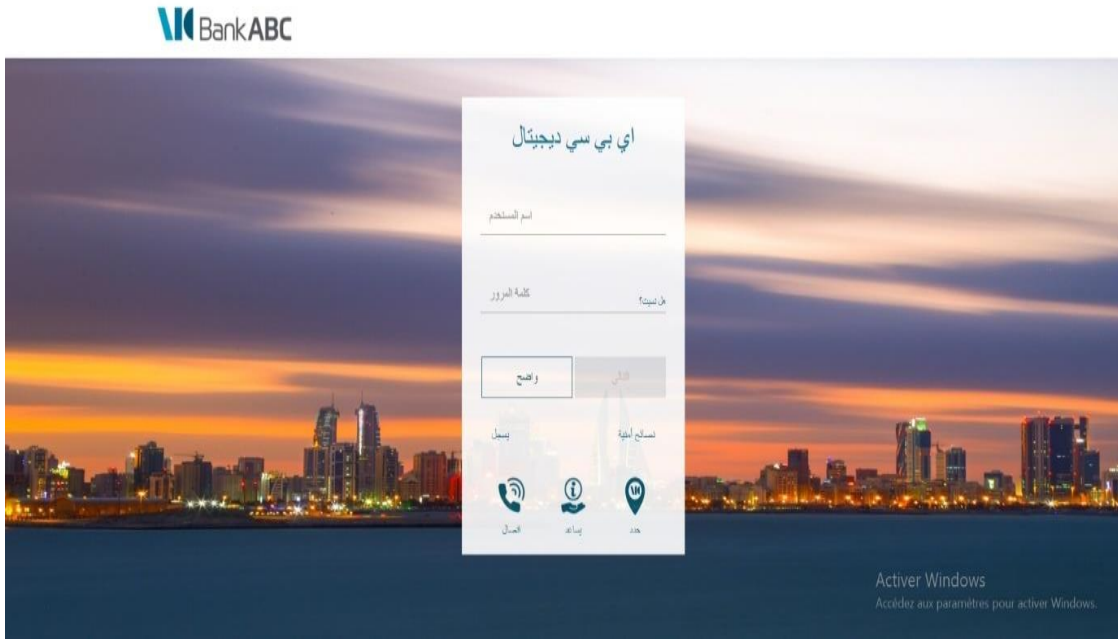
ثانياً: استراتيجي بين البنك الدولي الرائد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لإطلاق منصة رقمية:

*أعلن بنك ABC اليوم عن إطلاق المنصة الرقمية القائمة على السحابة "ABC Trade"، بدعم من المزود التكنولوجي الرائد في سويسرا شركة Komgo SA، مقدماً لعملائه حزمة غنية من منتجات الاعتمادات والتحصيلات المستندية. توفر المنصة وظائفاً متكاملة لكل مرحلة من مراحل المنتج عبر جميع أدوات التجارة (الواردات والصادرات والتحصيل) ابتداءً من التبادل الرقمي للوثائق التجارية والتعليمات والتواصل الحر، مصحوباً بالتكامل السلس مع

أنظمة تمويل التجارة الخاصة بالبنك. تتسم المنصة بسجلات تدقيق محسنة وضوابط عناية واجبة متوافقة مع أفضل الممارسات في الصناعة. المصرفية. علاوة على ذلك، تساهم المنصة في تحقيق الاستدامة من خلال تقليل النفقات الورقية، والجهود البشرية، وتحسين أداء العمليات المصرفية. (<https://www.bank-abc.com/ar/Media%20Relations/PressRelease/bank-abc-launches-abc-trade>)
 تُعد ABC Trade منصة حديثة بمواصفات فريدة مستفيدة من أكثر من 40 عامًا من الخبرة في تمويل التجارة العالمية. تتوفر المنصة حاليًا لعملائنا من الشركات في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي، ونهدف للتوسع عبر شبكتنا الدولية بشكل تدريجي.

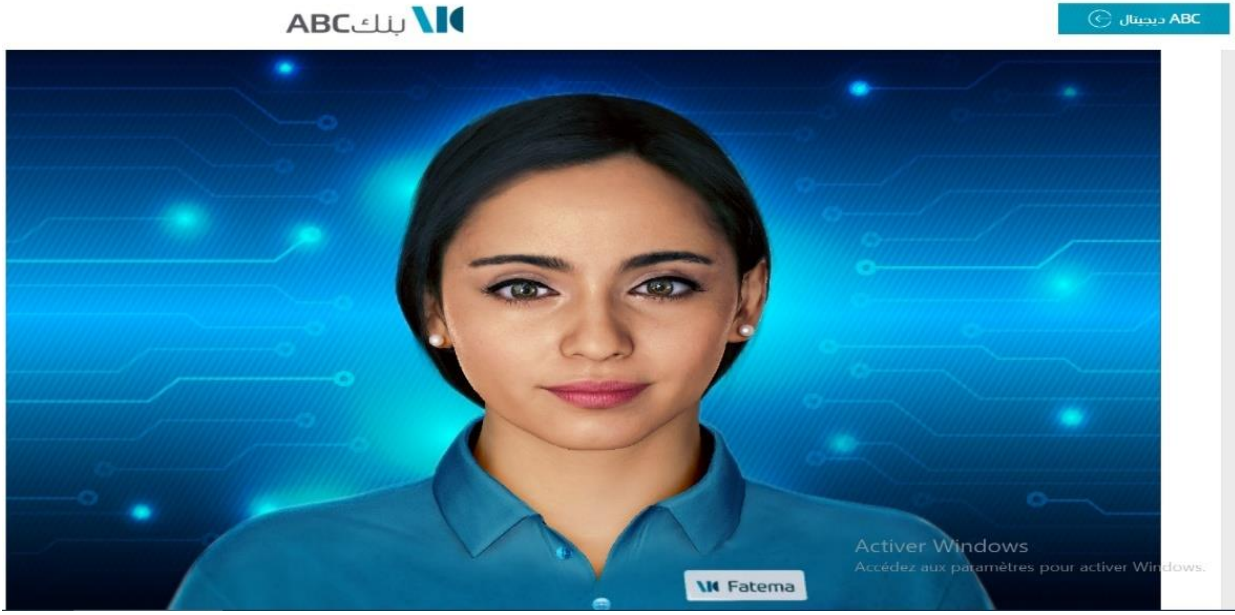
ثالثًا: دشن كل من بنك ABC وسول ماشينز -وهي شركة يقع مقرها في نيوزيلندا وتعمل في مجال العلوم والتكنولوجيا - الموظفة الرقمية "فاطمة"، وهي إنسان افتراضي رقمي قادر على التعامل بشكل مستقل، والتعلم بواسطة الذكاء الاصطناعي، وستشكّل هذه الموظفة الرقمية جزءًا أساسيًا من تجربة عملاء البنك المصرفية.
 تُعد فاطمة أول إنسان افتراضي رقمي تطوره شركة سول ماشينز مستعينةً بتكنولوجيا الحمض النووي الوراثي الرقمي الخاصة بها، والتي تتيح إنتاج واجهات رقمية فريدة وواقعية توفر سبلاً جديدة للتواصل والتعاون مع العملاء وذلك من خلال اختيار صفات وسمات محددة في تطوير إنسان رقمي مثالي للعمل في البنك.

الشكل رقم (2.2): موقع الالكتروني لبنك ABC في البحرين



Source: (<https://www.bank-abc.com/ar>, 2024)

الشكل رقم 3.2: العميل الذكي فاطمة في بنك الـ ABC



Source) : [https://www.bank-abc.com/ar/Media%20Relations/PressRelease/digitalemployee\(2024\)](https://www.bank-abc.com/ar/Media%20Relations/PressRelease/digitalemployee(2024))

رابعاً: يطلق بنك ABC المدفوعات عبر الحدود على blockchain

تسعى الخدمة التي تم إطلاقها بشكل مبدئي إلى تمكين عملاء البنك من إتمام التحويلات ذات القيمة العالية بين البحرين والولايات المتحدة من خلال أنظمة العملة الخاصة بـ JP Morgan، والتي تعتمد على نظام JP Morgan Onyx blockchain الذي تم إطلاقه في عام 2020. تدعم Coin Systems حل منتج البنك الأمريكي، JPM Coin، والذي من خلال إعداد مسموح به، يتيح التحويلات عبر الحدود من خلال سكة الدفع ودفتر حسابات الودائع. وفي هذا، تسعى إلى التغلب على العقبات التقليدية للمدفوعات الدولية، وتحديدًا تمويل السيولة، ويمكنها دعم أنواع الدفع المختلفة بما في ذلك التسليم مقابل الدفع (DVP)، والدفع مقابل الدفع (PVP)، والمدفوعات من آلة إلى آلة.

<https://www.fintechfutures.com/2023/09/bahrain-bank-abc-taps-jp-morgan-for->

[blockchain-based-cross-border-payment-service](https://www.fintechfutures.com/2023/09/bahrain-bank-abc-taps-jp-morgan-for-blockchain-based-cross-border-payment-service/) (2024)

إن الخدمة تتوافق مع "رؤية البنك المركزي لاحتضان الابتكار ورقمنة قطاع الخدمات المالية في المملكة" من خلال القضاء على أوجه القصور التقليدية في الدفع عبر الحدود وتسهيل التجارة بين البحرين والولايات المتحدة، وبالتالي تحفيز النشاط الاقتصادي. يبدو أن بنك ABC يضاعف جهوده في أنظمة التمويل التجاري في الآونة الأخيرة، حيث أن إطلاق نظام الدفع عبر الحدود القائم على blockchain يأتي بالتزامن تقريبًا مع ABC Trade، وهي منصة رقمية قائمة على السحابة أطلقها البنك في التعاون مع مزود التكنولوجيا السويسري، Komgo، كوسيلة لربط عملائها من الشركات بمجموعة تجارية وثائقية.

خلاصة الفصل:

توصلت الدراسة إلى توضيح مدى مساهمة التمويل الرقمي في التنمية الاقتصادية بالسعودية والتعاملات التجارية النشطة باعتبارها من الدول العربية الرائدة في هذا المجال ، والتي تنتهج سياسات واستراتيجيات لتشجيع التمويل الرقمي والتعامل بتقنياته لتعزيز التنمية في النشاط التجاري ، وخلصت الدراسة إلى أن التمويل الرقمي من خلال أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع ونظام سريع كقنوات رقمية عرف تطورا كبيرا خلال فترة الدراسة ، فرغم تدبب نسب مساهمة التمويل الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلا أنها كانت مقبولة ، وأوصلت الدراسة إلى ضرورة تكثيف الجهود وزيادة الاهتمام بالتمويل الرقمي ونشر الوعي والثقافة المالية بأهميته للقطاع المالي بشكل خاص والقطاعات الأخرى بشكل عام . كما مكنت الدراسة من انجاز عدة خطوات واستراتيجيات لبنك ABC المتمثلة في التجديد والتطوير والابتكار في الخدمات المصرفية ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والمساهمة في جعل البحرين مركزا للتكنولوجيا المالية في المنطقة وذلك لما وصلت إليه من تطبيق لتكنولوجيات جديدة مجسدة في الذكاء الاصطناعي المطور في رقمنة جميع الأعمال المصرفية بالجملة معززة بالكفاءة التشغيلية لتحسين خدمة العملاء وتقديم لهم مجموعة مبتكرة من المنتجات والخدمات المالية تشمل الخدمات المصرفية للشركات وتمويل التجارة الدولية وتمويل المشاريع وتقديم خدمات مصرفية بالتجزئة من خلال شبكة البنوك التابعة له.

الخاتمة

الخلاصة

تطرقت الدراسة إلى إبراز أهمية الثورة المعلوماتية التي تمثل الفارق الحاسم بين التمويل التقليدي والتمويل الرقمي وذلك من خلال تقنياته المختلفة واستعمال الانترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة حيث يوفر التمويل الرقمي وصولاً أسهل وأسرع وأكثر فعالية إلى لتمويل الأفراد والشركات والمؤسسات، وكذلك توفير تكاليف أقل للمعاملات التجارية وتحسين الشفافية والأمان في العمليات المالية والتجارة الخارجية، وتحاول العديد من الدول الاستثمار في مجال التمويل الرقمي، على غرار السعودية والبحرين حيث توصلنا في هذا البحث أن التمويل الرقمي من خلال المنصات الرقمية واجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع ونظام التحويلات المالية السريعة، يؤدي دوراً هاماً في تسهيل العمليات التجارية وتحسين الكفاءة وتنمية التجارة الخارجية إذ تعتبر السعودية ودولة البحرين من خلال المؤسسة العربية المصرفية من رواد التمويل الرقمي إذ ساهم هذا الأخير في تنمية التجارة الخارجية في السعودية وبعض الدول العربية، وذلك نظير الجهود المبذولة لتعزيز وتنمية التجارة الخارجية.

ومع زيادة اعتماد التكنولوجيا الرقمية وانتشارها في جميع دول العالم، سيصبح التمويل الرقمي أكثر أهمية ونجاحة في تنمية التجارة الخارجية وتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي.

اختبار الفرضيات

يمكن اختبار الفرضيات السابقة وذلك من خلال تحليل ودراسة مختلف جوانب الموضوع حيث تم التوصل إلى: التمويل الرقمي يعتمد على الـانترنت وكل ما هو رقمي وله علاقة بالتكنولوجيا الحديثة، وأمام التحولات العميقة أصبح التمويل الرقمي ضرورة لأي دولة من أجل تنمية تجارتها الخارجية وللحاق بركب الدول خاصة المتقدمة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

. هناك بوادر إيجابية لأثر رقمه الاقتصاد والتمويل الرقمي على التجارة الخارجية بتسييره لكافة المعاملات الدولية، وصلت الدراسة لأن الثورة العلمية الجديدة للمعلومات والمعلوماتية والاتصالات والمواصلات والتكنولوجيا والانتشار الواسع لاستخدام الانترنت والمنصات الرقمية وأجهزة الصراف الآلي.....الخ هو ما أدى الى تنمية التجارة الخارجية وهذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

. يعتبر التمويل الرقمي أكثر نجاحة في تنمية التجارة الخارجية من التمويل التقليدي وهذا ما أثبتته دراسة تجربة دولة السعودية في التمويل الرقمي وحالة المؤسسة العربية المصرفية في البحرين، وهذا ما يثبت صحة الفرضية. ويتسم بعدة خصائص جعلته يتميز على طرق التمويل التقليدية في سرعة الأداء والاستجابة المباشرة وربح الوقت وقلة التكلفة وغيرها.

نتائج الدراسة:

. تتطلب عملية التمويل الرقمي في التجارة الخارجية الامتثال إلى مجموعة من الاعتبارات تتمثل في توفير البيئة التنظيمية والتشريعية وتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيع البحث والتطوير .
لـلرقمنة دور كبير في انتشار وتنشيط التجارة الخارجية من خلال الخدمات المتعددة التي توفرها لكل الأطراف المتعاملين وتبرز أهميتها من خلال إجراءات التصدير والاستيراد وتقليص التكاليف وربح الوقت.

الخلاصة:

. يقدم التمويل الرقمي العديد من الفوائد والتي تأتي بتوفر العديد من التقنيات كالذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، التكنولوجيا المالية وتقنية البلوك شين..... الخ

. يعتبر التمويل الرقمي عاملاً حيوياً في تحقيق التنمية للتجارة الخارجية، حيث يساهم في تحسين وصول الخدمات المالية وتعزيز الابتكار وتحسين الكفاءة

. التمويل الرقمي سهل الاستخدام يمكن ان يوفر منصة أكثر ملائمة للأفراد لتنفيذ المعاملات المالية الأساسية بما في ذلك المدفوعات وتحويل الأموال بين الأفراد والأصدقاء مما يؤدي الى زيادة عدد الأفراد الذين يستخدمون التمويل الرقمي.

. تتمثل تقنيات التمويل الرقمي في المملكة العربية السعودية في أجهزة الصراف الآلي، أجهزة نقاط البيع والنظام السعودي لتحويلات المالية

. قامت المؤسسة العربية المصرفية المتواجد مقرها في البحرين بوضع مجموعة من المبادئ لتعزيز تبني التمويل الرقمي في بعض الدول العربية من خلال وضع استراتيجية لنشر الوعي والثقافة المالية فيما يتعلق بأهمية التمويل الرقمي، بالإضافة الى تحديث اللوائح والانظمة وتطويرها بشكل مستمر يتناسب مع اليات التمويل الرقمي. وهنا يكون التطلع الى استحداث برامج أكثر شمولية لضمان بنية محكمة في التعامل الرقمي.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة وللنهوض بالتمويل نوصي بما يلي:

- ضرورة الاستفادة من التطور التكنولوجي بفتح تقنيات جديدة لتسهيل التمويل الرقمي وتحديث التشريعات المالية والمصرفية لمواكبة التطورات التكنولوجية.
- بالرغم من التقدم الكبير الحاصل في التمويل الرقمي المستحدث وتبنيه عالمياً إلا أنه توجد بعض التحديات التي تحول دون الاستفادة من مزاياه بشكل مطلق لذا وجب النظر في طبيعة هذه التحديات والسعي الى تخطيها
- ضرورة تكثيف الجهود وزيادة الاهتمام بالتمويل الرقمي ونشر الوعي الثقافة المالية بأهميته للقطاع التجاري.
- لابد على دولة المملكة السعودية والبحرين سن وتفعيل المزيد من القوانين واللوائح المتعلقة بالتمويل الرقمي والتكنولوجيا الحديثة وتحسين مستويات البنية التحتية للقطاع الرقمي لتعزيز وتنمية التجارة الخارجية.

المراجع

المراجع:

المراجع:

الكتب:

- رياض بن جليلي. (فبراير، 2022). تمويل التجارة الخارجية. برنامج تنمية الصادرات وتمويل التجارة الخارجية في المنطقة العربية، الصفحات 1-8.
- احمد محمد السريتي. (2009). التجارة الخارجية (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- جمال جويدان الجمل. (2006). التجارة الدولية (المجلد 1). عمان، الاردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- حمزة الشخي، وابراهيم الجزراوي. (1998). الادارة المالية الحديثة (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- طارق الحاج. (2002). مبادئ التمويل. عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد المطلب عبد الحميد. (2001). السياسات الاقتصادية (المجلد 1). القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
- عمر حسين. (2009). الموسوعة الاقتصادية. 4. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- متولي عبد القادر. (2011). الاقتصاد الدولي النظرية والسياسات (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الفكر.
- محمد احمد السريتي. (2009). التجارة الخارجية (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- منير شاكر. (2000). التحليل المالي. عمان، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- موسى مطر، باسم اللوزي، حسام داود، يوسف توفيق عبد الرحيم، وطارق الشلبي. (2001). التجارة الخارجية (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- هيثم صاحب عجام. (1998). نظرية التمويل الدولي. عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- هيثم محمد الزغبى. (2000). الادارة والتحليل المالي. عمان، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- يوسف السعداوي. (2010). دراسات في التجارة الخارجية (المجلد 1). الجزائر، الجزائر: دار الهومة.

المجلات:

- التمويل الرقمي كألية لتعزيز التجارة وسلاسل القيمة العالمية. 2021مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية 330_313
- بلحسين فاطمة الزهراء، و فاطمة الزهراء عادل. (2020). دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول للاقتصاد الرقمي. مجلة التكامل الاقتصادي، 3، الصفحات 523-546.
- دحمان نوال، و قرمية دوفي. (2023). دور التمويل الرقمي لتعزيز التنمية الاقتصادية. مجلة العلوم الادارية والمالية، 7 (1)، الصفحات 43-65.

المراجع:

- دور المحفظة الالكترونية في تعزيز الشمول المالي. تجارب دولية. (26 5, 2021). مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، 1، الصفحات 399-413.
- سعيد عبد الرحمان، عبد الله ودان، وفريال قيراط. (2021). دور المحفظة الالكترونية في تعزيز الشمول المالي تجارب دولية. مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، 1،
- سيف علي حسين، ووفاء حسين الحيدري. (2021). دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشمول المالي. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 16 (57)، الصفحات 102-118.
- وفاء حرمة، وسيف الدين تلي. (2022). واقع المنصات الرقمية للتجارة الالكترونية-منصة امازون الرقمية نموذجاً-. مجلة المدير عدد خاص بالملتقى الدولي حول اقتصاد المنصات الرقمية، عدد خاص، الصفحات 39-55.

مذكرات:

- بشارف عبد السلام. (2017). دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية. مذكرة تخرج ماستر . سعيدة، الجزائر: جامعة الطاهر مولاي سعيدة.
- بوكونة نورة. (2012). تمويل التجارة الخارجية في الجزائر (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر.
- بونخلة غلام، و عيدة موالكية. (2021). واقع وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، قالمة: جامعة 05 ماي 1945.
- جودي نبيل، وزكرياء صبحي. (2022). دور انظمة الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم الاقتصادية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- دلول شيماء، و خلود بن طيبة. (2023). البنية التحتية للمنصة الرقمية (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تبسة: جامعة الشهيد العربي التبسي.
- زينب بوالصيود، و ايمان لکنوش. (2022). دور العملات الرقمية في التجارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ميلة: جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.
- جودي نبيل، وزكرياء صبحي. (2022). دور انظمة الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية (مذكرة ماستر). ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- حب الله بلال، و غادة لوالع. (2023). افاق رقمية قطاع التامينات في الجزائر (رسالة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، برج بوعرييج: جامعة محمد البشير الابراهيمي.

المراجع:

- حومر روميصة، علي زايد، و رامي عبد الكريم سريدي. (2022). تطور تصميم المحتوى الرقمي عبر المنصات الرقمية (مذكرة ماستر). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قالمة: جامعة 08 ماي 1945 .
- خليل عيبر، و نوال علواني. (2023). دور تقنية البلوك تشين في التعاملات التجارية (مذكرة ماستر). كلية الحقوق والعلوم السياسية، قالمة: جامعة 08 ماي 1945.
- سلمى سلطاني. (2002). دور الجمارك في السياسة التجارية الخارجية (رسالة ماجستير). الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.
- طوالبية لطيفة. (2023). اثر العملات الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تبسة: جامعة الشهيد العربي التبسي.
- مها خليل شحادة. (بلا تاريخ). مخاطر التمويل الاسلامي الرقمي-رسالة دكتوراه. مصر: جامعة العلوم الاسلامية العالمية.
- نورالهدى بلحاج. (2014). اثر تحرير التجارة الخارجية على المؤشرات الاقتصادية الكلية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر .

مواقع الكترونية:

- افضل المحافظ.العمولات الرقمية وانواعها و افضلها. (2024). تاريخ الاسترداد 29 2, 2024، من موقع الربحون: www.alrabhon.com
- التنظيم القانوني للتأمين الالكتروني. (26 8, 2018). تاريخ الاسترداد 2 4, 2024، من ANNAbAA: <https://annabaa/arabic/studies/15381>
- تحديات التمويل الرقمي. (1 2, 2024). تاريخ الاسترداد 23 3, 2024، من A/riyadh: <https://www.alriyadh.com.2057036>
- دليل محافظ العملات الرقمية. (23 8, 2023). تاريخ الاسترداد 23 8, 202، من beincrypto: <https://ar.beincrypto.com/sales>
- موقع افضل المنصات للتجارة الالكترونية phenix. (20 04, 2023). تاريخ الاسترداد 21 02, 2024، من <http://phenixsoft.com/or/blog/bestecommerce.plotporms>
- نظام الدفع التجارة الالكترونية. (20 11, 2018). تاريخ الاسترداد 15 02, 2024، من الموسوعة الحرة موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.m.wikipedia.org/w/index>